الأخبار
al-akhbar

الخميس 29 تمـوز 2010
العدد 1179 السنة الرابعة
jeudi 29 juillet 2010 no 1179 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

أبعد من شهود الزور

3

زهير محمّد الصدّيق
التحقيق في خدمة الشاهد الملك

[5.2]

شرم الشيخ: استيعاب سوريا وحزب اللّه

[9]

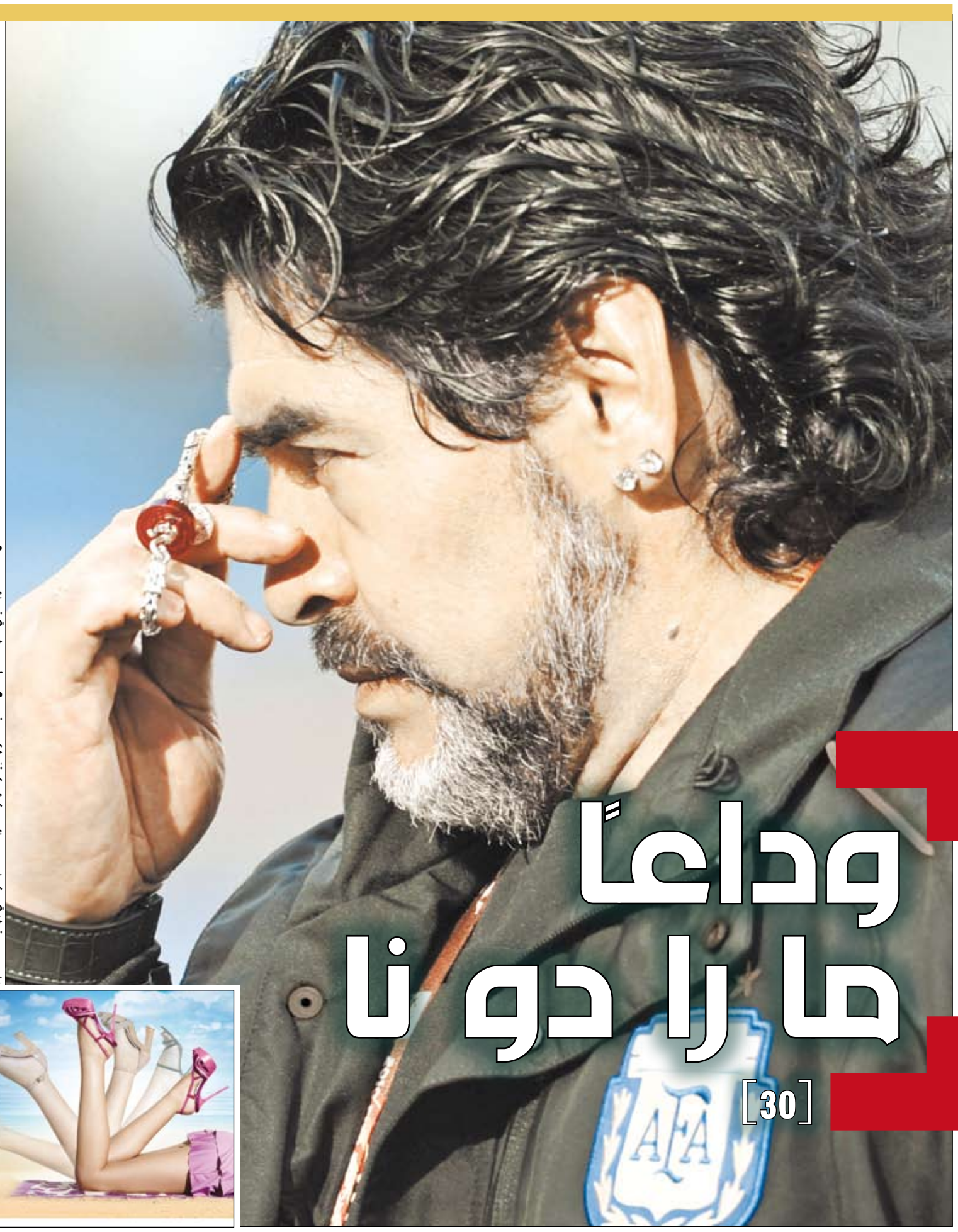

أعلن الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم، أمس، تعيين مارادونا مدرّبًا للمنتخب الوطني (رويترز ـ أ ف ب)

وداعاً مارادونا

[30]

12
انفجار نقابة المهندسين: بين «الرسائل السياسيّة» والطابع الشخصي

14
معركة زيادة اشتراكات الضمان: المستشفيات تمهل الحكومة حتى 17 آب

16

عرس في «بيبلوس» ختامه أوبرا: Figaro ضيفاً على طور إيل الجبيلي

24
غزّة مكبّ للأدوية والمعدّات الطبيّة: متاجرة بمعاناة المرضى وأكفان الأطفال

25
طهران مستعدّة لوقف التخصيب بشروط وواشنطن تريد تسليم اليورانيوم

أبعد من شهود الزور 3

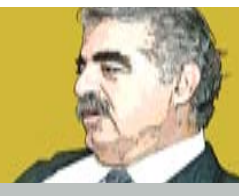

ما علاقة وسام الحسن وعدنان البابا بال

إنه نجم النجوم، زهير محمد الصديق، الشاهد الذي أدلى بإفادة مطابقة للاتهام السياسي الذي رفع في اللحظة التالية لاغتيال الحريري. حصانته أقوى من أن يُسمح لأي سلطة بالمسّ به، وخاصة عندما يتعلق الأمر بمحاولة كشف من يرعاه ويقف خلفه ويحميه. وأبرز ما في قصته، هو مسار التحقيق الذي نُسِج حول إفادته، حيث التحقيق يخدم الشاهد لا العكس

من الاحتجاجات اللاحقة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

حسن عليق

يوم 20 تشرين الأول 2005، صدر التقرير الأول للجنة التحقيق الدولية التي كان يرأسها القاضي الألماني ديتليف ميليس. في ذلك التقرير، أوحى ميليس أنه اقترب من كشف المتورطين باغتيال الرئيس رفيق الحريري. بدا واثقاً من النتيجة التي توصل إليها. كيف لا، وهو الذي يحمل بين يديه ورقة يقرّ كاتبها بأنه أحد الذين شاركوا «في مرحلة التخطيط المباشر التي سبقت الاغتيال»، بحسب ما ورد حرفياً في الفقرة 112 من التقرير. صاحب هذه الإفادة هو زهير محمد الصدّيق، الشخص الذي حمل يوماً لقب الشاهد الملك، ويكاد يكون الشخص الأكثر إثارة للجدل في ملف التحقيق باغتيال الحريري. ورغم أن التحقيقين اللبناني والدولي أثبتا أن ما ذكره الصدّيق هو محض تلفيق، فإن الرجل لا يزال حتى اليوم يحظى بمظلة تقيه المساءلة القضائية، رغم أن إفادته سبّبت إضراراً بالتحقيق أولاً، وبأشخاص سجنوا لفترات طويلة ثانياً.

في إفادته التي أدلى بها في إسبانيا، حيث كان يقيم في فندق بلازا سويتس في منطقة بورتو بانوس بمرابيا (كان الفندق مملوكاً من رفعت الأسد)، قال الصدّيق إن الضباط اللبنانيين الأربعة (اللواءين جميل السيد وعلي الحاج والعميدين مصطفى حمدان وريمون عازار)، إضافة إلى العميدين السوريين عبد الكريم عباس وظافر يوسف، عقدوا اجتماعات في منزله بخلدة، ولاحقاً في شقة يملكها رجل أعمال لبناني اسمه مالك المحمد في شارع معوض في الضاحية الجنوبية لبيروت، من أجل الإعداد لتنفيذ الجريمة، وذلك بناءً على قرار اتخذته القيادة السورية كما أفاد الصدّيق، الذي أضاف أسماء آخرين، بينهم العماد آصف شوكت والنائب السابق ناصر قنديل. وحدد الصدّيق توقيت الاجتماعات بأنها جرت في الفترة ما بين تموز 2004 وبداية عام 2005.

إفادة الصدّيق كانت شاملة، واستحق معها لقب الشاهد الملك. فإضافة إلى حضوره اجتماعات التخطيط للجريمة، قال إنه شاهد شاحنة الميتسوبيشي التي استخدمت لاغتيال الحريري في معسكر الزبداني داخل الأراضي السورية، عندما كان عسكريون سوريون يجهزونها بكمية كبيرة من المتفجرات. ولم تقتصر مشاهداته على ذلك، بل إنه ذكر في إفادته أنه رأى بأمّ عينيه، في المعسكر ذاته، أحمد أبو عدس. في الخلاصة، كانت الشهادة كافية لاتهام سوريا بتنفيذ الجريمة، ولإصدار قرار بتوقيف الضباط اللبنانيين الأربعة. ولإضفاء الصدقية على كلامه، وقّع الشاهد إفادة خطية يقول فيها إنه أحد المشاركين في التخطيط للجريمة.

استندت إفادة الصدّيق إلى معرفته اللصيقة بالضابطين السوريين عبد الكريم عباس وظافر يوسف، وخاصة أنه ادعى أنه ضابط في الاستخبارات السورية. لكن عارفيه اللبنانيين، وبينهم ضباط من القيادة الحالية لفرع المعلومات، يؤكدون أنه كان يعمل سائقاً (بشكل غير رسمي) للعميد السوري عبد الكريم عباس، منذ أن تقرب من الأخير الذي ساعده على تخطي مشاكل قانونية في سوريا ناتجة من فراره من الخدمة العسكرية. هو مجنّد فارّ من الجيش السوري، وليس رائداً في الاستخبارات العسكرية. حتى تموز 2004 كان عباس ويوسف يتابعان دورة أركان في لبنان، مع عدد من زملائهم السوريين، وفقاً لما هو متبع بين الجيشين اللبناني والسوري. وقد سكن الضابطان، عباس ويوسف، في الشقة التي تحدث عنها الصدّيق، الكائنة في شارع معوض. وقد استفادا من كون صاحب الشقة على علاقة قوية وشخصية بالضابط السوري جامع جامع الذي كان يخدم في لبنان. وكان الصدّيق يتولى الخدمات العامة والخاصة بالضابط عباس، ومن بينها متابعة علاج ابنه من مرض في الكلى، في مستشفى الساحل الواقع في محلة الغبيري.

لكن الضابطين غادرا الشقة المذكورة في حزيران 2004، ولم يعودا إليها. وقد ثبت ذلك في التحقيقات التي أجراها فرع المعلومات ولجنة التحقيق الدولية. فهذا ما أكده الشهود، وهو ما أثبتته سجلات وزارة الدفاع اللبنانية (تاريخ تخرج الضابطين من دورة الأركان وصوَر حفل التخرج)، وكذلك بينت سجلات مستشفى الساحل وإفادات العاملين فيها، إضافة إلى رسالة الشكر التي وجهها الضابطان إلى مالك المحمد وزوجته في تموز 2004، والتي كان المحمد لا يزال يحتفظ بها. وأبرز ما ظهر في التحقيقات أن الفحوص المخبرية المعمّقة التي أجرتها لجنة التحقيق الدولية لم تظهر أي أثر لوجود الضباط اللبنانيين الأربعة في شقة معوض. وفي نيسان 2006، كشف المحققون اللبنانيون في فرع المعلومات أن شاحنة الميتسوبيشي التي استخدمت لاغتيال الحريري بيعت في معرض للسيارات قرب طرابلس، ما تناقض مع التوقيت الذي كان الصدّيق قد قال إنه شاهدها فيه خلف أسوار معسكر الزبداني في سوريا.

وفي فرع المعلومات في بيروت، كان غير محقق قد أكد لقيادة الفرع الذي كان يقوده المقدم سمير شحادة ويشرف على عمله المقدم وسام الحسن، أن الصدّيق غير صادق، وأن له سجلاً إجرامياً يضعف صدقيّته. وثمة من المحققين الذين تحدثوا لـ«الأخبار» من أكد أن شحادة والحسن كانا مقتنعين، على الأقل حتى نهاية عام 2005، بأن الصدّيق يقول الحقيقة. ووصل الأمر بشحادة إلى حد أنه طلب من أحد المحققين عدم تدوين إفادات شهود في محاضر رسمية، لأن إفاداتهم تدحض كلام الصدّيق. ففي إحدى المرات، أخذت إفادات عدد من الشهود في منطقة معوض. وأكد جميعهم أن العميدين السوريين لم يتردد إلى شقة مالك المحمد في النصف الثاني من عام 2004. وحده فتى صغير السن قال إنه يعتقد أنه رآهما قبل رأس السنة. فقال المقدم سمير شحادة لأحد المحققين: دَوِّن إفادة الفتى وأهمِل الإفادات الأخرى، إنهم يكذبون. لكن المحقق أصر على تدوين كل الإفادات. وفي السياق ذاته، استدعى فرع المعلومات أحد الموظفين في مستشفى الساحل. كان شحادة يريد الاستماع إلى إفادته. عندما وصل الموظف، تعمّد شحادة تركه ينتظر أكثر من خمس ساعات. وعندما استمع إلى إفادته، أكد الموظف أن ابن العميد عبد الكريم عباس لم يدخل المستشفى في النصف الثاني من عام 2004. لكن عدداً من العاملين في فرع المعلومات فوجئوا بالمقدم شحادة يقول لهم: إنه يكذب. ربما زوّر السجلات بناءً على طلب الاستخبارات السورية.

أضف إلى ذلك أن مالك المحمد ووجه بإفادة الصدّيق خلال التحقيق معه في فرع المعلومات وأمام لجنة التحقيق الدولية. وعندما كان ينفي ما أورده الصدّيق، بالأدلة الحسية أحياناً (ككتاب الشكر مثلاً)، كان المحققون يصدّقون إفادة الصدّيق ويكذّبون المحمد، الى أن قيل له في إحدى الجلسات: «سنوفر لك ولعائلتك الحماية لقاء الشهادة ضد الضباط السوريين واللبنانيين». وقد أدى هذا السلوك التحقيقي إلى توقيف المحمد في عدد من السجون اللبنانية مدة تجاوزت ستة أشهر. وفي إحدى المرات استدعيت زوجته إلى التحقيق ضمن مسلسل الضغط عليه، وتعرّضت لترهيب يقول المحمد إنه أدى إلى وفاتها.

> **أبعدته فرنسا برفقة ضابطين لحمايته وسلماه للاستخبارات المصرية في أبو ظبي**

> **أمن خاص يسهل أمور الصديق وتبييض أموال كانت في حوزته**

وجهة وحيدة للتحقيق

في الخلاصة، كان المسؤولون الأمنيون الذين يشرفون على التحقيق باغتيال الحريري، وخاصة في فرع المعلومات، مقتنعين بأن الصدّيق يقول الحقيقة، وأن سوريا هي التي نفذت جريمة اغتيال الحريري. والأمر لا يستند بالضرورة إلى نتائج تحقيقية. بل هي في معظمها اقتناعات مسبقة. ويروي أحد الأمنيين الذين كانوا قريبين من سمير شحادة حواراً جرى بينه وبين الأخير، مباشرة عقب محاولة اغتيال الإعلامية مي شدياق. لم يكن المحققون قد تمكنوا بعد من جمع أي معلومات تفيد التحقيق. كانوا لا يزالون في بداية عملهم. في الحوار بينهما، كان الأمنيّان يضعان احتمالات

إعلان من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

قرّرت شركة كازينو لبنان، شركة صاحبة امتياز مساهمة لبنانيّة، توزيع سلفة على أنصبة أرباح مرحلية بمعدّل ٣٥ (خمسة وثلاثون) دولاراً أميركياً للسهم الواحد (تحسم منه الضريبة)، ابتداءً من الاثنين ٢٠١٠/٨/٢ في مركز الشركة الرئيسي في المعاملتين من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الواحدة بعد الظهر وعند تسليم القسيمة رقم ٢٣، وذلك إستناداً لكتاب تعهّد من شركة انترا للاستثمار ش.م.ل.، حاملة أكثريّة أسهم شركة كازينو لبنان، تاريخ ٢٠١٠/٧/١٢، رقم ٢١٥/م.ش./١٠ لضمانة طلب التوزيع.

شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

وقائع غير منشورة من التحقيقات في اغتيال الحريري

...صدّيق؟

الصدّيق بين الحسن وسلمان

ويؤكد عدد من العاملين في فرع المعلومات أن العقيد وسام الحسن، الذي لم تكن لديه في ذلك الحين صفة رسمية في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي (استقال عندما خرج الرئيس رفيق الحريري من الحكم نهاية عام 2004، وعاد عن استقالته بعد وصول اللواء أشرف ريفي إلى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي) كان يتابع، شخصياً، التحقيقات في المسار المبني على إفادة الصدّيق. وفي إحدى مراحل التحقيق مع مالك المحمد، كان الحسن يتصل هاتفياً بالصدّيق (الموجود في فرنسا) لطرح أسئلة عليه تتعلق بإفادة مالك المحمد، بحسب ما يؤكد محققون تحدثوا لـ«الأخبار». ففي إحدى المرات، طلب الحسن من المؤهل ع.ب. شراء بطاقة هاتف خلوي مسبقة الدفع، واستخدمها للتحدث مباشرة مع الصدّيق، وطرح أسئلة عليه مستقاة من إفادة مالك المحمد. وللحسن صلة بقضية زهير محمد الصدّيق تعود إلى أيلول 2005. ففي السادس والعشرين من ذلك الشهر، استمعت لجنة التحقيق الدولية إلى إفادة الصدّيق. وكان الحسن حاضراً في جلسة الاستماع. وقد عقد المحققون الدوليون جلسات عدة مع الصدّيق ابتداءً من السادس والعشرين من أيلول. وفي اليوم التالي، كتب الصدّيق إقراراً بمشاركته في التحضيرات المباشرة لاغتيال الحريري. وقد وقّع الحسن على إفادة الصدّيق. ومنذ ذلك الحين، توجه إلى الحسن تهمة المشاركة في تلفيق الإفادة. ولا يقنع مطلقي التهمة تأكيد اللواء أشرف ريفي والعقيد وسام الحسن أن الأخير شارك كمترجم بين الصدّيق والمحققين الدوليين، بناءً على طلب من لجنة التحقيق الدولية التي كانت تعاني نقصاً في المترجمين، بعدما استغنت اللجنة عن خدمات عدد منهم بسبب الشك في تسريبهم مضمون التحقيق، فضلاً عن مغادرة بعضهم طوعاً. يضيف المسؤولون المعنيون في المديرية قائلين إن الصدّيق كان يعيش في فرنسا تحت رعاية مباشرة من لجنة التحقيق الدولية، «وكان يتولى هذه الرعاية بصورة مباشرة، معن سلمان»، المحقق اللبناني الأصل في لجنة التحقيق الدولية، الذي لا يزال يمارس وظيفته ضمن فريق التحقيق التابع لمكتب المدعي العام الدولي. عودة إلى الحلقة ذاتها. فمعن سلمان مقرب من سياسيين لبنانيين، حتى إن تقريراً ورد إلى زعيم إحدى الطوائف عن أن سلمان كان على صلة بالوزير مروان حمادة ويضعه في الأجواء أولاً بأول. وهو أمر ينفيه حمادة، من دون أن ينفي تماماً معرفته بالمحقق. كذلك كانت لسلمان علاقة ببعض من وردت أسماؤهم في قضايا شهود الزور التي ظهرت إلى العلن، كهسام هسام وإبراهيم جرجورة.

ويؤكد المعنيون في القيادة الحالية لفرع المعلومات أنهم، في النصف الأول من عام 2006، رفعوا مذكرة خطية إلى المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا وإلى ◄

عن الجهات التي قد تكون متورطة بالاغتيال. مباشرة، قال سمير شحادة إنها سوريا. ردّ الأمني الآخر بالقول: لماذا لا نفتح الاحتمالات؟ أليس من الأفضل أن نقول إن احتمال أن تكون الاستخبارات السورية قد نفذت الجريمة لا يزيد على 50 في المئة؟ أضاف الأمني: ما أقوله نابع من المعطيات الأولية المرتبطة بمكان حصول الجريمة وضرورة أن يكون منفذها عارفاً بالمنطقة، وأن يتمكن من التحرك فيها بحرية. ويختم الأمني روايته لـ«الأخبار»: عندما قلت ذلك، انتفض شحادة وقال لي: «ما في غيرهم إخوات (....) السوريين».

في الواقع، لم يكن سمير شحادة وحده الذي يحمل هذا الاقتناع. فوسام الحسن ومن خلفه السواد الأعظم من فريقه السياسي كان يحمّل سوريا مسؤولية كل الشرور التي تقع في البلاد. ولم يكن أي من هؤلاء يقبل النقاش في هذا الأمر. وعندما كانوا يُسألون عن الدليل، كانوا يجيبون بأن لديهم معلومات لا يمكنهم الإفصاح عنها حالياً، لأن ذلك سيضر بسير التحقيقات. وفي أحسن الأحوال، كانوا يتحدثون عن وجود معلومات في عهدة لجنة التحقيق الدولية لا يعرفون مضمونها، لكنهم على يقين من أنها تثبت التورط السوري.

نيّوف والصدّيق

باريس ــ الأخبار

نزار نيّوف، المعارض السوري الذي رفض معظم معارضي النظام في الخارج التعامل معه، واتهموه بأنه لا يبتعد كثيراً عن النظام، تخصص موقعه الإلكتروني (الحقيقة) بنشر تقارير معادية للنظام في سوريا، مع أخبار يصعب التثبت منها. ومع الوقت، صار ينشر تقارير ضد معارضي سوريا في لبنان والمنطقة، ما جعل معارضي سوريا في لبنان يتهمونه بأنه على صلة بالاستخبارات السورية، علماً بأن نيّوف كان من أوائل الصحافيين الذين كشفوا النقاب عن تفاصيل تخص زهير محمد الصدّيق.

تربط نيّوف بلجنة التحقيق الدولية في ملف الحريري علاقات غامضة. العاملون في اللجنة يقولون إنهم استمعوا إلى إفادته في باريس، بناءً على تقارير تشير إلى أنه نشر معلومات «قيّمة» تفيد التحقيق.

ويقول نيّوف إنه كان قد أخبر الرئيس الثاني للجنة التحقيق، سيرج براميرتس، بمراسلاته مع سمير قصير وجبران تويني، التي جرت بعد اغتيال الحريري، وإنه سلم اللجنة الدولية نسخاً منها. كذلك نصحه بوجوب الاستماع إلى شهادة الصحافية الأميركية ـ الفرنسية لارا مارلو (الزوجة السابقة لروبرت فيسك)، التي كانت آخر من التقى الحريري قبل اغتياله، لأنها أخبرت نيوف ـ كما يزعم ـ بما قاله لها الحريري لجهة أنه غير مهدد.

أما العلاقة مع جبران تويني، فيقول نيوف: «هذه قصة أخرى. وهي محض إنسانية. فحين كنت في السجن (في سوريا)، أدى جبران ووالده دوراً محورياً في مساعدتي. كان جبران مكلفاً من رئيس «الجمعية العالمية للصحف» تيموثي بالدنيغ متابعة ملفي. وقد بذل جهوداً كبيرة للضغط من أجل إطلاق سراحي، وقبل ذلك، لتأمين عقار العلاج (من مرض سرطان الدم) لي (من موازنة الجمعية) بعدما رفض النظام معالجتي. وبهذا المعنى، أنا مدين لجبران. كذلك تعرض لعتاب من جماعة 14 آذار لأنه كان أول من سلمني سر وجود شخص اسمه زهير محمد الصدّيق، وأنه في الطريق لتقديم شهادة كاذبة، وأنا فضحت الأمر. والواقع أن جبران، وقبله سمير قصير، قد طلبا مني استشارة بشأن هذا الشخص عما إذا كان فعلاً ضابط استخبارات وذا صدقية، وأبلغاني بحكايته كلها».

بنك عوده ش.م.ل
مجموعة عوده سرادار

EUROMONEY 2010 Best Bank in Lebanon

أكبر مصرف في لبنان

خصائص النشاط المجمّع في النصف الأوّل من العام ٢٠١٠

- ٢٧,٣ مليار دولار أميركي حجم الموجودات الإجماليّة
- ٢٣,٨ مليار دولار أميركي حجم ودائع الزبائن
- ٢,٣ مليار دولار أميركي حجم الأموال الخاصّة
- ١٦١,٤ مليون دولار أميركي حجم الأرباح الصافية في النصف الأوّل من العام ٢٠١٠

٢٧٪ مساهمة الوحدات في الخارج في النتائج المجّمعة

نمو مطّرد في كافة مجالات النشاط والنتائج

- نسبة السيولة الأوّليّة إلى ودائع الزبائن ٤٩,٢٪
- نسبة الملاءة وفق "بازل ٢" ١١,٨٪
- نسبة صافي الديون المشكوك بتحصيلها من إجمالي التسليفات ٠,٧٩٪
- نسبة تغطية الديون المشكوك في تحصيلها بالمؤونات ٧٤,١٪
- نسبة المردود على متوسّط الرساميل الخاصّة العاديّة ١٥,٣٪

- ٧٩٨ مليون دولار أميركي حجم زيادة ودائع الزبائن في النصف الأول من العام ٢٠١٠
- ٢١,٤٪ نسبة نمو الأرباح الصافية مقارنة مع الفترة المماثلة من العام ٢٠٠٩
- إضافة إلى المؤونات المخصّصة، بلغت المؤونات الخاضعة للتقييم الإجمالي (Collective Provisions) ٥٣ مليون دولار أميركي، ما نسبته ٠,٦٩٪ من صافي محفظة التسليفات

مصرف إقليمي شامل في خدمة المواطن والاقتصاد العربي

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربيّة السعوديّة | قطر | جبل طارق | الإمارات العربية المتحدة (مكتب تمثيلي في أبوظبي)

www.banqueaudi.com

أبعد من شهود الزور 3

ما علاقة وسام الحسن وعدنان البابا بالصدّيق؟

◀ لجنة التحقيق الدولية يؤكدون فيها أن الصدّيق شخص فاقد للصدقية.

لكن بعض المتضررين من إفادة الصدّيق يؤكدون أن الأخير كان يحظى برعاية مباشرة من الفريق الأمني والمالي لآل الحريري. يتحدثون عن شخصيتين رئيسيتين في هذا المجال، العقيد وسام الحسن والموظف في فريق الحريري الإداري عدنان البابا، الذي ورد اسمه في العديد من التقارير والمواقف، لكنه لم يعلق على الأمر نهائياً، رغم أن مقربين منه ينفون ذلك قطعاً. ويسأل أحد المعنيين مباشرة بقضية الصدّيق: «ليفسروا لنا لماذا كان الصدّيق يستأجر السيارات من مكتب في الدائرة العاشرة في باريس، يملكه شخص مصري يدعى أ.ع. والأخير هو المزود الرئيسي لآل الحريري بالسيارات في فرنسا. والهاتف الذي استخدمه الصدّيق قدم من الشخص نفسه، حتى إن رقم الهاتف كان قد استخدمه موظف يعمل عند الحريري، وإن هذا الموظف هو مَن كان يدفع بدل إيجار سيارات الصدّيق».

في النهاية، أثبتت الإفادات والفحوص المخبرية والتحليلات عدم صحة إفادة زهير الصدّيق. لكن الجميع ينفضون يدهم منه. في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، يقول مسؤول معنيّ بالقضية إن التحقيقات التي أجراها فرع المعلومات عام 2005 في ما أدلى به الصدّيق جرت «بناءً على طلب من لجنة التحقيق الدولية وبإشارة من النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا، وباستنابات قضائية صادرة عن المحقق العدلي القاضي الياس عيد. وبالتالي، اقتصر دورنا على الجانب التنفيذي».

في المحصلة، يتقاذف المعنيون المسؤولية عن الأداء التحقيقي الذي أرسته إفادة زهير الصدّيق. وثمة محاولة اليوم للقول إن ما قام به الرجل لم يكن نابعاً إلا من قرار شخصي يقصد من خلاله الرجل الانتقام من القيادة السورية، إضافة إلى رغبته في تحقيق مجد شخصي زائف.

الحماية الدولية

لكن هذا القول يناقض واقع «الحماية الدولية» التي يحظى بها الصدّيق، والتي تحول دون مساءلته، إضافة إلى الرعاية المالية التي تُغدَق عليه حيث يصل ويقيم. وعند الحديث عن الحصانة، لا بد من العودة إلى عام 2005، وبالتحديد إلى يوم 13 تشرين الأول. ففي ذلك اليوم، بناءً على اقتراح لجنة التحقيق الدولية، ادعى المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا على الصدّيق بجرم المشاركة في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وأحال الادعاء على المحقق العدلي القاضي الياس عيد، الذي أصدر مذكرة توقيف غيابية، سرعان ما تحولت إلى مذكرة توقيف دولية. وإنفاذاً لها، أوقفت السلطات الفرنسية الصدّيق يوم 16 تشرين الأول 2005، بعدما تقدمت السلطات اللبنانية بطلب لاسترداده. لكن السلطات الفرنسية، وبالتحديد محكمة استئناف فرساي، رفضت الطلب يوم 24 شباط 2006، معللة قرارها بغياب الضمانات التي تحول دون تنفيذ عقوبة الإعدام بحق الصدّيق. بعد ذلك، أطلقت السلطات الفرنسية سراح الصدّيق، ليبقى في عهدة لجنة التحقيق الدولية. لكن من كان يوفر الحماية له هو الجهاز ذاته الذي يوفر حماية كبار الشخصيات الفرنسية. ورغم أن رئيس الجمهورية العماد إميل لحود وقع يوم 2006/7/27، تعهداً بمنح الصدّيق عفواً خاصاً في حال الحكم عليه بالإعدام، إلا أن السلطات الفرنسية بقيت ترفض نقل المدعى عليه إلى لبنان. لكن ما تغير بعد خروج الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك من الحكم هو نقل الصدّيق من عهدة جهاز حماية كبار الشخصيات الفرنسية (RAID) إلى جهاز حماية تابع للشرطة الفرنسية (CRS). وفي آذار 2008، اختفى الصدّيق من فرنسا، ليظهر في ما بعد في الإمارات العربية المتحدة، حيث أوقفته السلطات في نيسان من العام نفسه، بتهمة حيازة جواز سفر تشيكي مزوّر استخدمه لدخول البلاد.

الصدّيق يتحول إلى سامي السيد

مرة جديدة، تظهر الحماية التي يتمتع بها الرجل. فبحسب المعلومات الموثقة التي حصلت عليها «الأخبار»، انتقل الرجل من فرنسا إلى المغرب يوم 2008/3/11، مستخدماً جواز سفر تشيكياً (رقمه 3664380) يحمل صورته الشمسية واسم «سامي السيد». بعد أربعة أيام، غادر المغرب قاصداً الإمارات. وصل إلى مطار أبو ظبي يوم 15 آذار (بحسب الختم الموجود على الصفحة العاشرة من جواز السفر). حينذاك، أكدت السلطات الفرنسية مغادرته الأراضي الفرنسية، من دون أن تكشف الوجهة. وما لم تكشفه أيضاً هو أن شخصين فرنسيين يعملان لحساب جهاز أمني رسمي في بلادهما كانا برفقة الصدّيق. والشابان يحملان جوازي سفر باسمي «سيدي محمد ماريف» و«طارق دريوش».

> كان سمير شحادة يرفض أخذ أي شهادة تكذب الصديق حتى قبل بإفادة فتى صغير

> كتب الصديق إقراراً بمشاركته في اغتيال الحريري، وقد وقع الحسن على إفادة الصديق

وفي مصادفة لافتة، ظهر الرئيس الأول للجنة التحقيق الدولية ديتليف ميليس على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال يوم 18 آذار 2008 ليوجه انتقادات قاسية إلى خلفه سيرج براميرتس، معلناً أن الصدّيق لا يزال يمثّل ركيزة أساسية لأي تحقيق في اغتيال الحريري!

من أبو ظبي، انتقل الصدّيق إلى إمارة الشارقة، ونزل في جناح أحد الفنادق، حيث كانت زوجته وأولاده بانتظاره. في اليوم ذاته، استأجر ثلاث سيارات، وضع اثنتين منها بتصرف مرافقيه الفرنسيين اللذين مكثا في الإمارات أسبوعاً واحداً فقط. وبعد رحيلهما، خصّته السفارة المصرية في الإمارات بمرافق يدعى إسماعيل ع.ي. وقال الصدّيق إنه تمكن من التوسط لدى السلطات المصرية لإحضار زوجة إسماعيل وأولاده من مصر إلى الإمارات.

تبدلت ملامح الصدّيق بعض الشيء. غيّر تسريحة شعره الشهيرة، وأطلق «سكسوكة خفيفة»، وبدت على وجهه زيادة الوزن. في الإمارات، لم يلتزم الشاهد الملك الصمت طويلاً. في الفترة الأولى، ادّعى أمام مقربين منه أنه تاجر كبير، وأنه من عائلة صادَرَ النظام السوري ممتلكاتها، مشيراً إلى قربه من رجال أعمال سوريين من آل العظم يعيشون في المملكة العربية السعودية. لاحقاً، قال الصدّيق لأحد أصدقائه إن شخصاً يدعى عدنان، يعمل في شركة «سعودي أوجيه»، هو من يتولى تغطية نفقاته المالية.

في الأيام الأولى التي تلت وصوله إلى الإمارات، دفع الصدّيق ثمانية آلاف دولار لقاء الحصول على إقامة عمل، قبل أن يؤسس شركة بكفالة وصلت إلى 100 ألف درهم (نحو 27 ألف دولار أميركي)، إضافة إلى الحصول على رخصة تجارة عامة درجة أولى. وقد كلفه الأمر نحو 350 ألف درهم (نحو 90 ألف دولار).

وفي الأسابيع اللاحقة لدخوله الإمارات، حاول فتح حساب مصرفي بمبلغ 200 ألف درهم إماراتي، إلا أن إدارة المصرف طلبت توضيح مصدر الأموال قبل فتح الحساب، وخاصة أن المبلغ كان نقداً. لكن مدير المصرف (س.غ.) تلقى اتصالاً من مسؤول رسمي كبير في الدولة، فسوّى الأمر.

سريعاً بدأ الصدّيق يكشف هويته الحقيقية. أسرّ لأحد المقربين منه بأنه أدلى أمام التحقيق الدولي بنحو 10 في المئة فقط مما في حوزته، وأن الباقي سيقوله في

جوازات سفر الصديق ومرافقيه الفرنسيين ونسخة عن طلب إقامته في الإمارات

الصديق واتهام حزب الله

استناداً إلى رواية زهير محمد الصدّيق، كان ضباط لجنة التحقيق الدولية يركزون خلال استجوابهم للأشخاص الذين لهم صلة بشقة معوض على دور حزب الله. كانوا يسألون عما إذا كان الحزب هو من يحمي الضباط السوريين، مستفسرين عن عدد من الشخصيات المعروفة في الحزب، بينهم قادة بارزون في المقاومة.

ولفت بعض الذين استجوبوا في هذه القضية إلى أن المحققين الدوليين، منذ آب 2005، كانوا يستفسرون عن عدد من قادة المقاومة الذين لا يظهرون إلى العلن، وعلى رأسهم القائد الجهادي عماد مغنية. كان ذلك قبل أن تخرج فرضية اتهام أفراد من حزب الله إلى النور، وقبل أن يكفّ التحقيق الدولي عن محاولة إثبات صلة الاستخبارات السورية بالجريمة. وكشف أحد الذين استجوبتهم اللجنة حينذاك عن أن المحققين الدوليين سألوه خلال استجوابه عمّا إذا كان يعرف مكان وجود مغنية، ومكان وجود أحد قادة المقاومة المقربين منه.

وقائع غير منشورة من التحقيقات في اغتيال الحريري

ديتليف ميليس (أرشيف)

المحكمة. وفي بعض الأحيان، كان يقول إنه أدلى بإفادته لأن النظام السوري صادَرَ أملاك عائلته، و«الحرب خدعة، والنبي خدع الكفار في الحرب».

وفي إحدى المراحل، قال الصدّيق لأحد المقربين منه: «المحكمة في يد أبو متعب»، وعندما سئل عمّن يعني بكلامه، أجاب: «الملك عبد الله (بن عبد العزيز). هو الأب الروحي للمحكمة». لاحقاً، بعدما وصلت إلى السلطات الإماراتية معلومات مؤكدة عن أن من يحمل جواز السفر التشيكي باسم «سامي السيد» ليس إلا زهير محمد الصدّيق، أوقفته السلطات الإماراتية (منتصف نيسان 2009)، قبل أن تصدر يوم 5 تشرين الأول 2009 حكماً بسجنه ستة أشهر، وبإبعاده بعد انقضاء مدة الحكم.

انتهت محكومية الصدّيق بعد نحو 10 أيام من صدور الحكم (لأنه كان قد سجن في نيسان). ومنذ ذلك الحين، لا يزال مكان وجوده لغزاً. قيل إنه لا يزال في الإمارات حياً. وقيل إنه قتل فيها، وقيل إنه يعيش في هولندا بحماية المحكمة الدولية، أو في بلجيكا. وفي تشرين الثاني من العام ذاته طلبت السلطات السورية استرداده لكونه ملاحقاً أمام القضاء السوري. ورغم أن الدولتين السورية والإماراتية ملزمتان بحسب معاهدة موقعة عام 1983 بتبادل المطلوبين، إلا أن السلطات الإماراتية لم تستجب للطلب السوري. وفي أيار الفائت، أعادت السلطات القضائية السورية مطالبة الإمارات بالكشف عن مصير الصدّيق، من دون أن يردها أي جواب.

وبينما عادت صحيفة «السياسة» الكويتية إلى نشر أخبار عن التحقيقات، فقد تولت إعادة الاعتبار الى الرجل، ونشرت تصريحات للصديق رداً على ما جرى في المحكمة الدولية من جلسة بناءً على طلب اللواء جميل السيد، ثم للحديث عن دور لحزب الله في جريمة اغتيال الحريري. وترافقت التصريحات مع نشر معلومات عن أن الصدّيق سافر من الإمارات وهو موجود في مقر سري وفي عهدة المحكمة الدولية.

لكن المفاجأة ظهرت من جديد؛ إذ ذكر شخص معنيّ بإفادة الصدّيق لـ«الأخبار» أن الشاهد الملك لا يزال موجوداً في الإمارات، وأنه شوهد خلال الأسبوع الماضي ساهراً في ملهى ليلي تابع لأحد الفنادق المعروفة في دبي.

(غداً: ماذا قال الشاهد الإسرائيلي في التحقيق؟)

اتّهام «أفراد غير منضبطين» يعني اتّهام نصر الله

عمر نشابة

استلزم صدور قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1757 يوم 30 أيار 2007 في نيويورك اللجوء إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. فذلك الفصل يتيح للمجلس تخطّي السيادة اللبنانية وإلزام الجمهورية احترام مقتضيات اتفاق دولي لم يقرّه مجلس النواب اللبناني. الاتفاق الدولي الذي بني نظام المحكمة الدولية على أساسه، بقيت آخر صفحة منه من دون توقيع الى جانب عبارة «عن الجمهورية اللبنانية». رغم ذلك، أكّد القرار «دعوته إلى الاحترام التام لسيادة لبنان وسلامته الإقليمية ووحدته واستقلاله السياسي تحت السلطة الوحيدة والحصرية للحكومة اللبنانية».

إحدى مغالطات نصّ القرار 1757 تكمن في المصطلحات المستخدمة، إذ إن السيادة لا تنحصر بسلطة الحكومة (دستورية كانت أو «بتراء»)، بل بالسلطات الثلاث المذكورة في الدستور. فبينما أغفل قرار مجلس الأمن موقع السلطتين التشريعية والقضائية، أشار «إلى الرسالة الموجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة من رئيس وزراء لبنان، التي أشار فيها إلى أن الأغلبية البرلمانية أعربت عن تأييدها للمحكمة، والتمس عرض طلبه بإنشاء المحكمة الخاصة على المجلس على سبيل الاستعجال». وكأن رئيس مجلس الوزراء، وهو جزء من السلطة التنفيذية (أو الإجرائية)، مخوّل مخاطبة هيئة دولية نيابة عن «الأغلبية البرلمانية». وهنا التجاوز الفاضح لمبدأ ديموقراطي أساسي يقضي بفصل السلطات واستقلالية كلّ منها.

قبل الدخول في مراجعة نقدية للنظام الأساسي للمحكمة، لا بدّ من التذكير بالربط بين قرار مجلس الأمن الرقم 1595 الذي أنشأ لجنة التحقيق الدولية والقرار 1757 الذي أنشأ المحكمة. إذ يرد في نصّ هذا الأخير «تبدأ المحكمة الخاصة عملها في تاريخ يحدده الأمين العام بالتشاور مع الحكومة اللبنانية، مع مراعاة التقدم المحرز في أعمال لجنة التحقيق الدولية المستقلة». يثير ذلك تساؤلات عن أسباب انطلاق عمل المحكمة في آذار 2009، بينما لا يزال المدعي العام دانيال بلمار عاجزاً عن إثبات أي تقدّم. فلقد مرّ على انطلاق المحكمة أكثر من 15 شهراً، ولم تصدر القرارات الاتهامية بعد. هل يدلّ ذلك التجاوز للقرار 1757 على تأجيل سياسي لصدور القرارات الاتهامية؟ أم أن المدعي العام الذي كان يشغل منصب رئيس لجنة التحقيق ضلّل الحكومة اللبنانية والأمم المتحدة عبر تأكيده إحراز تقدّم في التحقيقات، بينما مرّ عام وثلاثة أشهر وليس هناك حتى مشتبه فيهم قيد التحقيق؟

> المادة الثانية من نظام المحكمة الدولية تتضمن تلاعباً بنص القانون اللبناني

الخلل في المسار العدلي في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري يذهب الى أبعد من ذلك. ويبدو أنه يتقاطع مع بعض المناورات السياسية. ننطلق من قراءة المادة الثالثة من نظام المحكمة التي تحدّد «المسؤولية الجنائية» لفهم المقصود من «تسريب» معلومات عن اتهام «أفراد غير منضبطين» من حزب الله بالضلوع في جريمة اغتيال الحريري.

الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله يُعدّ «رئيس» الحزب، و«في ما يتصل بالعلاقة بين الرئيس والمرؤوس، يتحمّل الرئيس المسؤولية الجنائية عن أي من الجرائم، التي يرتكبها مرؤوسون يخضعون لسلطته وسيطرته الفعليتين، نتيجة لعدم سيطرته سيطرة سليمة على هؤلاء المرؤوسين، حيث: أ) يكون الرئيس قد عرف أو تجاهل عن عمد أي معلومات تبيّن بوضوح أن مرؤوسيه يرتكبون أو هم على وشك أن يرتكبوا تلك الجرائم؛ ب) تتعلق الجرائم بأنشطة تندرج في إطار المسؤولية والسيطرة الفعليتين للرئيس؛ ج) لم يتخذ الرئيس جميع التدابير اللازمة والمعقولة في حدود سلطته لمنع أو قمع ارتكاب مرؤوسيه لتلك الجرائم أو لعرض المسألة على السلطات المختصة للتحقيق والملاحقة القضائية» (المادة 3). يعني ذلك أن أي قرار يصدر عن المدعي العام، يتّهم «أفراداً غير منضبطين» من حزب الله، سيستدعي التحقيق مع الأمين العام لحزب الله وغيره من قادة الحزب. كما يمكن اعتبار ذلك الاتهام موجّهاً الى القائد الشهيد عماد مغنية، بحيث إنه كان يشغل، يوم وقوع الجريمة، مركز رئيس المجلس الجهادي في حزب الله، إذ إن نقل أكثر من طن من المتفجّرات وتوضيبها في شاحنة وتفجيرها، إضافة الى عمليات المراقبة والتنسيق والتخطيط، تحتاج الى جهود كبيرة يُستبعد أن تُبذل من دون علم «الرئيس». فهي «أنشطة تندرج في إطار المسؤولية والسيطرة الفعليتين للرئيس». (ب)، وبالتالي قد يُتّهم السيد نصر الله والشهيد الحاج عماد مغنية بعدم اتخاذهما «جميع التدابير اللازمة والمعقولة في حدود سلطتهما لمنع أو قمع ارتكاب مرؤوسيهما لتلك الجرائم»، بحسب المادة 3 من نظام المحكمة.

المادة 16 تتناول «حقوق المتهم»، ومن بينها حقّ دراسة «جميع الأدلة التي تستخدم ضده خلال المحاكمة وفقاً لأحكام القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات للمحكمة الخاصة». لكن قواعد الإجراءات والإثبات، التي أقرّت النسخة الأولى منها في 20 آذار 2009، أي بعد نحو عامين على صدور القرار 1757، تستثني حقوق المتهم في بعض الحالات. فتذكر القاعدة 155: «تقرر غرفة الدرجة الأولى، بعد الاستماع إلى الفريقين، ما إذا كان يتعين أن تطلب من الشاهد المثول أمامها للاستجواب المضاد. ولها أن تقرر أن مصلحة العدالة ومقتضيات المحاكمة العادلة والسريعة تبرر استثنائياً قبول الإفادة أو النص المدون، كلياً أو جزئياً، بدون إجراء استجواب مضاد». وهنا كنّا قد سألنا («الأخبار»، 2010/7/27، ص 5) كيف يمكن أن تحرم غرفة الدرجة الأولى المتهم، عبر وكيله القانوني، حقه في الاستجواب المضاد للشهود، وتكون الإجراءات عادلة؟

تنصّ الفقرة الرابعة من المادة 20 على: «تكون الجلسات علنية ما لم تقرر الدائرة الابتدائية عقد الإجراءات في غرفة المذاكرة وفقاً للقواعد الإجرائية وقواعد الإثبات». لكن القاعدة 133 تشير الى إمكان «عقد جلسات سرية». أما القاعدة 137، فتتناول كذلك «الجلسات السرية»، فتنصّ على: «لأسباب تتعلق بالمصالح الأمنية الوطنية لدولة معينة»، يجوز لغرفة الدرجة الأولى أن تأمر «بإخراج الصحافة والجمهور من قاعة المحكمة خلال جميع الجلسات أو بعضها».

إن الفوارق التي تُلحظ، بحسب ما أوردناه، بين مضمون نظام المحكمة من جهة، وقواعد الإجراءات والإثبات من جهة أخرى، تثير تساؤلات، لا بل شكوكاً في آلية العدالة الدولية في قضية اغتيال الحريري، إذ يبدو أن ما كان مطلوباً عام 2007 هو الموافقة على نظام أساسي، لكن أدخلت على ذلك النظام لاحقاً (عام 2009)، من باب قواعد الإجراءات والإثبات، استثناءات وتعديلات أقلّ ما يقال فيها أنها تستدعي المراجعة.

إضافة الى ذلك، يتضمّن نظام المحكمة الأساسي أخطاءً وتناقضاً واضحاً بين الفقرة (ب) من المادة 2 والمادة 24. فجاء في نصّ الفقرة (ب) من المادة 2 من النظام، المعنونة «القانون الجنائي الواجب التطبيق»: «المادتان 6 و7 من القانون اللبناني المؤرخ في 11 كانون الثاني/ يناير 1958 بشأن «تشديد العقوبات على العصيان والحرب الأهلية والتقاتل بين الأديان». أولاً، لا يذكر القانون اللبناني الصادر في 11-1-1958 الكلام الوارد بين مزدوجين في المادة 2 من نظام المحكمة (أي الكلام المفترض أن يكون منقولاً حرفياً من القانون). ويعدّ ذلك تلاعباً بنصّ القانون اللبناني. فالمادة 6 منه تنصّ على: «كل عمل إرهابي يستوجب الأشغال الشاقة المؤبدة، وهو يستوجب الإعدام إذا أفضى الى موت إنسان أو هدم بنيان بعضه أو كلّه وفيه إنسان، أو إذا نتج من التخريب ولو جزئياً في بناية عامة أو مؤسسة صناعية أو سفينة أو منشآت أخرى أو التعطيل في سبل المخابرات والمواصلات والنقل». أما المادة 7، فتنصّ على: «يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة من أقدم على مؤامرة بقصد ارتكاب إحدى الجنايات المذكورة في المواد السابقة».

يبدو أن المقصود في نصّ الفقرة (ب) من المادة 2 من نظام المحكمة الدولية هو مضمون المادة الثانية من قانون 1958، التي تنصّ على «يعاقب بالإعدام على الاعتداء أو محاولة الاعتداء التي تستهدف إما إثارة الحرب الأهلية أو الاقتتال الطائفي بتسليح اللبنانيين أو بحملهم على التسلّح بعضهم ضدّ بعض، وإما بالحضّ على التقتيل والنهب والتخريب». ويكمن التناقض في عدم سماح المادة 24 من نظام المحكمة الدولية بإنزال عقوبة الإعدام بالمدانين، إذ «تفرض الدائرة الابتدائية عقوبة السجن مدى الحياة أو لسنوات محددة على الشخص المدان».

(غداً: مراجعة نقدية لنصّ مذكرة التفاهم بين لجنة التحقيق الدولية والجمهورية اللبنانية)

رسائل إلى المحرر

السائق والشارة الدينيّة

أجمل العلاقات وأرقاها تلك التي تجمع العبد بخالقه، حينها تتلوّن الزهور وهي تسمع النداء الخفي الذي يرتل الصلاة متلهفاً إلى رحمة الرب، والطامح إلى عفوه وغفرانه وبركاته... وكم هو جميل منظر الحشود وهي تزور بيوت الله مؤدية رسالة الرقي ومتضرّعة إلى الخالق من أجل حياة أفضل ونهاية سعيدة... ولعل المنظر الذي يبهج القلب حقاً هو إصرار الشباب «مستقبل الغد» على التحلّي بالأسس الدينية الجميلة والخيّرة... ولكن!

ولكنّ القلب ينفطر ألماً حين ترى بعض الشباب، هؤلاء الفتية الذين لا تسعهم الدنيا بأسرها وهم يجوبون الطرقات بسياراتهم الفخمة وغير الفخمة وأصوات الموسيقى تصدح منها، فتحسّ بها خنجراً يطرق باب قلبك ويشوّه كل ملامحه الطرية... ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل ترى بعض الفتية يقودون سياراتهم بسرعة جنونية والشعارات الدينية التي يعلّقونها داخلها تتوه في زحمة التهوّر والسرعة والاستهتار، فتتأوّه وتصرخ بوجع خلّصوني وانزعوني من بين يدي هذا... الشاب الذي لا يعرف أين تودي به السرعة والجنون! شعارات تحمل في مضمونها رسائل ومعاني شتى... ورسوماً تخفي بين خطوطها نفوس البشر... هذا الوصف تطالعه عيناك كل يوم على السيارات المارّة أمامك، التي تشكل عالماً آخر من الكتابات والرسوم على الزجاج وعلى هيكل السيارة من الأمام والخلف ومن الجوانب أيضاً... الكتابة على السيارات تجاوزت الممارسات الفردية لتصبح ظاهرة ملحوظة في الشارع اللبناني، وخاصة بين الشباب الذين يتعمدون كتابة كلمات ورسوم غريبة على سياراتهم.

وأيضاً تلفك مشاعر الأسى والأسف والوجع حين تشتبك الألسن وتجحظ العيون وتصبح الشتائم سيدة الموقف، وإذا بتلك الشارات التي ترمز إلى كل الأديان تتمنى لو تعبر المسافات وتذهب بسلام إلى خالقها، لأن من يدل على نفسه وانتمائه بواسطتها لا ينتمي في الحقيقة إلى أي دين. فالأديان وُجدت لتزيد الإنسان إنسانية وتجعل منه مخلوقاً راقياً يستحق نعم الله... ولكن من المؤلم حقاً أن تزداد الشعارات وتتعدّد الألوان ويضيع الالتزام الديني والإنساني الحقيقي، ليجد الدين نفسه غريباً لا يرضى بمثل هذه الممارسات الفتّاكة المدمّرة.

حبّذا لو يدرك الشباب وبعض السائقين المستهترين بالأسس النبيلة والقيم الدينية الصحيحة أن ما يقومون به من حركات وتصرفات مشينة وألفاظ بذيئة وهم يضعون «شارات دينية» في سياراتهم يخدش الروح ويحزن القلب ويضع العقل في موقف الحائر من كل هذه الأخطاء الجسيمة.

الدكتور إلياس ميشال الشويري
(رئيس الجمعية اللبنانية للسلامة العامة)

في الواجهة

عبد الله والأسد في بيروت: إدارة

تعيد القمّة الثلاثية الدائر الحديث حول انعقادها غداً في قصر بعبدا، تأكيد نفوذ الرياض ودمشق، ليس على إدارة الاستقرار في لبنان فحسب، بل على كونهما أصبحتا المرجعية التي تنتشل اللبنانيين من الفخاخ التي ينصبونها لأنفسهم

الزيارة المشتركة للملك السعودي والرئيس السوري تتوخى توجيه رسائل (أرشيف)

نقولا ناصيف

مفارقات شتى ترافق زيارة العاهل السعودي الملك عبد الله والرئيس السوري بشار الأسد للبنان غداً.

كانت قد سبقتها زيارتان لعبد الله لبيروت عندما كان لا يزال ولياً للعهد: أولى في حزيران 1998، وثانية في القمة العربية في بيروت في 27 آذار 2002. قبلهما زار لبنان، أميراً، عشرات المرات عندما اعتاد الاصطياف في الجبل، ونسج صداقة أخصّها مع الرئيس سليمان فرنجية وكمال جنبلاط، انتقلت في ظل الأب إلى الابن وليد جنبلاط. إلا أن زيارة غد هي الأولى لعاهل سعودي بعد 53 عاماً منذ زار الملك سعود، سلف عبد الله، لبنان أكثر من مرة. شارك في قمّة بيروت الأولى في 13 تشرين الثاني 1956، ثم حضر مجدّداً في 7 أيلول 1957، ثم بعد أسابيع في 10 تشرين الأول لافتتاح دورة الألعاب الرياضية العربية في مدينة كميل شمعون الرياضية، في عهد الرئيس الراحل.

من طريق البرّ عبر دمشق أتى عبد الله إلى بيروت عام 1998. وهو يأتيها مجدّداً غداً الجمعة، من دمشق، بطريق الجوّ مع الأسد.

بدوره، الرئيس السوري يزور لبنان للمرة الثالثة: الأولى في 3 آذار 2002، والثانية في 27 منه مشاركاً في قمّة بيروت نفسها.

وهكذا، فإن الزعيمين اللذين جمعتهما بلبنان علاقات بعضها خاص، والآخر مميّز، يكادان يكونان الأكثر إقلالاً في زيارة البلد الأكثر نفوذاً فيه، والأكثر قدرة على التلاعب بتوازن قواه وتوجيه خياراته وسياساته، والبلد الذي خَبِرَ على أرضه مغازي تنافسهما عليه. في أحسن الأحوال، عرف لبنان على امتداد 35 عاماً حاجته إلى أن تتفاهم الرياض ودمشق على مصيره: في الحقبة السورية سلّمت المملكة للنظام السوري بهذا الدور، فانكفأت أو مارست دوراً في ظلّ وجود الجيش السوري من غير أن تتناقض معه. وعندما خرجت سوريا من لبنان عام 2005 لم يسع السعودية وحدها العودة إليه والاستئثار بإدارته، فاستمر التجاذب حتى 7 أيار 2008. إلا أن الأسد أيضاً لم ينجح في استعادة نفوذه في لبنان، بعد ذلك التاريخ، من دون الاتفاق مع عبد الله. على نحو كهذا، صنعت هاتان العاصمتان قدر اللبنانيين وانقساماتهم على مرّ العقود الأخيرة.

لكن العاهل السعودي والرئيس السوري يزوران لبنان معاً هذه المرة في حمأة مفارقات إضافية:

1. كلاهما يتسلّح بموقف الحياد في مقاربة الوضع اللبناني والتمسّك بضمان استقراره وعدم التدخّل في شؤونه. عندما زار عبد الله لبنان قبل 12 عاماً، كان بتشجيع من الرئيس رفيق الحريري الذي وصف الزيارة آنذاك بأنها تاريخية، رغم أن الزائر كان لا يزال ولي عهد، لا ملكاً. وعندما أتى الأسد كان يزور حليفه القوي الرئيس إميل لحود ويفسح في المجال أمام اللبنانيين جميعاً كي يلتقطوا إشارة أولى من الرئيس الزائر، وهي اعترافه باستقلال لبنان، إذ يقصد عاصمته، وكان قد نفذ حتى ذلك الوقت أكثر من إعادة نشر لجنوده. الأمر الذي تجنبه والده الرئيس حافظ الأسد عندما اكتفى بزيارة شتورة في 7 كانون الثاني 1975 كي يجتمع بالرئيس سليمان فرنجية. ولم تعنِ شتورة حينذاك إلا جزءاً لا يتجزأ منَ تداخل شرق لبنان مع غرب سوريا.

لكن عبد الله والأسد يزوران بيروت هذه المرة من غير أن يتعمّد أحدهما الإيحاء بأنه يحضر لتعزيز المرجعية اللبنانية التي تمثّل امتداد نفوذه في لبنان. لا الرئيس ميشال سليمان يقف المسافة نفسها من الرئيس السوري، المشابهة لتلك التي اتخذها الرئيسان الياس الهراوي وإميل لحود من الأسد الأب ثم من الأسد الابن. ولا علاقة الرئيس سعد الحريري بدمشق تشبه، حتى الآن على الأقل، تلك التي جمعت والده بالأسد الأب، وإن كانت توحي بأنها تستعجلها.

2ـ منذ تصالحت الرياض ودمشق في كانون الثاني 2009 على مقاربة ملفات إقليمية شائكة، هما معنيتان بها كجزء من استقرار نظامي البلدين ونفوذهما في المنطقة، تصرّفتا على

بعد 53 عاماً يزور ملك سعودي لبنان

بعدما كانت المحكمة الدولية في صلب نزاعهما، بات عبد الله والأسد مفتاح منع الانهيار

الاستقرار أوّلاً

شرارتها أكثر من مرة ما بين عامي 2007 و2008 من الخلاف السعودي ـ السوري في الشارع اللبناني.
3. لأن المحكمة الدولية كانت في صلب نزاعهما ما بين عامي 2005 و2008، فإنهما يمثلان اليوم مفتاح الحؤول دون انهيار الاستقرار تحت وطأة عبء المحكمة التي كانت الرياض سبّاقة إلى تمويلها، بعدما اشتركت في توجيه شبهة اغتيال الرئيس السابق للحكومة إلى نظام الأسد. ويبدو عبد الله والأسد وحدهما القادرين على إيجاد التسوية الممكنة التي تحول دون اشتباك جديد سني ــ شيعي للمرة الثانية بعد 7 أيار 2008. كأن ما حدث في ذلك اليوم جزءاً من النزاع السعودي ـ السوري على توازن القوى القائم في لبنان، وعلى تجريد سوريا من مصادر نفوذها عبر خوض معركة الطعن في شرعية سلاح حزب الله. وانتهى الأمر بتفاهمهما على اتفاق الدوحة الذي انتقل بسلاح حزب الله من التشكيك في شرعيته إلى وضعه على طاولة الحوار الوطني.
بيد أن الزيارة المشتركة للملك السعودي والرئيس السوري تتوخى أيضاً توجيه رسائل منها:
ـ تأكيد الدور السوري المباشر في رعاية الاستقرار اللبناني الذي تمثل الرياض مظلته من خلال العلاقة الثنائية التي تجمعها بدمشق. لا تقاسم المملكة سوريا نفوذها المباشر في لبنان، بل تفوّض إليها إدارته من ضمن سلسلة تفاهمات مشتركة تشمل ــ إلى هذا البلد ــ ما يجري في العراق واليمن وفلسطين. في صلب هذه التفاهمات حماية زعامة الحريري ومساعدته على مواجهة التناقض الناشب بين خياراته الجديدة التي سلكها حيال سوريا، وبين المشاعر التي لا تزال تتحكم بشارعه السنّي منذ عام 2005. عند هذا التقاطع ـ وهو الإمساك بالشارع السني ــ يكمن سرّ رعاية الرياض ودمشق معاً دعم الحريري على تخطي العقبات والصعوبات.
ـ توازن سوريا بين حليفين لا تريد التفريط بالتوازن القائم بينهما في لبنان، وقد بات جزءاً لا يتجزأ من شبكة تحالفاتها الإقليمية المعقدة، وإن بدا أنها تضمر مفاضلة بينهما. تنظر إلى سلاح المقاومة على أنه يقيم في صلب نظام استقرارها ودورها في المنطقة في مواجهة إسرائيل، وتتقدّم في علاقتها برئيس الحكومة المتسمة بودّ وإيجابية كبيرين وظاهرين. الأمر الذي يجنبها الانحياز إلى أحدهما ضد الآخر في الجدل الدائر حول المحكمة، بعدما أبلغ الحريري إلى الأسد في اجتماعهما الأخير قبل أسبوعين، أنه لا يستهدف المقاومة، وهو حريص على حمايتها.
بذلك يُقرّ بمأزق المحكمة الدولية التي يتمسّك بها، ويعجز في الوقت نفسه عن إيجاد الحل الذي لا يكتفي بطمأنة حزب الله إلى قرار ظني لا يتهمه باغتيال الحريري الأب، بل يحول دون انتقال الشبهة من القرار الظني إلى الشارع السني.
على نحو كهذا، لا يسع الحريري التنصّل من المحكمة الدولية كرئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الذي أوحى قبل ثلاثة أيام بعدم جدواها، ولا القول بأنها مسيّسة، ولا نقض قراراتها وأحكامها. ولا يسع حزب الله ـ وهو يرفض بلا تساهل القرار الظني ـ إلا تأييد محكمة دولية غير مسيّسة. في الحالين، أمست المحكمة عبئاً مزدوجاً على الرياض ودمشق يحتاج إلى حل بعيداً من خلافات اللبنانيين وتناحرهما.

أنهما معنيتان أيضاً باستقرار لبنان وإدارة تفاهم قوى 8 و14 آذار منذ ما بعد الانتخابات النيابية صيف 2009 وتأليف حكومة الوحدة الوطنية. الواقع الذي افتقداه ما بين عامي 2005 و2008 عندما أدارتا الخلاف والانقسام اللبناني على معظم الملفات اللبنانية، كحكومة الرئيس فؤاد السنيورة والتحقيق الدولي ثم المحكمة الدولية وسلاح حزب الله. بذلك تشترك العاصمتان ــ وهما تديران الاستقرار اللبناني ـ في إرساء معادلة متوازنة تمثّل مصدر نفوذهما في لبنان: زعامة الحريري في الحكم والشارع السنّي، وحماية سلاح حزب الله. وهكذا تكونان قد عطلتا كل أسباب فتنة سنية ـ شيعية استمدت

كلام في السياسة

بكركي بين المحكمة الدولية ووزارة المال

جان عزيز

لافت جداً انكفاء بكركي عن السجال الساخن والدائر حالياً حول المحكمة الدولية واحتمالاتها والأزمات الممكن أن ترافقها. حتى إن كثيرين توقّفوا عند نأي الصرح وأهله بأنفسهم عن الدخول في «الحرب» الدائرة، كما عند أسباب هذا الأداء المغاير لما اعتاده البعض في الأعوام القليلة الماضية.
المواكبون لحركة البطريركية المارونية لا يمكنهم عدم الربط بين تلك الملاحظة، وبين عدد من العوامل الأخرى، الخارجية والداخلية. فعلى المستوى الخارجي، هناك الاتجاه الفاتيكاني بالتركيز على أوضاع مسيحيي دول المنطقة، وهو ما ترجم بالسينودس الخاص بالشرق الأوسط، والمزمع عقده بعد أشهر قليلة. وعلى مستوى الداخل، هناك حركة «التشكيلات» والمناقلات البطريركية الأخيرة، التي جنّدت لها حملة كبيرة تحت عنوان «التمني» بعدم فتح ملفها وأسراره ووقائعه. لكنها حركة يؤكد العارفون أنها تعني في السياسة، بقدر ما تعني في «الإدارة».
وبين هذين المستويين، يبدو أن ثمّة مَن أدرك واستدرك من أهل الكنيسة أنه فيما الصرح غارق في الدفاع عمّا يعدّه معركة سيادة البلد، هناك في المقابل مَن يرفع تلك المعركة مجرد عنوان زائف، فيما يدأب في الواقع على ابتلاع البلد من الداخل. وتؤكد المعلومات المتوافرة أنه في الأسابيع الأخيرة سجّلت في الأوساط الكنسيّة حركة متوازية ومتقابلة. من جهة تراجع الاهتمام بالملفات الخارجية المصنّفة من تركة 14 آذار 2005، ومن جهة ثانية تقدّم التركيز على الملفات التوازنية والميثاقية للتركيبة النظامية ومؤسسات الدولة. وفي هذا السياق تشير المعلومات نفسها إلى أن الأوساط الكنسيّة منكبّة في هذه الفترة على دراسة ملفات من نوع بيع الأراضي للخليجيين، ومرسوم التجنيس الذي ثمّة دراسات خطيرة عن تطور أرقامه بعد 16 عاماً على إمراره، كما من نوع التوازن الميثاقي في الإدارة العامة، من قوى الأمن الداخلي، إذ جنّدت الكنيسة حملة كبيرة للحضّ على التطوّع في هذا السلك ـ يحكى أنها أدّت المطلوب منها ـ إلى متابعة وضع بلدية بيروت وشرطتها، وصولاً إلى الوزارات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة.
ويبادر المواكبون أنفسهم إلى إعطاء مثل واضح عن هذا الوضع، هو ما يتجسّد في وزارة المال. يقول هؤلاء إنه بات معلوماً أن هذه الإدارة الرسمية الأساسية والمفصلية في مختلف أنشطة البلاد، واقعة منذ أمد طويل تحت الوصاية الحريرية. في المقابل، معلوم أيضاً أن بكركي كانت في الأعوام الخمسة الماضية متموضعة في السياسة ضمن خط يخدم الحريريين، ويستفيدون منه بامتياز. مع ذلك، شهدت وزارة المال طوال الفترة نفسها عملية «تطهير عرقي» لكل ما يمتّ إلى بكركي بصلة، كما لكل ما لا يدين بالولاء الكامل والحصري لحلفاء بكركي في قريطم والسرايا. وهو ما كان قد أثير في نيسان الماضي وسُحب من التداول بعد زيارة الوزيرة ريّا الحسن للصرح.
غير أن النهج نفسه استمر. حتى إن تقريراً رُفع أخيراً إلى الأوساط الكنسيّة يفصّل بالوقائع والوثائق كيف ضرب التوازن داخل وزارة المال، وكيف أحكمت السيطرة الحريرية على مفصل هو الأخطر في حياة الناس والبلاد. ويشير التقرير على سبيل المثال إلى كيفية تفتيت مديرية ضريبة الدخل في الوزارة، وهي كبرى مديرياتها، التي كرّستها الأعراف لمسيحي، فوزّعت على ثلاث دوائر مستحدثة، لإفراغها من مضمونها، ومن ثم أعطي «فرع التدقيق» في الدائرة الأساسية فيها لموظف حريري الهوى، للإجهاز على أهم إدارة مالية رسمية في البلاد.
وإذ يفصّل التقرير نفسه بالأسماء ما يحصل في هذا القطاع، يتوقّف عند أمرين يعدّهما الأكثر خطورة:
أولاً، استغلال ما سمّي مكننة وزارة المال لإدخال جيش كامل من العاملين على الفاتورة إلى الوزارة، وهم بنسبة مئة في المئة من لون واحد، تولوا طوال الحقبة الماضية صلاحية الوصول إلى كل المعلومات المالية والضرائبية والاقتصادية للأفراد والمؤسسات والشركات، ما يعدّ من الأسرار القومية البالغة الحساسية.
ثانياً، إقامة وزارة رديفة خارجة عن الدستور والقانون، عبر ما يسمى «المركز الآلي»، الذي يديره «الوزير الفعلي» للمالية، عبر أحد المستشارين المتعاقدين. والمركز المذكور بات اليوم قادراً على إخضاع أي فرد عامل في لبنان عبر سلسلة من الممارسات التي يفصّلها التقرير عبر أمثلة مذهلة...
لمثل هذه الأسباب وسواها الكثير، يشرح المواكبون انكفاء بكركي عن خوض المعارك الآذارية الحالية. ففي مكان ما، ثمّة مَن يتساءل: أوليس ما يحصل في وزارة المال أهم من تطورات المحكمة الدولية؟

علم وخبر

ما قل ودل

لم ينعقد المكتب السياسي لتيار المستقبل بعد، منذ انتخاب أعضائه يوم الأحد الفائت، علماً بأنه كان من المقرر أن يعقد جلسته الأولى خلال الأيام الثلاثة الماضية. وقد زاد الأمر من التساؤلات

المطروحة عن عدد من الأسماء التي عيّنها رئيس التيار، رئيس الحكومة سعد الحريري، وخاصة أن بعضها لا يحظى برضى القاعدة الانتخابية للمستقبل.

اعتبارات عائليّة

يدرس تيّار المستقبل تعيين الدكتور رياض القرعاوي منسّقاً له في البقاع الغربي وراشيا. وعزا متابعون لهذا الاقتراح أن القرعاوي قد يحدث تعيينه، إذا ما جرى، صدمة إيجابية في قواعد التيار، ولا سيما أن الأسماء الأخرى المطروحة يصعب تسويقها بين المناصرين. وأضافوا أن تقدم اسم القرعاوي على سواه يأتي لاعتبارات عدة، أبرزها مواجهة قريبه في «المعارضة السنية» محمد القرعاوي الذي خاض الانتخابات النيابية ضد «المستقبل» باسم المعارضة قاطبة.

الجميّل وكنعان في ساحل المتن

التقى النائبان إبراهيم كنعان وسامي الجميّل، قبل أيام، على مأدبة عشاء عند صديق مشترك في منطقة ساحل المتن. ورغم أن اللقاء له بُعد اجتماعي، إلا أن الجهة الداعية مسيّسة على الصعيد المحلي المتني، ما يشير إلى أبعاد سياسية لهذا اللقاء الذي كان هادئاً وواعداً في ما يخص قضايا منطقة ساحل المتن.

تعيينات عونيّة في زحلة

يقول «عونيون» في زحلة إن من أولى نتائج زيارة النائب ميشال عون للمدينة ستكون تعيين قيادة جديدة لهيئة المدينة والقضاء في التيار الوطني الحرّ. وأشاروا إلى أن عون سمع همسات كثيرة عن وجوب إحداث تغيير في قيادة التيّار على صعيد زحلة والبقاع عامة تواكب المرحلة المقبلة في ورشة إعادة البناء التنظيمي والسياسي.

تحريض غربي

أبلغت مصادر دبلوماسية غربية جهات في 14 آذار أن حزب الله قد يصل إلى حدود الانقلاب على السلطة في حال استمرار الضغط عليه إلى النهاية من خلال إصدار قرار اتهامي بحق أفراد منه في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

تقرير

سعد والبزري والوساطة «الأخويّة»

صيدا ـ **خالد الغربي**

اصطدمت مبادرات جرت أخيراً، لإجراء مصالحة بين رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب السابق أسامة سعد والرئيس السابق لبلدية صيدا عبد الرحمن البزري، بموقف متصلب من جانب سعد الذي قال للوسيط: «الظروف غير ناضجة الآن، ومزاج القاعدة لدينا لم يهضم حتى الآن ما قام به البزري، وأنا أحتكم لمزاج قاعدتي». وبعض أوساط التنظيم باتت ترتاب من «التدخلات الأخوية» للوزير السابق عبد الرحيم مراد الذي سعى ويسعى إلى ترتيب مثل هذه المصالحة وترتيب أمور أخرى لا يحبذها أسامة ولا التنظيم، كإنتاج أطر جبهوية ذات لون مذهبي. سعي مراد إلى إظهار قدرته وإلى إمساكه بملف ما يسمى المعارضة السنية، وسعيه إلى ترتيب صفوفها، أمر لا يروق ابن معروف سعد الذي يحاول عدم السقوط في فخ التصنيفات الفئوية والمذهبية، ولا يجد مكانه في اصطفافات مذهبية، حتى كلمة «معارضة» لا تستسيغها أوساط التنظيم، فتجدها تشير إلى أنه «عندما كان الأخ أبو حسين (الوزير مراد) يعيّن من موقعه كوزير للتربية مديري المدارس في صيدا من المحسوبين على بهية الحريري، وعندما كان على علاقة جيّدة بالرئيس رفيق الحريري، كنا هنا ندفع أثمان موقفنا المعارض للمشروع الحريري».

وآخر محاولات مراد، بحسب متابعين، السعي لدى السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي إلى أداء دور ما ورعاية مصالحة بين سعد والبزري. وخلال عشاء أقامه السفير علي قبل أسبوع، وحضره سعد، تمنّى مراد على صاحب الدعوة القيام بمصالحة ما، ما أحرج السفير وسعد على حد سواء، فرد السفير بدبلوماسية: «أنا جاهز إذا ما رغب الطرفان»، بينما رد سعد: «كل شي بوقته حلو».

مصادر التنظيم الناصري أكدت لـ«الأخبار» أنه «جرت أكثر من محاولة من أصدقاء مشتركين، وحتى من قوى سياسية لترطيب الأجواء». وتؤكد المصادر أن «الظروف الراهنة لا تسمح بذلك، والأمور مرهونة بتطور موقف البزري الذي أراد أن يكون وسطياً وحيادياً».

> **طلب مراد من السفير علي مصالحة سعد والبزري فرد: «إذا رغب الطرفان»**

وإذ تنفي مصادر التنظيم انزعاجها مما يُردّد عن أن «سعد يلهث وراء مصالحته»، ترفض التعليق على الشائعات التي تُردد في الشارع الصيداوي عن أن البزري يريد تصحيح موقفه مع سعد وإزالة الشوائب التي تعتري علاقتهما منذ الانتخابات البلديّة.

يوم الأحد الماضي، أوردت الزميلة «الديار» خبراً مفاده أن الدعوة التي وجهها التنظيم الناصري إلى الدكتور عبد الرحمن البزري للمشاركة في الاحتفال السياسي لمناسبة الذكرى الثامنة لرحيل مصطفى سعد كانت من طريق الخطأ. خبر أغضب البزري الذي سارع وفقاً لمعلومات خاصة بـ«الأخبار» إلى الاتصال بالسفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي، شاكياً له ومتّهماً التنظيم بتسريب هذا الخبر. وحاول السفير أن يهدّئ روعه والتأكيد له أن السفارة لا تتدخل في مسائل كهذه، مبلغاً إياه أنه سيتصل بسعد للوقوف على رأيه. وبالفعل، اتصل السفير بسعد على نحو أخوي، متمنياً عليه «درس إمكان إجراء مصالحة ولتأخذ القرار الذي تراه مناسباً»، غير أن الأخير أجابه بعد وقت بأن الظروف لا تسمح بذلك. عندها، أصدر البزري توضيحاً لما نشر، وأشار إلى أنه لم يتلقّ أية دعوة للمشاركة في الاحتفال. وكان لافتاً أن توضيح البزري قد تضمّن تذكيراً بمواقفه وبأداء البلدية خلال حرب تموز 2006 وبدعمه النائب السابق أسامة سعد في معركته النيابية في 2009.

وخلال افتتاح معرض عن الراحل مصطفى سعد في مركز معروف سعد الثقافي، أقيم الاثنين الماضي، حضره السفير السوري الذي كان قد زار البزري، تردد في أرجاء المعرض أن البزري قد يباغت الجميع بالحضور «بدعوة أو من دونها»، ما سيُحرج سعد في حضور السفير السوري. وبينما استعد بعض جمهور التنظيم ممن كانوا في المركز لقبول البزري ضيفاً، كان جمهور غاضب خارج المركز يعلن أنه سيعبّر عن اعتراضه على زيارة البزري. أما البزري، في تلك الأثناء، فكان في منزله ونُقل عنه أنه قال: «مَن قال إنني رايح أصلاً إلى المركز؟ من كان يريد مصالحتي فليأتِ هو إلى بيتي».

السفير السوري وسعد في الاحتفال بذكرى مصطفى سعد الاثنين الماضي (الأخبار)

تقرير

سكاف: «عناصر غير منضبطين» عند عون خرّبوا العلاقة

عفيف دياب

يجلس النائب السابق ورئيس تيار «الكتلة الشعبية» في زحلة إلياس سكاف مرتاحاً ومطمئناً في مكتبه مع زوجته وبعض أعضاء مكتبه السياسي. فـ«البيك» الذي يعيد رسم بيانه عبر حركة «تصحيحية» داخل تياره الذي ورثه أباً عن جد، لا يجد حرجاً في توجيه الانتقادات الى الحلفاء قبل الأعداء، فهو على مدى سنوات خمس تعرض لكثير من الطعنات السياسية من الخلف، «لكن لن أتخلى عن المبادئ التي أؤمن بها، ولا عن الخط السياسي الذي كان يعرف سابقاً بالمعارضة أو فريق 8 آذار. فهذا خطي ونهجي وإن تركني الحلفاء».

امتعاض إلياس سكاف من الحلفاء، وقاصداً هنا تحديداً التيار الوطني الحر أو وكلاءه في زحلة كما يحب أن يسمّيهم، ليس وليد ساعته، وإنما هو يعود إلى فترات ماضية لم يحسن التيار قراءة احتياجات حليفه السكافي، وهذه الاحتياجات هي تهمة متبادلة بين الطرفين اللذين لم يعرفا بعد صياغة دورهما في زحلة بما يتناسب مع متطلباتهما الخاصة. فسكاف له دور معروف في المدينة وحياتها السياسية، وللتيار الوطني ما يستحق من أداء دور وفق حيثيته الشعبية، وبالتالي لا يمكن أياً منهما أن يلغي الآخر أو يمنعه من أخذ الدور الذي يناسبه أو يكون على قياسه الشعبي والسياسي، ولا سيما أن الطرفين، العوني ـ السكافي متفقان على الموقع السياسي الواحد.

«زعل» إلياس سكاف من ميشال عون ليس عابراً، ويبدو أن طبقات الجليد بين الرجلين ستتراكم مع الأيام ما لم ينجحا في الحد منه وإعادة وصل ما انقطع. فسكاف يرى في زيارة الجنرال الى زحلة «رسالة موجهة ضدي»، فيما يرى «البرتقالي» أن الزيارة ليست إلا «رافعة تعطي التيار الوطني الحر، ومعه تالياً سكاف ما يرسخهما في الحياة السياسية الزحلية والبقاعية عموماً». ويقول سكاف في دردشة مع الصحافيين إن علاقته بالنائب عون «كانت قوية وفوق العادة، وللأسف خلال الانتخابات البلدية الأخيرة استمع الجنرال الى وكلائه هنا و«صار في بُعد» لست مسؤولاً عنه، وأكثر ما بدأ يؤذي العلاقة بيننا هو دخول رأس المال الذي «نزع» كل شيء في لبنان». ويؤكد سكاف أنه «لا خلاف في المضمون بيني وبين الجنرال عون، وإنما الخلاف منحصر بالشكل، فخطي السياسي الذي يلتقي مع خط الجنرال هو الصحيح، لكن عندي بعض التعديلات على خريطة تحالفاتي من حيث الدور، لا الموقع». ويتابع سكاف «أنا متمسك بالعلاقة المميزة مع سوريا، وبخيار المقاومة التي تدافع عن لبنان وتحميه من العدوان الإسرائيلي، وأنا من المعارضة السابقة، لكن لي وضعي الخاص ولا أريد أن أذوب بأي طرف سياسي، والموقع الجغرافي لمدينتي ومنطقتي يحتم عليّ أن أعمل بهدوء وبعيداً عن أي توترات وقلاقل». ويؤكد رئيس الكتلة الشعبية أنه «لم أقصّر يوماً مع الجنرال ميشال عون، ولم أعرف حتى اللحظة لماذا هذه الهجمة عليّ من العونيين هنا، فإذا كان السبب هو الانتخابات البلدية فأنا أعطيتهم ما يستأهلونه، وهنا شهود على كلامي، لكن حين وجدت أنهم مصرّون على انتقادي اعتبرت أنهم يتعمّدون افتعال مشكل معي وتخريب العلاقة بيني وبين الجنرال». ويضيف: «قبل زيارة الصديق ميشال عون إلى زحلة، اتصلت به وقلت له أهلاً وسهلاً بك في مدينتك زحلة، ولك يا جنرال منزل في المدينة. ولكن للأسف، لم يزرني هنا ولم يزر بيتي، وأنا هنا أسأل الجنرال: إذا ذهبت الى زغرتا، هل تستطيع عدم زيارة الصديق سليمان فرنجية وخاصة إذا دعاك الى منزله؟».

> **سكاف يؤكد أن حزب الله منزعج من توتر العلاقة بيني وبين التيار الوطني الحر**

ويضيف: «للأسف، كلام جماعة التيار الوطني الحر في زحلة يوحي بأنهم لا يريدون علاقة معي أو أن نبقى حلفاء، وما يزعجني من كلامهم أنه حين نربح معاً يقولون إنهم هم أسباب الربح، أما حين نخسر فيحمّلونني المسؤولية». ويروي: «يوم تدشين قاعة كنيسة مار إلياس في زحلة، طلب الجنرال عون من مرافقيه أن أشارك في قصّ الشريط، لكن للأسف الشديد بعض رجال المال والوكلاء رفضوا. أنا لم أقصّر يوماً مع الجنرال».

إلياس سكاف الذي يبدو أنه يعاني من «وكلاء» بعض القوى الحزبية في زحلة، نفى بشدة أن يكون قد طلب من بلدية المدينة عدم المشاركة في العشاء الرسمي الذي أقيم على شرف النائب ميشال عون و«أتحدى أي زحلاوي يقول إنني طلبت منه ذلك. وعلى الجنرال أن يطبق عليّ ما يطبقه على حلفاء لنا». ويؤكد أن حزب الله «منزعج من توتر العلاقة بيني وبين التيار الوطني الحر، ولكن «شو منعمل إذا في عناصر غير منضبطين في التيار». يجب على الجنرال أن يحاسب هؤلاء العناصر».

لا يخفي إلياس سكاف بدء عمله بنصيحة قديمة لجده ووالده بأن يبقى على علاقة جيدة مع رئيس الدولة، و«أنا اليوم أعيد بناء علاقة مع رئيس الجمهورية، ولكن ليعلم الجميع أنني لست محسوباً على أحد»، موضحاً أنه بدأ منذ فترة القيام بجولة مصالحات مع مختلف القوى التي لا يرى في بعض مواقفها السياسية ما يتعارض مع موقفه. فالمصالحات في البلد شملت الجميع و«أنا آخر واحد بدأ القيام بخطوات نحو المصالحة مع بعض الفريق الآخر. فالجنرال يلتقي الرئيس سعد الحريري، والتقى (النائب) وليد جنبلاط، وأنا أخيراً لبّيت دعوة من جنبلاط يوم تكريم السفير السوري في المختارة، وقد نلتقي في وقت آخر، وجرى أيضاً اتصال بيني وبين الرئيس الحريري، ولي أصدقاء كثر في تيار المستقبل، وأنا بالأساس على علاقة جيدة مع جمهوره هنا، وبالتالي يحق لي إجراء اتصالات مع كل الأطراف». كل الأطراف بمن فيهم القوات اللبنانية؟ يجيب سكاف: «للقوات مشروع سياسي لا يناسبنا ولا إمكان للقاء. أما مع الرئيس أمين الجميّل فاللقاء وارد إذا أحب هو، ولكن له أيضاً وكلاء في زحلة يتهمونني بأنني قاتل ومجرم. للأسف تحوّلت زحلة الى قالب حلوى، وكل واحد يريد قطعة».

سكاف: تحوّلت زحلة إلى قالب حلوى وكل واحد يريد قطعة (أرشيف)

المشهد السياسي

عبد اللّه يحمل إلى سوريا... خطّة لإسكاتها!

بينما ينتظر اللبنانيّون وصول ملك السعودية ورئيس سوريا، على أمل أن تعمل «سين ـ سين» مجدداً، على تخفيف غليانهم، جاءت الأنباء من شرم الشيخ عن خطة لإسكات سوريا وطمأنتها، واستيعاب معارضة حزب الله للسلام في المنطقة!

تطوّعت الرياض لتأدية دور «تطمين دمشق» والقاهرة تتحفظ (رويترز)

بات من شبه المحسوم أن الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز الذي سيمضي ليلته اليوم في دمشق، لن يأتي وحيداً إلى بيروت غداً، بل مع الرئيس السوري بشار الأسد، بحسب ما كشف مسؤولٍ حكومي كبير لوكالة فرانس برس، قائلاً «أبلغنا أنه سيسافر مع الملك عبد الله». كذلك نقلت وكالة رويترز عن مسؤولين سعوديين أن عبد الله سيجري محادثات مع الأسد في العاصمة السورية قبل أن يتوجه الزعيمان إلى بيروت، لكنها أضافت أن مسؤولين سوريين لم يؤكدوا هذا الأمر.

لكن المحسوم أكثر، هو أن مجيء الزعيمين معاً، وإمكان أن ينضم إليهما أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني الذي سيزور منطقة الجنوب، وعقد قمة ثنائية أو ثلاثية أو رباعية في قصر بعبدا، مرتبط أساساً بمصير مباحثات عبد الله مع الرئيس المصري حسني مبارك، ثم مع الرئيس السوري اليوم، وخصوصاً أن جدول أعمال جولة ملك السعودية يحمل عناوين كبيرة، أبرزها ما يتعلق بالوضع الفلسطيني، والعلاقات العربية ـ العربية، ولا سيما العلاقة المتوترة بين القاهرة ودمشق، إضافة إلى التوتر المستجد في لبنان، مع وجود تباين واضح في النظرتين السورية والمصرية إلى هذه الملفات.

ومن شرم الشيخ بدأ عبد الله مساء أمس، جولة تقوده إلى سوريا، فلبنان ثم الأردن. وقد بدأ زيارته المصرية بخلوة مع مبارك، تبعتها جلسة موسعة على مأدبة عشاء في حضور أعضاء الوفدين المصري والسعودي، ومن بينهم وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل ورئيس الاستخبارات العامة مقرن بن عبد العزيز.

وحتى ساعة متأخرة من ليل أمس، لم تخرج تصريحات رسمية أو شبه رسمية عن محادثات عبد الله ـ مبارك، لكن مصادر مطلعة كشفت لـ«الأخبار» أن لقاء القمة كان بعيداً عن الشكليات والكلمات البراقة، وتمحور حول «خطة إسكات سوريا» كي لا تكون حجر عثرة في عودة المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وهو المطلب الذي تلحّ عليه الولايات المتحدة بإصرار يوصف في كواليس الدبلوماسيات العربية بأنه «عنيف»، وفيه ضغط على مصر والسعودية، حيث إن نائب رئيس الاستخبارات الأميركية زار الملك عبد الله في الرباط أخيراً، وطلب منه المساعدة في هذا الإطار.

وبحسب المعلومات، كان السؤال الأساسي بين عبد الله ومبارك «كيف تسكت سوريا وقرار المحكمة الدولية على الأبواب؟». ولمعالجة المعضلة، تطوعت الرياض لتأدية دور الدليل لـ«طمأنة سوريا»، وهذا ما يمنح أهمية للملف اللبناني من باب المحكمة الدولية وقرارها الاتهامي المرتقب.

ووفق المصادر، تتحرك السعودية تحت شعار اتفاق «الطائف»، في إطار من «تطبيع» العلاقات بين بيروت ودمشق على أكثر من مستوى. وهنا انسحبت السعودية من موقع الطرف في الشأن اللبناني الداخلي، إلى راعية «عودة الطائف»، من خلال اقتراح ملكها على مبارك عدم الترحيب بالقرار الاتهامي للمحكمة، أو اعتباره قضية تؤثر على توازنات القوى السياسية في لبنان.

وتلفت المصادر إلى وجود تحفّظ مصري وأردني على موضوع طمأنة سوريا، بسبب التحالف الاستراتيجي بين دمشق وطهران، وهو ما يُقلق القاهرة إلى حد يجعلها تقف حذرة من منح هذه الطمأنة «دون ضمانات تخفف من مستوى تحالف سوريا مع إيران، أو من دون خطوات لاستيعاب حزب الله في معادلة جديدة لا تجعله طرفاً على النقيض من خطة السلام».

وتشير المصادر إلى أنّ «استيعاب حزب الله» عربياً، سيكون بدوره مطلباً أو شرطاً مصرياً على سوريا، لإعلان حماية ما لأطراف لبنانية مقرّبة من مصر بشكل أو بآخر، سواء عبر علاقات قديمة (مع عائلة الحريري) أو عبر جسور جديدة (قائد القوات اللبنانية سمير جعجع).

وتلفت تسريبات اللقاء إلى أن المهم في هذه الخطة التي يحملها الملك عبد الله، هو «صناعة سريعة لمزاج يتقبّل الدخول في مفاوضات مباشرة، ولبنان هنا هو ملعب تنفيذ خطة إرضاء سوريا لتمر الخطة». مع الإشارة هنا إلى أن جعجع كان قد استقبل نهار أمس، سفير مصر أحمد فؤاد البديوي.

ونقلت صحيفة الأهرام عن مصادر عربية رفيعة المستوى قولها إن «هناك توجهاً عربياً نحو ضرورة الحفاظ على التوافق اللبناني في ضوء الرسائل الإسرائيلية الخطيرة التي تلوّح بضرب المؤسسات الحكومية اللبنانية مباشرة إذا ما تعرضت تل ابيب لإطلاق صواريخ من حزب الله».

وسينتقل عبد الله إلى دمشق اليوم، لعقد قمة مع رئيسها، سيتبلور على ضوئها إما توجّههما معاً إلى بعبدا، أو أن العاهل السعودي سيصل وحيداً إلى بيروت التي سبقه إليها أمس سلّم طائرته. إذ أفاد مراسل «الأخبار» في البقاع عفيف دياب، بأن 3 شاحنات سعودية كبيرة، إحداها مدنية والأخريان عسكريتان، وصلت بعد ظهر أمس، إلى نقطة المصنع الحدودية، وعلى متن إحداها سلّم الطائرة المجهز بزجاج واق من الرصاص، الذي عاق ارتفاعه عبور الشاحنة التي تحمله، ما استدعى تدبيراً مزدوجاً: خفض هذا الارتفاع وإزالة أجزاء من قرميد «هنغار» الأمن العام في المصنع، ليتابع بعدها موكب السلّم باتجاه مطار بيروت، بمواكبة من الجيش اللبناني. وقد شهدت الطريق الدولية زحمة سير خانقة.

كذلك سبقت وصول عبد الله، وربما الأسد معه، إضافة إلى أمير قطر وملك البحرين لاحقاً، ردود فعل متفائلة وأخرى تتحدث عن الهاوية والتوتر. إذ استهل رئيس الحكومة سعد الحريري، جلسة مجلس الوزراء أمس، بالقول إن زيارات القادة العرب هي تعبير عن الدعم العربي للبنان. وأضاف: «كلنا نريد المحافظة على لبنان، ويترتّب علينا التعاون معاً في سبيل مصلحة البلاد والعمل معاً لتجنيبها الانقسامات، وإن لغة الحوار هي خير وسيلة للتخاطب والتفاهم بين الجميع».

وفيما رأى النائب نهاد المشنوق أن مجيء عبد الله والأسد معاً هو ردّ على كل الأسئلة بخصوص الاستقرار في لبنان، قال الرئيس فؤاد السنيورة إن زيارات القادة العرب تعكس المرحلة الحرجة التي يواجهها لبنان. وأعرب عن اعتقاده بأن «قسماً كبيراً من التوتر هدفه التخويف»، لكنه ذكر أنه لا يقلل «من إمكان وجود محاولات لدفع لبنان نحو شفير الهاوية»، مضيفاً «للأسف، عندما يدفعون لبنان نحو حافة الهاوية، لا يكون من السهل عليهم السيطرة على الموقف»، من دون أن يحدد من هم.

وما تجنّبه رئيس كتلة المستقبل، قاله نائب رئيس تيار المستقبل أنطوان أندراوس، بحديثه عن وجود «أجندة إيرانية طلبت من حزب الله أن يبقي التوتر قائماً على الساحة اللبنانية»، سائلاً «لماذا نستبق الأمور ويتحول (الأمين العام لحزب الله) نصر الله إلى بيلمار ويستبق القرار الاتهامي». وأعلن عدم القبول بقرار اتهامي يتهم حزب الله أو سوريا «إذا لم يكن هناك قرائن».

وإلى سفير مصر، التقى جعجع أمس أيضاً السفيرة الأميركية ميشيل سيسون، وبحث معها «مسألة المحكمة الدولية التي تدعمها واشنطن بالمطلق لأنها ترى أن المحكمة تتمتع بخبرة عالية رفيعة المستوى في العمل القضائي».

كرامي ومراد في الضاحية والوفاء للمقاومة عند لحود

واصلت قيادة حزب الله استقبالاتها وزياراتها، لفاعليات وقيادات المعارضة سابقاً، لعرض التطورات الراهنة، وخصوصاً موضوع المحكمة الدولية. في هذا الإطار، استقبل الأمين العام للحزب حسن نصر الله، الرئيس عمر كرامي ونجله فيصل، ثم رئيس حزب الاتحاد عبد الرحيم مراد. فيما زار وفد قيادي من الحزب، مقر جبهة العمل الإسلامي التي انتقد منسقها العام زهير الجعيد ما يشاع عن مضمون القرار الاتهامي للمحكمة، وقال إن «عدالة المحكمة ساقطة من خلال هذا القرار الظالم، وإسقاط هذا القرار واجب شرعاً لرفع الظلم ودرء الفتنة المذهبية». وزار وفد من كتلة الوفاء للمقاومة مع رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا، الرئيس إميل لحود، وتناول البحث الذي استكمل إلى مائدة عشاء، الوضع الراهن وما يرافقه من تجاذبات. وشدد لحود على «أن وحدة الشعب والجيش والمقاومة، هي من المسّلمات والثوابت الوطنية التي لا يجوز التفريط بها تحت أي ظرف».

أخبار

◄ برّي في المستشفى ويغادره اليوم

أعلنت إدارة مركز كليمنصو الطبي، أن رئيس مجلس النواب نبيه بري خضع صباح أمس، لعملية تفتيت حصى في الكلى، وقد جرت المعالجة بنجاح، وسيغادر المستشفى صباح اليوم. وقد عاده مساء أمس رئيس الحكومة سعد الحريري، واطمأن إلى صحته. كذلك اتصل به رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، وهنأه بالسلامة.

◄ لا للتضحية بالمقاومة ولا بالعدالة

كشف وزير الدولة عدنان السيد حسين، أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان يُعدّ تقريراً عن مشاوراته الأخيرة، ويستعد لمناقشته على طاولة الحوار. وأكد الالتزام بالبيان الوزاري في ما خص المحكمة الدولية، مشدداً على ضرورة تسهيل عملها، لكنه حض اللبنانيين على أن يكونوا

حذرين «وأن لا يضحوا بالمقاومة من أجل العدالة أو أن يضحوا بالعدالة من أجل المقاومة». ودعا إلى مواجهة «المطبات الطارئة» بإصرار على الاستقرار، وقال إن «التهديد بعدم استقرار الحكومة أو الضغط على الحكومة ورئيسها، أمر مرفوض».

◄ التحقيق اللبناني بين الواقع... وفتفت

مع أن القضاء اللبناني أصدر أحكاماً في ثلاث قضايا اغتيال سياسي طالت: الرئيس رشيد كرامي، رئيس جمعية المشاريع الشيخ نزار الحلبي، وداني شمعون وزوجته وطفليه، وفي محاولة اغتيال النائب ميشال المر عندما كان وزيراً للدفاع، وهي أحكام موجودة على الموقع الإلكتروني للمحكمة الدولية، فإن النائب أحمد فتفت، علّق على اقتراح الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله بتأليف لجنة لبنانية للنظر في موضوع شهود الزور، بالقول إن «التحقيق اللبناني أسقط منذ زمن طويل لأن القضاء اللبناني عجز خلال عقود عدة عن معالجة أي موضوع اغتيال سياسي في لبنان».

تقرير

صيدا الموعودة تجرد حساب خيباتها

وعود وعود. هذا هو لسان حال صيدا الخائبة الأمل من وعود سياسيها والمرشحين عن مقاعدها الذين ما إن تنتهي أغراضهم حتى تبدو وعودهم مثل «كلام الليل مكتوب بزبدة تطلع عليه الشمس يسيح»

منزل رياض الصلح في صيدا (الأخبار)

خالد الغربي

عادة ما تُستقبل الوزيرة السابقة ليلى الصلح خلال تقديمها مساعدات اجتماعية باسم «مؤسسة الوليد بن طلال» لجمعيات صيداوية بلافتات الترحيب، تصل أحياناً حداً تجعل من جمعية إسلامية مثلاً تكتب لافتة تقول «هذه الإنسانة التي بعثها الله من السماء». كل هذا التفخيم لم يحل دون مطالبة بعض أبناء المدينة، الوزيرة السابقة بتسديد بعض تعهداتها، ولو بالتقسيط، لتنفيذ مشاريع إنمائية وعامة في صيدا مسقط رأس والدها الرئيس الراحل رياض الصلح. هذه المطالبة طالت «طراطيشها» بقية مغدقي الوعود على المدينة المحرومة التي استفاق أهلها بعد الاستحقاقات الانتخابية المتفرقة على جعجعة في الأذنين وغياب مفجع لأي من انواع الطحن.

ولنبدأ من الوزيرة الصلح. قبل ست سنوات «غط» الأمير الوليد بن طلال برفقة خالته الوزيرة السابقة في صيدا، رعى خلال زيارته حفل تقديم هبة 5 ملايين دولار لإزالة مكب النفايات. وتولّت الصلح (كنائبة رئيس المؤسسة) التوقيع على الاتفاق مع الرئيس السابق لبلدية صيدا عبد الرحمن البزري، الذي عهد بموجبه بتنفيذ المشروع إلى «شركة الجنوب للإعمار» التي يملكها المهندس رياض الأسعد ابن خالة الوليد. لكن الأعمال توقفت بعد أشهر دون معرفة الأسباب، وزاد غموضها عدم صدور أية توضيحات حقيقية لا من البلدية ولا من شركة رياض الأسعد. هكذا، لا يرى محمد العرّ، أحد جيران المكب، ضيراً في توجيه سؤال إلى الصلح «أين وعودك يا مؤسسة الوليد ويا ست ليلى ويا بلدية صيدا؟»، مردفاً «خذلتمونا كشعب صيدا ولم تزيلوا مكب النفايات».

أحد الناشطين في المدينة فارس الصلح، أشار إلى أن مشروع مكب النفايات، ليس الوحيد الذي تعثر تنفيذه، فالصلح رعت سابقاً افتتاح مكتبة عامة في مبنى بلدية صيدا، وقيل إنها ستضم أمهات الكتب وقاعة مطالعة إلخ. إلا أن ما افتُتح من المبالغة بمكان تسميته بالمكتبة، ليخلص إلى القول إنه من عادة تلك المؤسسة مراقبة أي مشروع تنفذه وهو ما لم يحصل على ما سُمّي مشروع

> **أين أصبح متحف رياض الصلح ولماذا لم يفتتح حتى الآن؟**

مكتبة عامة بعد قص شريط الافتتاح.

ولكون فارس الصلح من عائلة الوزيرة، «طمع» في طرح المزيد من التساؤلات فاستطرد قائلاً «أين أصبح متحف رياض الصلح، ولماذا لم يفتتح واقتصر الأمر على تأهيل المنزل الذي عاش فيه طفولته، دون أن يحول إلى متحف حقيقي. ومشروع المتحف مقفل الآن وقد اعترى الصدأ ما رُمّم سابقاً».

أما الشارع الرئيسي في صيدا الذي يحمل اسم «شارع رياض الصلح» حيث تستوطن المؤسسات المصرفية والتجارية فموضوع آخر. فثمة من يؤكد أن الصلح تعهدت بإعادة تأهيله بما يليق بالاسم الذي يحمله، وهو أمر لم ينفذ. لكن النائب السابق لرئيس بلدية صيدا محمد حمود برأ مؤسسة الوليد من الأمر، وقال لـ«الأخبار»: «إن المؤسسة ونائبة رئيسها تقدمتا بدراسة لتأهيل شارع رياض الصلح وعرضتاها على البلدية وجرى لاحقاً لقاء بين مهندسين صيداويين ومؤسسة الوليد، ولم يُتوصَّل إلى اتفاق فذهب كل باتجاه».

ومن الصلح إلى بقية القوى. فالرئيس فؤاد السنيورة وعد عندما ترشح عن أحد مقعدي النيابة في صيدا عام 2009 بإزالة مكب النفايات في المدينة بهبة سعودية بقيمة عشرين مليون دولار أميركي، بات الرجل نائباً عن المدينة ولم يترجم وعده، أما النائبة بهية الحريري فوعدت بسلة مشاريع بقي أكثرها سراباً بسراب. فعلى سبيل المثال كانت الحريري قد أعلنت أكثر من مرة عن توسيع مرفأ الصيادين وإقامة سنسول بمساعدة مالية مقدمة من ابن شقيقها الشيخ سعد الحريري (قبل أن يصبح رئيساً للحكومة)، لكن الأمر اقتصر على تنظيف حوض الصيادين من الأتربة دون أن يلحظ لا توسيعاً للميناء ولا إقامة للسنسول. وهذا غيض من فيض.

جهات أخرى، كرئيس البلدية السابق عبد الرحمن البزري ومؤسسة معروف سعد الثقافية الخيرية وعدا بإقامة حديقة عامة في صيدا على عقار تملكه البلدية، لكن خلافات حصلت على خلفية من تقدم بالفكرة أولاً، فطارت الوعود، والحديث يجري راهناً على ربط نزاع قضائي حال مؤقتاً دون تنفيذ الحديقة.

متابعة

جامعة فلسطين الصيفية: اعتذارات وفنكلستين اليوم محاضراً

«لا تجدون جوهرة الحياة على نهر النيل فقط، بل هي موجودة في لبنان» هذا ما جاء في الحملة الترويجية الهادفة الى تشجيع انتساب الاجانب الى «جامعة فلسطين الصيفية» والتعرف إلى قضية العرب المركزية

الخيارة ـ عفيف دياب

«من لديه عين واحدة بين عميان يعتبر ملكاً، ولأن لبنان بلد يتمتع، نسبياً، بالحرية، وهو أقرب جغرافياً الى فلسطين، اخترنا أن نحيي برنامج جامعة فلسطين الصيفية هنا» يقول النائب البريطاني السابق جورج غالاوي الذي أمضى نحو ساعة، صباح امس، على حاجز للجيش اللبناني في بلدة عين التينة في البقاع الغربي حتى سمح له مع المشاركين في فعاليات الجامعة، بالعبور الى الجنوب وزيارة معرض المقاومة في مليتا وتخوم الحدود مع فلسطين المحتلة. فالعبور الى الجنوب المحرر لا يمكن أن يتحقق للغرباء وغير «الوطنيين» إلا بتصاريح خاصة تصدر عن الجيش، وهو إجراء متبع «أمنياً» منذ ان تحرر الجنوب عام 2000. ويتابع غالاوي الذي قدم المحاضرة الاولى عن جمعية «تحيا فلسطين» وأهدافها وسبب فكرتها أن «هذا البلد (لبنان) شهد ولادة حياتي السياسية، ووفر دعماً للقضية الفلسطينية لم يوفره أي طرف آخر».

اختيار لبنان ليكون البلد المضيف للجامعة الصيفية للتعريف بالقضية الفلسطينية، يأتي ايضاً بسبب تحوله الى عاصمة لـ«الحراك العربي» كما يقول نبيل حلاق الناطق الاعلامي باسم البرنامج «ما أسهم في تحقيق المشروع الذي هو الاول من نوعه وسيستكمل ببرنامج شتوي قد يعقد في الأردن إذا سُمح لنا بذلك، فنحن نصر على إقامة مثل هذه الأنشطة على مقربة من فلسطين وإشراك أكبر عدد ممكن من العرب والاجانب بهدف التفاعل مع قضيتنا، والتفاعل ايضاً مع فلسطينيي الشتات والتعرف اكثر على معاناتهم»، لافتاً الى أن الجامعة اللبنانية الدولية في البقاع الغربي «أمنت لنا قاعات المحاضرات والندوات وبقية الانشطة، إضافة الى تأمين غرف للمنامة ووجبات الطعام مجاناً، وهذا ما ساعدنا كثيراً في انطلاقة أعمال الجامعة وبرنامج تحيا فلسطين». ولفت حلاق الى أن الجامعة «تستضيف أشهر المتحدثين أو العاملين من كل أنحاء العالم المتخصصين بقضية فلسطين، ماضيها وحاضرها ومستقبلها»، موضحاً أن الجامعة التي تأسست في لبنان وأطلقت أول نشاطاتها من البقاع الغربي «ستقدم على مدى أسبوع ورشات عمل تشمل عدة مواضيع».

برنامج «جامعة فلسطين الصيفية» الذي انطلق يوم الاثنين الماضي في قرية الخيارة بالبقاع الغربي وينتهي بزيارة المخيمات الفلسطينية في بيروت السبت المقبل، يشارك فيه 220 شخصاً مناصراً للقضية الفلسطينية من الولايات المتحدة الاميركية، إسبانيا، البرتغال، إنكلترا، ايرلندا، فرنسا، تركيا، لبنان، فلسطين، مصر، العراق، الجزائر، السعودية وسوريا. ويوضح الحلاق أن المشاركين تقدموا بأفكار متنوعة ومتعددة لتطوير المشروع و«التفاعل بين المشاركين كان السمة الاساس في أعمال البرنامج» وهذا ما أكده ايضاً غالاوي في دردشته مع «الأخبار» فـ«نشاطنا الاول سيتبع بأنشطة أكثر دعماً لفلسطين ونحن بحاجة الى أي مساعدة لتطوير الفكرة». المشاركون في أعمال «جامعة فلسطين الصيفية» وجدوا في وادي البقاع منطقة بيئية مميزة، كما تقول أليس هوارد المساعدة في أعمال تنظيم البرنامج من منظمة «تحيا فلسطين»، وتصف السيدة اللبنانية الاصل، الندوات التي عقدت حتى الآن بأنها «أوصلت الى المشاركين الاجانب والمناصرين لفلسطين حقيقة القضية وأهميتها وعدالتها وحق الشعب الفلسطيني في وطنه»، لافتة الى أن بعض المحاضرين اعتذروا عن عدم الحضور وفق المواعيد المتفق عليها مسبقاً معهم نتيجة ظروف طارئة. فقائد اسطول الحرية بولند يلدريم اعتذر عن المشاركة «بسبب وفاة صديق له» حيث كان سيقدم محاضرة عن «دروس نتعلمها من مجزرة مافي مرمرة» أي من المجزرة الاسرائيلية التي استهدفت أطقم أسطول الحرية التركي الذي كان متوجهاً الى غزة.

«جامعة فلسطين الصيفية» التي تعطلت المحاضرات فيها امس بسبب جولة سياحية على مناطق في الجنوب المحرر ومعرض المقاومة في مليتا، ستشهد اليوم الخميس أبرز أنشطتها بمحاضرة يلقيها الدكتور نورمان فينكلستين عن فلسطين وإسرائيل بعد مجزرة غزة وعن تقرير غولدستون وحمام دم أسطول الحرية، فيما يلقي تريفور موستين محاضرة عن فلسطين والكتاب. وتشهد الجامعة يوم غد الجمعة ندوة عن تاريخ المقاومة الفلسطينية يتحدث فيها رمزي بارود وعزام تميمي عن جذور المشكلة والطريق، وبشارة مرهج عن القدس اليوم، فيما ستتوقف الندوات عند صلاة الجمعة ومن بعدها الى مدينة بعلبك.

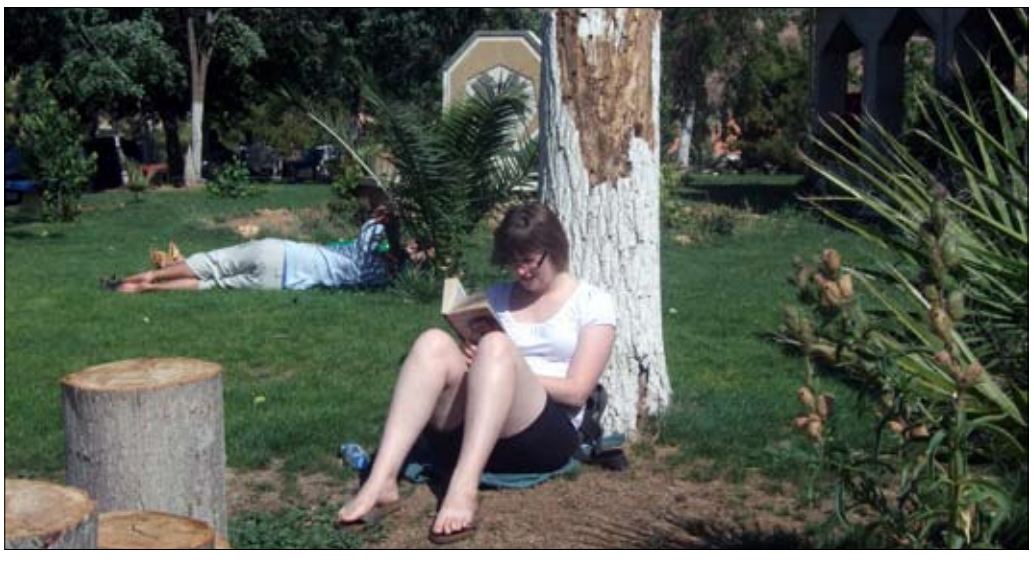
مشاركة ايرلندية تتمتع بشمس البقاع (الأخبار)

تحقيق

يبدأ التعدّي على مياه اليمونة ببلدة دار الواسعة (الأخبار)

مياه اليمّونة مقطوعة: تعدّيات لا تزيلها إلّا الاستخبارات

لم يكد أهالي بعض قرى غربي بعلبك يطمئنون إلى انتهاء مشكلة تلوّث مياه اليمونة، حتى برزت تعديات المزارعين على شبكة مياه الشفة بهدف الري. المشكلة قديمة وتكاد تتكرر في كل المناطق، لكنّ «خصوصية» المنطقة يبدو أنّها تحتاج إلى سلطة استخبارات الجيش

البقاع ـ **رامح حمية**

لم يستطع علي الطفيلي، ابن بلدة شمسطار، على مدى الخمسة عشر يوماً الماضية ملء أكثر من «كم سطل وطنجرة، لإنو المي كانت خفيفة كتير وما ممكن تطلع ع الخزان». يؤكد الطفيلي الذي كان يسير ملازماً بسيارته سير أحد صهاريج بيع المياه إلى نبع حوش باي، أنه يحتاج إلى «نقلة مي» بـ 35 ألف ليرة كل ثلاثة أيام، إضافة إلى مرافقة صاحب الصهريج «كي لا يضيع دوره».

هذه بعض ملامح المعاناة التي يعيشها أهالي البلدة هذه الأيام نتيجة انقطاع مياه اليمونة عنهم.

المشكلة ليست جديدة. فأزمة الانقطاع الحاد في مياه الشرب تتكرر عند بداية شهر تموز من كل عام، بسبب تحويل القسم الأكبر منها لري المزروعات في بعض القرى.

مضى شهر واحد تقريباً على انقطاع المياه ولا من ينقذ أبناء قرى شمسطار وطاريا والنبي رشادة وحدث بعلبك وكفردان وقرى بيت مشيك من «فاتورة صيفية لم تكن في الحسبان»، وتكاد تشبه «فاتورة المازوت شتاءً»، كما يقول حسن زعيتر الذي حمّل مؤسسة مياه البقاع والقوى الأمنية المسؤولية عن التعديات على الشبكة.

أما محمد حمية، ابن بلدة طاريا، فيستغرب «التجاهل الرسمي والأمني وعدم البت السريع بالتعدي على المياه الخاصة بالشرب»، مشيراً إلى أن الفاتورة التي يدفعها مقابل صهريج مياه كل يومين، تتداخل مع متطلبات أخرى، ولا سيما «أنّ شهر رمضان بات على الأبواب».

وحسب ما يتردد هنا، فإن التعدّي على مياه اليمونة يبدأ ببلدة دار الواسعة بأكثر من 20 طاقة (مهرب للمياه)، ثم تُعطى لمزارعي التبغ في بلدتي بوداي وفلاوي، وبسعر يتراوح بين 100 و200 ألف ليرة للساعة الواحدة، وتوفر من أربع فتحات في قسطل الضخ الرئيسي لمياه اليمونة، الذي يغذّي القرى بدءاً من كفردان ومزارع بيت مشيك وصولاً إلى طاريا وشمسطار.

لكنّ مصدراً في مؤسسة مياه البقاع ينفي ما يشاع عن «سرقة المياه في بوداي وفلاوي وإعطائها لمزارعي التبغ» بالقول «إنّ الأمر لا يعدو وجود أربعة ثقوب كبيرة في القسطل الخاص بضخ مياه الشفة (اثنان منها في بلدة بوداي واثنان في فلاوي)، يستغلها المزارعون»، موضحاً أن سبب هذه الثقوب يعود إلى «اهتراء في القسطل». ويكشف أن المؤسسة «عجزت طوال الأشهر الماضية عن إصلاح العطل «بطريقة اللحام»». ويرى «أن المعالجة الجذرية تتطلب مبلغاً مالياً يتجاوز 4 آلاف دولار، وهو قطعاً غير متوافر في المؤسسة»، مستطرداً، «إذا سكورة المي عم نستجدي البلديات حتى تشتريها لنا، بدّك تدفع المؤسسة 4 آلاف دولار؟».

وعلى الرغم من أنّ المصدر لم يعترف بالتعديات، إلّا أنّه لم يستبعد حل المشكلة خلال شهر واحد، «لإنو بعد في بس عدانين مي (نوبتين) للأراضي المزروعة بالتبغ». مصدر مسؤول آخر في المؤسسة يعترف لـ«الأخبار» بأنّ «إصلاح الأعطال تأخر نتيجة خطأ في المعاملات الإدارية، وبأنها ستُصلح خلال فترة زمنية لا يمكن تحديدها حالياً!».

وفي تطوّر لافت، عقد رؤساء بلديات طاريا وشمسطار وبوداي اجتماعاً، بهدف تدارك تداعيات التعديات على مياه الشفة ومعالجتها، بحضور المدير العام لمؤسسة مياه البقاع مارون مسلم ومهندسين من المؤسسة، وممثلين عن استخبارات الجيش اللبناني التي أوكل إليها مراقبة مقاسم المياه، وبحث المجتمعون الطرق المعتمدة في توزيع المياه بين قرى غربي بعلبك.

ويلفت رئيس بلدية شمسطار سهيل الحاج حسن إلى أنه اتُّفق على جدول يومي لتوزيع المياه على القرى، سينفذ ابتداءً من اليوم لمدة أسبوع كامل، وعلى إقفال خط 12 إنشاً وتحويله إلى خط 16 إنشاً، على أن يتولى موظفو المؤسسة وعناصر من استخبارات الجيش مراقبة المقاسم والفتحات، سواء عند شلال دار الواسعة (24/24 ساعة)، أو عند الفتحات على الطرقات ومداخل البلدات.

كذلك توافق المشاركون في الاجتماع على إعطاء الأولوية لمياه الشفة قبل الري، بتخصيص يوم واحد للري، وباقي أيام الأسبوع للشفة.

على صعيد آخر، يشير الحاج حسن إلى أن «الناس رح تطلع من ثيابها بفعل الفاتورة المرتفعة التي يدفعونها كل يومين، وإذا لم ينجح هذا البرنامج، فلا أحد يحق له أن يلوم الناس الذين سينزلون إلى الشارع وسيقطعون الطرقات العامة»، سائلاً: «لماذا لا يُعمل جدّياً على قطع فتيل الأزمة!».

لكنّ رئيس بلدية طاريا مهدي حمية يرى أن «البرنامج المتفق عليه شبيه إلى حد كبير بالبرامج السابقة»، مشدداً على أن الأمور لن تسلك طريقها الصحيح إلا بالمعالجة التي تتضافر فيها كل الجهود من القوى الأمنية والجهات الفاعلة في المنطقة، سواء الحزبية أو العشائرية، لمعالجة مشكلة التعدي على مياه اليمونة «بطريقة جذرية»، والعمل فوراً على إعطاء الأولوية لمياه الشرب، ومن ثم للمزروعات، مؤكداً «أنهم لا يهدفون في مطالبتهم هذه إلى قطع أرزاق المزارعين في القرى الأخرى، ولكن نريد أن نشرب فقط».

مياه الصهاريج

يفرض توفير مياه الصهاريج على كل منزل فاتورة لا تقل عن 30 ألف ليرة كل يومين بدل مياه عُبّئت من ينابيع حوشباي أو تلك الآبار الموجودة عند مدخل بلدة شمسطار. وتزداد قساوة الفاتورة عندما تزداد المسافة باتجاه قرى حدث بعلبك والنبي رشادة وكفردان وقرى بيت مشيك، حيث يتراوح سعر الصهريج عندها بين 35 و40 ألف ليرة. واللافت في كل ذلك أن الأهالي يدركون أن المياه التي يجلبونها من الآبار خالية تماماً من معايير الصحة والسلامة، لعدم توافر أي فحوص طبية بشأنها.

متفرقات

الحر يضرب لبنان اليوم

موجة حر جديدة ستضرب لبنان، بدءاً من اليوم لتشتد السبت والأحد وتستمر أياماً. هذا ما توقعته مصلحة الابحاث العلمية والزراعية في تل عمارة رياق (أسامة القادري)، وأكد المدير العام للمصلحة ميشال افرام، عبر اتصال لـ«الأخبار» أن منخفضاً هندياً يحمل معه رياحاً حارة جداً منشأها البلاد العربية وأفريقيا، سيصل لبنان وسترتفع درجات الحرارة تدريجاً، مرجحاً أن تتجاوز 40 درجة مئوية نهاية الاسبوع، كما نبه المواطنين من تعرضهم في هذه الفترة للشمس خصوصاً وقت الظهيرة، ووجوب ارتداء القبعات والنظارات الشمسية إضافة إلى الأدوية الواقية من الشمس. ونصح أن يكثر المواطن من شرب المياه والسوائل لئلا يتعرض جسده للجفاف، كما توجّه الى المزارعين يحذرهم من قطف أوراق العنب لأن ذلك يعرّضها «للشلهوبة»، وحذر من رش المبيدات أثناء هذه الموجة الحارة، كما حثهم على ري المزروعات يومياً صباحاً ومساءً، حتى لا تتعرّض «للشلهوبة» كما حصل بداية الشهر الحالي، في بعض مزروعات الخضار والعنب.

وزير البيئة يناقش تشجير المساحات المحروقة

بحث وزير البيئة محمد رحال، أمس، ورؤساء بلديات إقليم الخروب، في موضوع التحريج وسبل مساعدة القرى والبلدات التي أتت عليها الحرائق. وعرض رؤساء البلديات للمأساة التي أصابت بعض القرى، واشتكوا من الحرائق التي طالت أشجار الزيتون وأملاكاً خاصة فيها أشجار مثمرة.

وطالبوا بالتعويض عن هذه الخسائر. من جهته، وعدهم رحال بنقل هذا الواقع الى مجلس الوزراء، والسعي من أجل اتخاذ قرار بالتعويض على مزروعاتهم. على صعيد آخر، اتفق النائب نعمة الله أبي نصر مع رحال على خطة للنهوض بمحمية شننعير في كسروان ومنع الاعتداء على مساحاتها. وكان اتفاقٌ على زيارة رحال خلال أسبوعين لشننعير للإعلان عن قيام المحمية وتسمية أعضائها والاطلاع عن كثب على المخالفات في محيط المحمية.

تعميمان بشأن بطاقة الهوية وحفريات الطرق

طلبت رئاسة مجلس الوزراء، في تعميم حمل الرقم 2010/21، من كل الإدارات والمؤسسات العامة والبلديات اعتماد بطاقة الهوية في جميع المعاملات الإدارية. وكان المجلس قد قرر، في إحدى جلساته الأسبوع الماضي، اعتماد بطاقة الهوية التي يعود تاريخ صدورها إلى أكثر من 10 سنوات في جميع المعاملات الادارية أمام الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات واعتمادها ايضاً في المعاملات المذكورة في حال عدم وجود نص تشريعي يلزم صاحب العلاقة عند تقديم معاملة إدارية بإبراز بيان قيد إفرادي أو إثبات أنه لبناني منذ أكثر من عشر سنوات.

كذلك عمّم مجلس الوزراء على جميع الإدارات والمؤسسات العامة والبلديات بشأن الحفريات على الطرقات العامة. وأكد في التعميم على الجميع «اتباع الأصول القانونية لدى تنفيذها أشغال الحفر لمد خطوط الخدمات العامة في الطرق استناداً إلى القوانين والأنظمة التي حدّدت آلية اتباع وتنفيذ هذه الأعمال». ودعا المجلس الإدارات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة التي تتأخر في إصدار تراخيص الحفر لمدة أسابيع، إلى التقيد «بمضمون المرسوم الاشتراعي رقم 68 لجهة تنظيم أشغال الحفر لمد خطوط الخدمات العامة في الطرق والتأكد من صحة تنفيذ أعمال الردم حسب المواصفات الواردة بالمرسوم رقم 13495».

كما طلبت «إعطاء الاولوية لطلبات ترخيص أعمال الحفر الطارئة على طلبات الترخيص العادية وإصدار التراخيص العائدة لها في أسرع وقت ممكن، إضافة إلى عدم صرف أي مبلغ للمتعهد عن الاشغال موضوع الترخيص ما لم يقترن بموافقة الادارة المرخصة».

قلم نفوس صيدا: 5 موظفين لـ250 ألف مواطن

ناشدت رابطة مخاتير مدينة صيدا، أمس، وزير الداخلية والبلديات زياد بارود «تعزيز ملاك الموظفين في قلم نفوس مدينة صيدا وقضائها». وكانت الرابطة قد وجهت إلى بارود كتاباً مفتوحاً، دعته فيه إلى «معالجة ما يعاني منه قلم نفوس المدينة وقضائها الذي يهتم بشؤون حوالى 250 ألف مواطن بجهود خمسة موظفين فقط». وأملت «رفع عدد الموظفين في هذه الدائرة أسوة بباقي الدوائر وأقلام النفوس الأخرى».

الحدث الأمني

انفجار قنبلة قرب نقابة المهندسين... ومحاولات للتسييس

انفجرت قنبلة يدوية في موقف سيارات عائد لنقابة المهندسين في بيروت. سارع سياسيون، كعادتهم، إلى وضع الحادثة في خانة «الرسائل السياسية»، غير أن المسؤولين الأمنيين القائمين بالتحقيق أكدوا الطابع الشخصي لما حصل

محمد نزال

دوّى صوت انفجار قرب نقابة المهندسين في بيروت قرب جسر الكولا، نحو الساعة 11 قبل ظهر أمس، تبيّن أنه ناتج من انفجار قنبلة يدوية في موقف السيارات العائد لموظفي النقابة. أدّى انفجار القنبلة، التي تضاربت آراء العسكريين في ما إذا كانت صوتية أو مشظية، إلى إصابة عامل سوري كان يعمل في ورشة قريبة بـ«بعض الحجارة الصغيرة التي تطايرت في المكان نتيجة للعصف الانفجاري»، بحسب ما قال مسؤول أمني متابع. كذلك تضررت نحو 7 سيارات كانت مركونة هناك، من خلال تحطم الزجاج واختراق أجسام صغيرة لها نتيجة التشظي.

حضرت القوى الأمنية إلى المكان وباشرت التحقيقات اللازمة، وحضرت قوة من مديرية الاستخبارات في الجيش اللبناني، فأوقفت صاحب إحدى السيارات التي حصل الانفجار بقربها، ويدعى ن م. وسيارته من نوع «هوندا CRV». تردد أن الموقوف ليس مهندساً ولا يعمل في النقابة، بل هو قريب إحدى الموظفات هناك. مسؤول أمني رفيع قال لـ«الأخبار» إنه تبين أن الموقوف، بحسب التحقيقات التي أجريت وما سجّلته الكاميرات المحيطة بالموقف، «رمى القنبلة قصداً، وقبل ذلك دار حول سيارته أكثر من مرة بطريقة مشبوهة». وعن الدوافع التي جعلته يرمي القنبلة، يقول المسؤول إن «التحقيقات لم تنته بعد، لكن يبدو أنه يريد لفت الأنظار إليه، أو أنه يريد التخلص من التزامات معينة»، داعياً السياسيين والمحللين إلى «وضع الحادثة في إطارها الشخصي الخاص جداً، وعدم تحميلها أكثر من حجمها، وخاصة في هذا الوقت الحساس الذي تمر فيه البلاد».

إثر الحادثة، عقد نقيب المهندسين في بيروت بلال العلايلي مؤتمراً صحافياً، قال فيه إن النقابة فوجئت بـ«الاعتداء» الذي حصل، معرباً عن إدانته لأي عمل يستهدف استقرار الجسم الهندسي وأمنه، الذي ينعكس سلباً على استقرار البلاد. سألت «الأخبار» العلايلي عن سبب وصفه الحادثة بـ«الاعتداء»، وخاصة أن القوى الأمنية أشارت إلى الطابع الفردي والشخصي لها، فأجاب: «هو اعتداء بالمعنى العام، فحتى لو تبيّن أن الدوافع شخصية، يبقى أن ما حصل هو اعتداء على حرم النقابة وملكيتها».

وضع نقيب المهندسين الحادثة في «عهدة الأجهزة الأمنية والقضائية اللبنانية»، وتمنى على الجميع، بالأخص على «السادة السياسيين» عدم أخذها إلى أي ضفة «من ضفاف

لقطة

اتصلت «الأخبار» بعضو كتلة «المستقبل» النائب محمد قباني، وسألته عمّا قصده تحديداً في تصريحه الذي قال فيه إن حادثة القنبلة في موقف نقابة المهندسين إنما هي «رسالة قبل ساعات من وصول القادة العرب، في ظل الظرف السياسي الذي يمر به لبنان»، وعمّا إذا كان لديه معلومات تشير إلى ذلك.

ارتبك قباني قبل أن يقول «ما عندي معلومات أبداً، وممكن أنا كون غلطان».

سألته «الأخبار» مجدداً: هل برأيك من الصواب إطلاق تصريحات «ممكن تكون غلط» في ظل التوتر السياسي والأمني القائم في البلد؟ فأجاب النائب قباني: «يا عمي، أنا ما عندي معلومات، وهياني هلأ عم بسمع إنو الظاهر الحادثة شخصية وما إلها علاقة بالسياسة»!

أمن الناس

8 حوادث إطلاق نار في 24 ساعة

يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، وقعت 8 حوادث إطلاق نار. لم يوقَف إلا شخص واحد، لكن هذه الحوادث لم تسبب إلا أضراراً مادية.

نتيجة المتابعة، عُرف بعض مطلقي النار في إشكال حصل في 25 من الجاري بين عائلتين في القبيات، وكذلك جرى التعرف إلى مطلقي النار في بعلبك، وهم 3 شبان تتراوح أعمارهم بين 19 و25 سنة.

الشخص الذي أوقف كان قد أطلق النار من سلاح حربي من نوع كلاشنيكوف في إشكال في العباسية، وسُلم إلى القطع القضائية المعنية لإجراء المقتضى.

أشارت التقارير إلى إطلاق جندي في الجيش اللبناني النار من سلاح حربي في الهواء في بعلبك على خلفية إشكال بسبب أفضلية المرور، فأصيب من جراء ذلك محل سمانة. مشهد تكرر في الحلانية، حيث أطلق جندي في الجيش اللبناني يبلغ التاسعة عشرة من عمره النار في الهواء لفضّ نزاع عائلي. أما في تكريت (قضاء حلبا) فقد شهر رقيب أول سلاحه الحربي، بعد تلاسن حاد، في وجه الشرطي البلدي أثناء تنظيم هذا الأخير السير في المحلة.

في بلدة الحلانية، حصل خلاف بين أولاد، لكن تطور الأمر، إذ تدخل الأهل، كل لمصلحة أولاده، وأطلق البعض النار في الهواء.

إ. ش.

تفلت السلاح يودي إلى مشاكل كبيرة (مروان طحطح)

على فكرة

لم يجد محمد ق. وسيلة للاحتجاج على تسرّب مياه كريهة إلى أرضه إلا أن يقطع طريقاً فرعياً في بلدته معركة، وفق ما أفادت بعض التقارير الأمنية. في التفاصيل، أن محمد يعاني من تسرب مياه الصرف الصحي من المنازل المجاورة إلى منزله وأرضه، وذلك يسبب انبعاثاً للروائح الكريهة بالطبع، كما أن الحشرات باتت منتشرة بكثرة في المنطقة، لذا عمد الرجل الى جمع براميل النفايات والحجارة، وسدّ بها الطريق في محلة أبو رائد. تدخل رجال البلدية، وعملوا على فتح الطريق، ولم يُعرف ما إذا كان سيتم إيجاد حل للمياه القذرة المتسرّبة إلى المنازل.

... وسرقات «نوعية»

تلفت قراءة التقارير المتخصصة في شؤون أمنية إلى وقوع عمليات سرقة «نوعية»، وفق ما يسمّيها متابعون. أول من أمس، نحو العاشرة ليلاً، شهدت بلدة عيترون عملية سرقة، حيث أقدم مجهول على سرقة محفظة جلدية من فان عائد لحسين م. (56 عاماً)، وفي داخلها 10 جوازات سفر سويدية عائدة لصاحب المحفظة وأفراد من عائلته. وفي المحفظة أيضاً 7500 دولار أميركي و8 ملايين ليرة. فر الفاعل إلى جهة مجهولة.

دخل مجهول إلى منزل عبدو خ. في البياضة قرب بكفيا، وسرق من داخله مجوهرات وجهاز كمبيوتر، قُدرت قيمة المسروقات بنحو 15 ألف دولار.

أما في دردغيا، قضاء صور، فقد سُجلت أمس عملية سرقة غريبة نوعاً ما، إذ أقدم مجهول على الدخول إلى متجر سلمان ب.، وذلك بواسطة الكسر والخلع، وسرق من داخله مبلغ مليون و500 ألف ليرة، كما سرق صناديق كبيرة من السجائر قدرت قيمتها بنحو ستة ملايين ليرة.

يوم الأحد الماضي، أقدم مجهول على كسر زجاج سيارة تويوتا عائدة لأديب ش. قرب النهر في قضاء عاليه، وسرق من داخلها حقيبة فيها قطع مجوهرات قُدرت قيمتها بنحو 75 مليون ليرة.

كذلك شهد يوم الأحد عمليات سرقة من داخل منازل. في محلة نيو روضة، أقدم مجهول على الدخول بواسطة الكسر والخلع إلى منزل إيلي ع.، وسرق اللص من المنزل مجوهرات قدرت قيمتها بنحو 15 مليون ليرة.

ليلاً أقدم مجهول إلى التسلل إلى منزل المسنّة تيريز ن. في الرابة، وسرق منه ساعات ومجوهرات من الماس والذهب واللؤلؤ. قدّرت قيمة المسروقات بنحو 200 ألف دولار.

في بلدة كفرحباب أيضاً سُجلت عملية سرقة. فقد أقدم مجهولون على الدخول، بواسطة الكسر والخلع، إلى منزل كارلا م.، وسرقوا من داخله جهاز تلفزيون، وجهازي كمبيوتر محمول، ومجوهرات وساعات يد ومئة دولار، وعلبة بلاستيكية تحتوي على مجوهرات مزيفة وبعثروا محتويات المنزل.

قُدرت قيمة المسروقات بنحو 13 مليوناً و500 ألف ليرة لبنانية.

في المقابل سُجل أمس العثور في مجدليون على سيارة بي أم نبيذية خاصة بيوسف ي. السيارة كانت قد سُرقت يوم الأحد الماضي من بلدة أبلح البقاعية.

كذلك عُثر على سيارة هوندا في بلدة الناصرية قرب زحلة. سُلمت إلى الفصيلة الإقليمية في قوى الأمن، ويُعتقد أنها كانت مسروقة.

(الأخبار)

انفجار نفابه المهندسين (هيثم الموسوي)

... وللتبانة حصتها

منذ المصالحة الطرابلسية في أيلول 2008، تراجع مسلسل رمي القنابل عند «خط التماس» التقليدي بين محلتي باب التبانة وجبل محسن. رغم ذلك، بقيت المنطقة تشهد بين وقت وآخر رمي بعض القنابل الصوتية، التي تحدث بلبلة لا تلبث أن تتلاشى، بعدما يتبين أن من يرمونها يفعلون ذلك إما لأسباب وخلافات شخصية وفردية بين أفراد الحارة الواحدة، أو لأنهم تعودوا نمط حياة أرادوا العودة إليه، مشيرين إلى أن «رمي القنابل شبيه بتدخين السيجارة أو ما شابه»، بحسب ما يقول أحد المتابعين للشأن الأمني في منطقة الشمال. وإزاء التوتر السياسي والأمني الذي شهدته المنطقة سابقاً، بات مشهد رمي القنابل روتينياً في منطقة «لم تستطع أن تخرج بعد من أسر الصراعات الداخلية في الزواريب الضيقة» على حد تعبير أن المتابعين.

> قوة من مديرية الاستخبارات في الجيش اللبناني أوقفت صاحب سيارة حصل الانفجار قربها

النقابة ذكروا أن القنبلة كانت موضوعة تحت السيارة ومغلفة بكيس نايلون، وانفجرت عند مجيء الموقوف ن.م.، فيما أشار بعض العسكريين الذين كانوا في مكان الحادثة، إلى احتمال رمي شخص مجهول القنبلة من الخارج. ورأى بعضهم أنه يحتمل أن القنبلة كانت موجودة أصلاً مع صاحب السيارة، وانفجرت من طريق الخطأ، وخاصة أن بعض العاملين هناك أكّدوا أن القوى الأمنية عثرت في السيارة على بندقية من نوع «بومب أكشن».
هنا، يُشار إلى أنه يبدو أن عقلية استباق التحقيقات الجنائية قد أصبحت عرفاً مكرّساً عند بعض السياسيين في لبنان. فبعد «اجتهادات» عضو كتلة «المستقبل»، النائب محمد قباني، إثر اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري قبل نحو 5 سنوات، التي جزم فيها (عكس ما أثبتته لاحقاً التحقيقات) أن الانفجار قد حصل من تحت الأرض، مستشهداً بعدد من الخرائط التي عرضها في مؤتمر صحافي آنذاك، أطل أمس على اللبنانيين ليقول إن القنبلة التي انفجرت في موقف السيارات العائد لنقابة المهندسين أمس، هي «رسالة قبل ساعات من وصول القادة العرب، في ظل الظرف السياسي الذي يمر به لبنان».
مرة جديدة يستبق النائب قباني التحقيق، علماً بأن تصريحه جاء بعد نحو ساعة فقط من الحادثة، فيما أكّد المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي لـ«الأخبار» أن الحادثة «فردية وشخصية جداً، ولا تحمل أي طابع سياسي، بحسب ما بينت التحقيقات مع صاحب السيارة التي انفجرت القنبلة إلى جنبها».
لم تكن حادثة انفجار القنبلة قرب نقابة المهندسين هي الوحيدة من نوعها خلال اليومين الماضيين، فقد ذكرت تقارير أمنية أن مجهولاً رمى قنبلة يدوية، أول من أمس، على أحد المحال التجارية في منطقة التبانة ـ سوق القمح في الشمال. انفجرت القنبلة لكن لم يصب أحد بأذى، فيما توارى ملقيها عن الأنظار وفرّ إلى جهة مجهولة.

السياسة الداخلية، وترك للمختصين بأمن المواطنين وسلامتهم العمل الجاد لأخذ الإجراءات اللازمة، لمعرفة جميع الأسباب الكامنة وراء الحادثة المدانة على جميع المستويات».
يشار إلى أنه جرى تداول أكثر من رواية حول ما حصل، فبعض العاملين في

محاكم

السجن لامرأة ادّعت التعرّض لاغتصاب

إكرام شاعر

أوقف نعيم (اسم مستعار) بتهمة الترويج لعملة مزيفة، وعندما استجوبته السلطات المختصة قال إنه أخذها من زوجته سوسن.
الزوجة أفادت خلال التحقيق معها بأنها حصلت على المال بعدما تعرضت لخديعة، بل قالت إنها أُجبرت على تعاطي المخدرات وتعرضت للاغتصاب. الرواية التي ساقتها سوسن جاءت كالآتي: «تلقيت اتصالاً من نتالي وداني، عرضا علي أن أزيّن نسوة في زحلة يردن حضور حفلة زفاف». قالت سوسن إنها وافقت على الطلب، ولكنها فوجئت بأن المنزل الذي أخذت إليه ليس في زحلة بل في قرية حدودية. أضافت أنه نحو منتصف ليل 2006/4/22 جلست وحيدة في ذلك المنزل، لم تظهر الفتيات اللواتي كان من المفترض أن تعمل على تجميلهن قبل الزفاف. طال الانتظار، لم تبدأ حفلة الزفاف المفترضة، وفق أقوال سوسن التي أضافت «مرت نحو ساعتين، فجأة دخل رجلان إلى الغرفة التي تجلس فيها سوسن، كانا برفقة داني، أجبراني بقوة السلاح على تعاطي المخدرات وممارسة الجنس معهما».
خلال ساعات الانتظار، اتصلت سوسن بزوجها نعيم لتعلمه بأنها لن تعود إلا في اليوم التالي. أضافت أنه في طريق

> أوقف نعيم بتهمة ترويج عملة مزيفة فتبين أنها من زوجته

العودة، أعطاها داني ونتالي 600 دولار، وأنها لم تكن تعرف أن العملة مزوّرة. سوسن استدركت لتقول إنها عندما وصلت إلى المنزل، نشب خلاف بين زوجها من جهة، وداني ونتالي من جهة أخرى، فرمى داني المبلغ الذي التقطه نعيم من نافذة سيارته وابتعد مسرعاً.
اختفت سوسن عن الأنظار، فصدر حكم غيابي ضدها باعتبارها تعاطت مخدرات ومارست الدعارة مقابل مبلغ مالي. تقدمت سوسن باعتراض على الحكم، وساقت مجدداً الرواية التي كانت قد أفادت بها عن تعرضها للاغتصاب، وأنها تعاطت المخدرات بقوة السلاح.
استدعت المحكمة ناتالي وداني، فأنكرا بداية معرفتهما بسوسن، وبعد التحقيق والاستقصاء، تبين أنهما اتصلا بها مراراً، وأنهما منتحلا صفة، وأن اسميهما ضحى وأحمد. الأخيران قالا إنهما تعرفا إلى سوسن في البلدة التي تعيش فيها، ولكنهما كانا يقصدان منزل سيدة أخرى.
كانت سوسن، في كل مراحل التحقيق، تنكر ما أسند إليها من إقدامها على تعاطي المخدرات وممارسة الدعارة السرية لقاء المال لأنها لم تتقاضَ أي مبلغ من الرجال الذين كانوا في الغرفة. في المقابل لم تبرز سوسن ما يفيد تعرضها للعنف الجسدي والاغتصاب ولم تتقدم بأي شكوى بهذا الشأن، وقد تبين من لائحة الاتصالات الواردة من شركة الخلوي عدم ثبوت حصول أي اتصال هاتفي بتاريخ 2006/4/22 يؤكد ما ادعته المحكوم عليها، لجهة أن نتالي (أو بالأصح ضحى) طلبت منها هاتفياً تجميل فتيات في زحلة، وثبوت تواصل سوسن مع زوجها من القرية الحدودية، دون أن تعطيه أي إشارة على أن وجودها في المكان كان خلافاً لإرادتها كما تزعم.
محكمة الجنايات في جبل لبنان برئاسة القاضي عبد الرحيم حمود وعضوية المستشارين راجي الهاشم ورانيا بشارة، حكمت وجاهياً بإدانة سوسن بالجنحة المنصوص عليها في المادة 127 من قانون المخدرات وبالجنحة المنصوص عليها في المادة 205 عقوبات، وصدر الحكم بسجن سوسن لمدة شهر واحد وتغريمها مبلغ 500 ألف ليرة.

أخبار القضاء والأمن

توقع إخلاء سبيل آخر متهمي قضية الفايسبوك اليوم

نقل الشاب أحمد ش. آخر المتهمين بقضية قدح وذم رئيس الجمهورية عبر الفايسبوك، صباح أمس، إلى مفرزة بيروت القضائية، حيث نفّذت مذكرة التوقيف الغيابية التي صدرت بحقه، بعدما قضى ليلته الأولى في مبنى الأمن العام. وعند الواحدة ظهراً، استجوب قاضي التحقيق الأوّل غسان عويدات المتّهم، لمدّة نصف ساعة تقريباً. بعد ذلك، قدّم جورج يونس، محامي المتّهم أحمد ش. طلب إخلاء سبيل موكّله، الذي سيبيت ليلته في نظارة قصر العدل. وستنظر النيابة العامة الاستئنافيّة في طلب إخلاء السبيل، ويتوقّع أن يفرج عن المتّهم صباح اليوم.

توقيف متهمين بالنشل

الساعة السابعة صباح أمس، كانت دورية من مفرزة سير بعبدا قوامها أربعة عناصر تقوم بخدمة تأمين السير في محلة الشياح ـ بوليفار كميل شمعون ـ مفرق تمثال الرصاص ـ عين الرمانة، وقد شاهدوا سيدة تركض خلف دراجة نارية على متنها شخصان تقول إنهما أقدما على نشل محفظتها.
على الفور، أقدم العناصر على مطاردة المتهمين بالنشل، حيث اصطدمت دراجتهما بالآلية العسكرية ووقع السائق على الأرض فأوقف وهو أ . م (19 عاماً)، فيما فر شريكه، فعمد عنصران من الدورية إلى مطاردته وتوقيفه بعدما اضطر أحدهما إلى إطلاق النار في الهواء تحذيراً، وتبين أنه يدعى أ. م (18 عاماً) وضبطت بحوزته كمية من المخدرات، وحُجزت الدراجة النارية.

موظفو «الساعة» يطالبون بالبت بحقوقهم

طالب الموظفون السابقون في قناة «الساعة» ـ مكتب بيروت، القضاء بـ«اتخاذ إجراءات سريعة كي لا تضيع حقوقهم التي لا تزال مجمدة منذ عامين». في بيان أصدره هؤلاء الموظفون أمس استنكروا «الوقت الطويل الذي تأخذه الإجراءات القضائية المعمول بها لدى مجلس العمل التحكيمي للبت في قضية صرفهم التعسفي والتعويضات المترتبة لهم». وكانت قناة «الساعة»، وهي محطة تلفزيونية ليبية تبث من مصر، قد أقفلت مكاتبها في بيروت منذ ما يقرب من عامين، ويقول الموظفون السابقون إن عملية الإقفال تمت من دون توجيه إنذارات لفريق العمل المؤلف من 12 موظفاً بين إعلامي وتقني، ما اضطرهم إلى اللجوء إلى القضاء المختص ذي الأصول المستعجلة آملين الوصول إلى حقهم.

وزارة الدفاع تعلن الحاجة لتطويع ضباط

أعلنت وزارة الدفاع الوطني ـ قيادة الجيش عن الحاجة إلى تطويع تلامذة ضباط لمصلحة الجيش (قوى بر ـ جو ـ بحر) والمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي (قوى بر ـ جو ـ بحر) والمديرية العامة لأمن الدولة ومديرية الجمارك العامة بطريقة المباراة من بين المدنيين والعسكريين (المتطوعين والمجندين المدة خدماتهم والسابقين) الذكور فقط حملة شهادة الثانويةالعامة أو ما يعادلها رسمياً، على أن يكون معدل العلامات فيها 20/12 وما فوق.

الادّعاء على متّهم بالتعامل مع إسرائيل

ادّعى أمس مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على الموقوف طارق عمر ربعة ومن يظهره التحقيق، في جرم التعامل مع العدو الاسرائيلي ودس الدسائس لديه وإعطائه معلومات لمعاونته على فوز قواته، سنداً الى المواد 274 و 275 و278 عقوبات وهي تنص على عقوبة الإعدام، وأحاله على قاضي التحقيق الأول.

قتيلان وأربعة جرحى في حادث سير

انقلبت سيارة «بي أم» بيضاء اللون، على أوتوستراد زغرتا ـ إهدن. كان يقودها محمود عثمان وبرفقته كل من: بلال ع. والشقيقتان هبة وهناء خالد عثمان والطفلان جهاد (مواليد 2000) وشقيقته ريم شوك. وأدى الحادث الى مصرع هناء وجهاد وإصابة بقية الركاب بجروح نقلوا على أثرها الى «المستشفى الاسلامي» في طرابلس للمعالجة.

سلب وشتم

أقدم مجهول يقود سيارة أجرة من نوع فان مجهولة الرقم، على شتم السعودي حزام ع. (51 عاماً)، وأجبره على إفراغ ما في جيبه من أموال نقدية قال إنها بلغت 6500 دولار ، وفر الجاني بسيارته الى جهة مجهولة، وفق ما جاء في خبر نشرته أمس الوكالة الوطنية للإعلام.

الضمان

صندوق الضمان على شفير أزمة. المستشفيات تطالب بزيادة التعرفات الاستشفائية البالغة كلفتها على الصندوق 70 مليار ليرة. الضمان مختلّ مالياً، وأي إنفاق يجب أن يموَّل... رفع الحدّ الأقصى الخاضع للاشتراكات يحقق 59 مليار ليرة، لكن لا يمكن تمويل زيادة التعرفات وترك الاختلال البنيوي الذي يتطلب زيادة الاشتراكات أيضاً... أصحاب العمل يرفضون، الحكومة تريد تحميلهم العبء وحدهم... الأزمة واقعة!

احتدام معركة زيادة الاشتراكات

هارون: أمهلنا الضمان حتى 17 آب قبل التصعيد

محمد وهبة

في الأسبوعين الأخيرين ازدادت الحماوة في الخلافات بين نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. فالمستشفيات تطالب بزيادة التعرفات الاستشفائية التي يدفعها الضمان، وتهدّد بالتصعيد ووقف استقبال مرضى صندوق الضمان، إلا أن هذا الأخير لا يمكنه تحمّل أي إنفاق إضافي من دون تأمين التوازن المالي، المختلّ أصلاً لأسباب بنيوية، فكيف إذا كانت النفقات ستزيد 70 مليار ليرة على الأقل؟ وما هو موقف الأطراف المعنية؟

تبلغ كلفة زيادة التعرفات الاستشفائية نحو 70 مليار ليرة في الحد الأدنى، فيما فرعا ضمان المرض والأمومة في الصندوق يعانيان من عجز مالي بنيوي، منذ عام 2001، فلجأت الإدارة إلى مخالفة القانون لتمويل العجز من أموال المضمونين الموضوعة أمانة في صندوق فرع نهاية الخدمة، علماً بأن الحل القانوني هو عبر زيادة الاشتراكات وفقاً لنص المادة 66 من قانون الضمان، أو تغيير النظام برمّته باتجاه إقرار التغطية الصحية الشاملة المموّلة عبر الموازنة، وهو ما كانت الكتل النيابية قد التزمت به منذ عام 2008.

يرفض أصحاب العمل زيادة الاشتراكات، فيما تطالب المستشفيات بزيادة التعرفات الاستشفائية! الوضع معقّد، إذ لا يمكن تحقيق التوازن المالي لزيادة التعرفات فقط وترك الصندوق يعاني من العجز البنيوي، فاقترح ممثّلو العمال الـ10 في مجلس الضمان رفع الحدّ الأقصى على الكسب الخاضع للاشتراكات، أي احتساب الاشتراكات على سقف للرواتب يُرفع من 1,5 مليون ليرة حالياً إلى 2,5 مليون ليرة، على أن تُزاد معدلات الاشتراكات بنسبة 2%. وقد أبدى العمال استعدادهم لتحمّل 1%، أي نصف العبء، على الرغم من أن القانون يعطيهم الحق في تحمل نسبة أقل بكثير. واستمرت المفاوضات، إلى أن اكتشف ممثلو العمال طبيعة الاتفاق بين وزير العمل بطرس حرب ورئيس جمعية الصناعيين نعمت افرام، ورفض الهيئات الاقتصادية لهذا الاتفاق. ثم بدأت مرحلة جديدة ستكون المستشفيات عنصراً «مزعجاً» فيها.

المضمون يدفع ثمن السياسات الصحية الخاطئة (أرشيف ــ وائل اللادقي)

المستشفيات تصعّد

يقول رئيس نقابة المستشفيات الخاصة، سليمان هارون، لـ«الأخبار»، إنه أبلغ إدارة صندوق الضمان، أمس، إعطاءهم مهلة تمتدّ حتى 17 آب المقبل، لإقرار زيادة التعرفات الاستشفائية، قبل أن يبدأ برنامج تحركاته التصعيدي، مؤكداً أن اجتماع مجلس إدارة النقابة الذي انعقد قبل يومين، وضع مخططاً لتصعيد تدريجي وصولاً إلى وقف استقبال مرضى الضمان. وكان هارون قد أبلغ الوزير بطرس حرب، في وقت سابق، هذا الموقف: «لم يعد هناك مفرّ من تصعيد التحركات».

يأتي موقف هارون بعد أن رفضت الهيئات الاقتصادية زيادة التعرفات الاستشفائية في اجتماع عقد الجمعة الماضي مع وزير العمل بطرس حرب، بحضور الوزير عدنان القصار. فقد أدّى هذا الأمر إلى إحراج حرب الذي كان قد توصل إلى اتفاق مع رئيس جمعية الصناعيين نعمت افرام، يقضي بالموافقة على زيادة التعرفات في مقابل بدل مقطوع عن المبالغ المالية المتأخرة للمؤسسات لدى الصندوق... فاستند حرب إلى هذا الأمر ليطلب مناقشة اقتراحه رفع الحد الأقصى الخاضع للاشتراكات إلى 2,5 مليون ليرة في مجلس الوزراء، لكنّ الوزيرين عدنان القصار وفادي عبود رفضا إمرار الاقتراح في الجلسة، في انتظار موقف الهيئات الاقتصادية التي عقدت اجتماعاً بحضور حرب والقصار، فتبيّن أن افرام عقد الاتفاق منفرداً من دون الرجوع إلى الهيئات، ما دفع بعض ممثلي الهيئات إلى التنصّل من تمثيل افرام لهم في ملف الضمان، رافضين تمويل هذه الزيادة، «فإذا كانت الدولة تريد منح المستشفيات زيادات، فلن يكون الأمر

10
قانون الضمان

هو رقم المادة التي تحدد عقد اجتماعات مجلس الإدارة، إما بصورة عادية مرّة في الشهر، وبصورة استثنائية إذا طلب خطياً 5 مندوبين على الأقل، وإما بناءً على طلب وزير العمل أو رئيس اللجنة الفنية أو المدير العام، وجلسة فوق العادة بطلب خطي من مفوّض الحكومة

وعود كاذبة

يلفت رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن (الصورة) إلى أن الحكومة وأصحاب العمل أقدما منذ نيسان 2001 على خفض اشتراكات فرعي المرض والأمومة والتعويضات العائلية، قسراً، بنسبة 50 %، «تحت ذرائع واهية وتقديم وعودٍ كاذبة لجهة تنسيب العمال المكتومين وتحسين التقديمات وتطويرها...»، فاختل التوازن المالي في الصندوق، ما دفع الإدارة إلى مخالفة القانون وسحب مبالغ سنوية من فرع نهاية الخدمة، فبلغت المسحوبات 650 مليار ليرة.

قطاعات

موازنة

دعوة مصرف لبنان إلى اجتماع لجنة المال

تستمرّ نقاشات لجنة المال والموازنة مع وزيرة المال ريا الحسن، في شأن مشروع موازنة عام 2010، وفي الجلسة المخصّصة للتداول في البند الأخير من المادّة الخامسة الخاصّة بـ«الإجازة بالاستقراض»، تقرّر إشراك مصرف لبنان وجمعية المصارف في النقاش، بعدما تذرّعت وزيرة المال ريا الحسن بأن أي تقييد لها في مجال الاقتراض سيعرّض الوضعين المالي والنقدي لمخاطر كثيرة، مشيرة إلى أن المصارف لا تقوم حالياً بالاكتتاب في سندات الخزينة، وبالتالي كانت الوزارة قد تحسّبت لذلك سابقاً عبر الاقتراض بأكثر من حاجتها سابقاً!

ويتمحور البند الأخير من هذه المادة حول الإجازة للحكومة بالاقتراض من أجل إعادة هيكلة الدين العام أو لاستبدال قروض من عملة لبنانية بعملة أجنبية أو من عملة أجنبية بالليرة.

ووفقاً لمصادر مطّلعة على المحادثات التي جرت، طرح نواب إضافة فقرة جديدة على المادّة تفيد بضرورة أن تكون شروط عقد قرض جديد أفضل من تلك الخاصّة بالقرض الذي يهدف إلى استبداله. غير أنّ الحسن رفضت الطرح على قاعدة أنّه «يقيّد» حركتها في أسواق المال المتقلّبة. وعندما ردّ عليها النوّاب بسؤال «ما فائدة استبدال القروض بقروض أغلى أو حتّى بالكلفة والشروط نفسها؟»، اكتفت الوزيرة بالتشديد على «ترك» المادّة كما هي!

وبعد الاجتماع قال رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان: «حصل نقاش مستفيض في هذه المسألة... واتّفق في النهاية على دعوة مصرف لبنان، لكون هذه المسألة تتعلق بإصدار سندات خزينة، وبالتالي يجب الاطلاع على رأي مصرف لبنان وجمعية المصارف بشخص رئيسها». وأوضح أنّ اللجنة دعت إلى استكمال النقاش يوم الاثنين المقبل «للتوصل إلى صياغة مقبولة».

وشدّد كنعان على أنّ «المناقشة الجدية في مجلس النواب هي من باب احترام الدستور والنظام الداخلي، إذ إن كل أعضاء اللجنة حريصون عليها، والمفترض بنا، تحت أي ظرف، ألّا نغيّبها».

سياحة

المؤسّسات السياحيّة وفق معايير عالميّة

«تطبيق معايير عالمية في القطاع السياحي»، هو محور الاتفاقيّة التي وقّعها وزير السياحة فادي عبود (الصورة) مع شركة «بيروفريتاس» أمس، وتشمل الفنادق والمطاعم والمجمعات سياحية.

وقال عبود إنّ مشروع الاتفاقيّة، وهو لمدة خمس سنوات، سيساعد على «بناء قاعدة سياحية مستدامة ضمن الخطة التي وضعتها الوزارة»، وذكّر بأنّ «التصنيف كان يحصل في السابق من قبل وزارة السياحة ولمدة زمنية طويلة».

وتفصيلياً، سيعتمد المشروع، بحسب الوزير، على أسلوب «الزبائن السرّيين» (Mystery Shoppers) حيث «يوفد مندوب الشركة العالمية للاطلاع بطريقة بسرية على نوعية الخدمات المقدمة وغيرها من الأمور التي تدخل ضمن المعايير العالمية». ولفت عبّود إلى أنّ «التصنيف يعتمد على الأسعار في المؤسسات السياحية»، وشدّد على أنه لن «يُتدخّل في تحديد الأسعار»، وأنه «لن يُتعدى على أي مؤسسة سياحية إلا إذا كانت هناك محاولة للغش»، وفي هذه الحالة «ستُقفل».

وتابع: «ليس صحيحاً ما يُشاع من غلاء الأسعار في لبنان، وأنّ المؤسسات السياحية تسعّر حسب جنسية السائح». وأوضح أنّ «شكوى واحدة من أصل عشر شكاوى من التي وردت إلى الخط الساخن في الوزارة، فيها بعض الواقع».

ووفقاً لرئيس مجلس إدارة الشركة، طوني معوّض، فإنّ المعايير المطروحة «لا تتناول خطط الخدمة ورفاهية الفندق، بل تتعلّق أيضاً بالسلامة العامة وسلامة الغذاء والصحة العامة». وأشار إلى أنّ «كل هذه المعايير أُدخلت إلى المشروع لتكون متطابقة مع القوانين اللبنانية وضمن المعايير الموجودة في أوروبا». وشدّد على أنّ «هذا التعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص يؤدي إلى إعطاء صورة شفافة عن السياحة في لبنان وصدقية لها».

وختم بالقول إنّ «السياحة أصبحت صناعة، ولا تحظى باهتمام السائح فقط، بل باهتمام المواطن اللبناني الذي يهمه معرفة الفندق ونوعيّته والخدمات التي يقدّمها».

(وطنية)

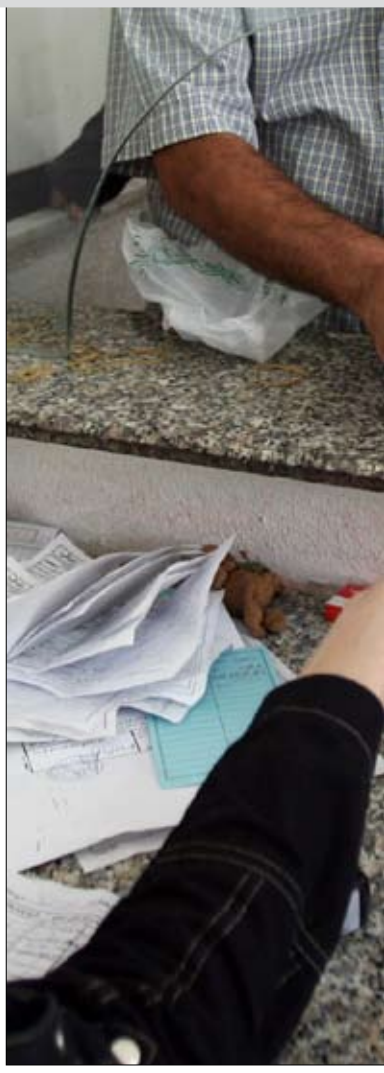

على حساب أصحاب العمل»!
بطرس حرب لم ييأس بعد. فهو سيحاول إنقاذ الاتفاق بأي وسيلة، فأرسل كتاباً الثلاثاء الماضي إلى مجلس الضمان يطلب منه عقد جلسة استثنائية لمناقشة اقتراحه الذي «أُدرج خطأً على جدول مجلس الوزراء قبل إقراره من مجلس إدارة الضمان». لكنّ هذه المحاولة للالتفاف على موقف الهيئات لم تنجح، ولا سيما أن طلب الإدراج حصل وفق الأصول المعتمدة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، أي عمداً. ويشير في كتابه إلى أن «الضرورة تستلزم اجتماع المجلس بالسرعة الممكنة لكي يصار إلى درس وإنهاء مشروع المرسوم المتضمن رفع الحدّ الأقصى... وذلك لتغطية التعرفة الطبية المقررة سابقاً من قبل الحكومة اللبنانية وتحقيق التوازن في صندوق المرض والأمومة».

الاشتراكات عن كامل الراتب!

الصورة لدى حرب تكتمل اليوم. فهو بات يعرف موقف المستشفيات، وسيسمع موقفاً إضافياً من الهيئات الاقتصادية التي تجتمع اليوم لمناقشة الأمر، فيما أصدر الاتحاد العمالي العام، في بيان أمس، موقف العمّال. فقد اجتمعت الهيئة التنفيذية للاتحاد إثر رسالته التي عُدّت استفزازية وتستوجب تصعيد الموقف، وأعلنت أن الاتحاد لن يوافق إلا على رفع الحدّ الأقصى الخاضع للاشتراكات على «كامل الكسب»، أي أن تصبح الضريبة واجبة على كل الراتب المصرّح عنه للضمان.
وموقف العمالي المستجدّ جاء بعد «تراجع أصحاب العمل عن الاقتراح الذي رفعته إدارة الصندوق إلى مجلس إدارة الصندوق، والقاضي برفع السقف الخاضع للاشتراكات إلى 2,5 مليون ليرة، إضافة إلى زيادة 2% على اشتراكات فرع ضمان المرض والأمومة، وذلك من أجل تحقيق التوازن المالي في الصندوق». فالاتحاد لم يعد يعدّ نفسه معنياً بالاقتراح، مطالباً بإعادة الأموال المسحوبة خلافاً للقانون من صندوق نهاية الخدمة، وتأمين الاحتياط القانوني الإلزامي.
ورفض الاتحاد موقف المستشفيات التي تضغط على الضمان وتحاول وضعه بين خيارين: رفض استقبال المرضى، أو زيادة التعرفات الاستشفائية، مشيراً إلى أنها تحاول زيادة ربحيتها على حساب صحة المضمون، فيما العمال يرفضون «أن يقع المضمونون تحت سندان أصحاب المستشفيات ومطرقة أصحاب العمل الذين يرفضون زيادة الاشتراكات لتحقيق التوازن المالي، متنكّرين للعقد الاجتماعي».

> العمال يرفضون أن يقع المضمونون تحت سندان أصحاب المستشفيات ومطرقة أصحاب العمل

متابعة

هل بدأت خصخصة الضمان الصحّي؟

خليفة يعرض البطاقة الصحية... حرب يراها تحدياً وفنيش يتمسّك بالدولة

في نيسان من عام 2008، جرى التوافق بين جميع الأحزاب الممثلة في المجلس النيابي والمشاركة في منتدى المفوضية الأوروبية على بندين، هما «تأمين تغطية صحية شاملة لجميع اللبنانيين، بتمويل من الضرائب لا من الاشتراكات، وإيجاد نظام ترسملي ــ تكافلي لضمان الشيخوخة يضم كذلك جميع اللبنانيين»، إلا أن هذا الالتزام ضاع في حلبة السياسة، وإذا بوزير الصحة العامة محمد جواد خليفة يقترح خطة مغايرة ترتكز على مشروع البطاقة الصحية التي تؤمّن الاستشفاء عبر شركات التأمين... وبعد نسف المشروع الأول، عبر تغييبه عن النقاشات، استكمل البحث في مشروع خليفة، وحظي بموافقة معظم الكتل النيابية التي كانت مشاركة أصلاً في منتدى المفوضية الأوروبية! وفي هذا الإطار، عقد أمس اجتماع في فندق روتانا ـ جيفينور، لبحث مشروع البطاقة الصحية، في حضور خليفة، وانضم لاحقاً الى الاجتماع وزير العمل بطرس حرب ووزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فنيش.
وخلال الاجتماع، لم يخفِ حرب التضارب بين البطاقة الصحية وعمل الضمان، لافتاً الى أن البطاقة الصحية هي «تحدٍّ يضعنا أمام مسؤولياتنا لأن دور وزارة الصحة يجب أن يكون كما هو متعارف عليه في العالم، لا أن تقوم بدور ليس لها. وعلى الضمان الاجتماعي أن يقوم بالدور المتعارف عليه في العالم، لا أن يقوم بتخفيف هذا الدور»، ليعود ويقول فكرة مناقضة «رفض فكرة متداولة وهي أن الوزارة ستأخذ دور صندوق الضمان»! أما فنيش فبدا أكثر دبلوماسية، فأشار الى أن «موضوع التقديمات الصحية في العالم هو محل نقاش في أكثر من زاوية، وهذه الدول تتجه الى تنظيم التقديمات الصحية، دون أن تتخلى الدولة عن دورها في تأمين الرعاية الصحية للمواطن».

خليفة: تنفيذ المشروع هو قرار سياسي

وفي ظل هذه المعمعة، بدأ الاجتماع بمداخلة لخليفة تحدث فيها عن أهمية اعتماد مشروع البطاقة الصحية لينظم مهمات وزارة الصحة العامة ودورها وتنظيم الاستفادة من قبل المواطنين، ومكننة كامل العملية الاستشفائية بما يؤدي الى خفض الهدر بنسبة 20 في المئة على الأقل، مثلما حدث في بعض الدول، وبالتالي استكمال كامل مراحل المشروع القانونية والمالية والاكتوارية والمعلوماتية.
ورأى خليفة أن هناك أهمية في التطرق الى تنظيم تأمين العمال الأجانب والتأمين الإلزامي للسيارات بإزالة كامل الثغر والنواقص، وستقوم وزارة الصحة العامة بدورها في هذا المجال.
وبعدما انضمّ الى الاجتماع فنيش وحرب، تحدث خليفة مرة جديدة مؤكداً أن «البطاقة الصحية هدف أساسي للحكومة، وتنفيذ المشروع هو قرار سياسي». وأشار الى أن الوزارة قدمت الأفكار وطرحت المشروع انطلاقاً من معرفتها بضرورة وجود مشروع صحي منظم وموثق، يهدف الى اتخاذ القرار السليم بعد معرفة كلفة المرض وحجمه. ورأى أن وزارة الصحة «لا تحل محل أي جهة ضامنة، والبطاقة الصحية لا تلغي دور صندوق الضمان الاجتماعي، بل هناك شفافية كاملة في التنفيذ».
وشدد على «ضرورة وجود نظام مكننة معلومات»، موضحاً أن المشروع يؤمن لكل مواطن رقماً صحياً يوفر كل المعلومات الصحية المطلوبة لكل مريض وعلى مدار السنة، وهو موصول بالأطباء المسؤولين عن مرضاهم.
وشجع المؤسسات الضامنة على «اعتماد نظام المعلوماتية»، ورأى أن المشروع المطروح سيشمل كل المواطنين من دون استثناء، وخصوصاً كل الذين يدفعون الضرائب. وأكد أن «وزارة الصحة لا تدخل بمشروع مغامر، بل هو عمل مدروس ومنظّم».

> حرب: ليس على وزارة الصحة ان تقوم بدور ليس لها. وعلى الضمان الاجتماعي ان لا يقوم بتخفيف دوره

وأضاف إن «نقد المشروع لن يتوقف، وخصوصاً من المتضررين، وإن التنظير الكلامي لن يوصل الى نتيجة»، نافياً أن يهدف المشروع الى اعتماد الخصخصة، وإن الدولة هي المسؤولة عن مواطنيها، لكن عملية المساعدة والتعاون مع القطاع الخاص، وخصوصاً من شركات الضمان مطلوبة، لذلك نمدّ يدنا للقطاع الخاص من أجل مصلحة الجميع ومن أجل أن يعمد هذا القطاع الى الاستثمار في القطاع الصحي».

فنيش: إذا نجح... فلينتقل إلى الضمان!

ثم تحدث فنيش فقال «نحن بحاجة إلى تنظيم التقديمات الصحية، لأنه إذا نظرنا الى حجم هذه التقديمات قياساً على إنتاجنا المحلي ومقارنة بالدول المتقدمة، أعتقد أن ما نقدمه في هذا المجال ليس قليلاً، ومع ذلك هناك شكاوى عديدة من قبل المواطنين، وهناك شكاوى عديدة من عدم فعالية هذه التقديمات أو من عدم وصول هذه التقديمات الى وجهتها الصحيحة وإلى من يجب أن تصل إليهم».
وقال: «أنا أنظر إلى مشروع البطاقة الصحية كخطوة أساسية لتحقيق هذا الهدف. وهو تنظيم التغطية الصحية لغير المضمونين، وخصوصاً أنني سمعت في مرحلة من المراحل أن هذا المشروع يتعارض مع عمل الضمان. ولكن الجواب هو لا، وخصوصاً أن وزارة الصحة تغطي ما يقارب 65% من المواطنين من تقديمات استشفائية». وأردف: «إذا نجح هذا العمل وأصبح بمقدور الضمان أن يدير كل هذه التقديمات الصحية، فليحل المشروع إليه ليديره».

حرب: تحدّ للضمان

أما حرب فرأى أن «وزير الصحة يضعنا كوزارة عمل وضمان اجتماعي أمام تحدّيات كبيرة، بمعنى أنه يقول للضمان الاجتماعي: إذا نجحت أيها الضمان في التقديمات الصحية فأنا لن أستمر، لكن إذا فشلت فأنا سأقوم بدوري».
وسأل: «هل باستطاعة الضمان مواكبة الحاجات وتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، أو أن الضمان الاجتماعي لا يستطيع القيام بأي شيء؟».
وشكر حرب الوزير خليفة على هذا التحدي، «لأننا في وزارة العمل نعمل على مشروع كبير وهو مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية الذي يتضمن كيفية أن يحافظ الضمان الاجتماعي على مسؤولية الرعاية الصحية للمواطنين الذين يبلغون الرابعة والستين من العمر».
وتابع حرب: «ليس من الضرورة أن تكون البطاقة الصحية معوّقة لما يسمّى عمل الضمان، بل بالعكس يمكن هذه البطاقة إذا نجحت وإذا قامت على معايير جدية وحديثة أن تعتمد من قبل الضمان الاجتماعي، وبالتالي أن يعتمد الضمان كل المعايير التي تعتمدها هذه البطاقة».
(الأخبار)

باختصار

◄ استقرار سعر البنزين وتراجع المازوت

فوفقاً لجدول تركيب الأسعار الذي أصدرته وزارة الطاقة أمس، انخفض سعر صفيحة المازوت 300 ليرة إلى 20200 ليرة، وبقي سعر صفيحة البنزين ثابتاً عند 32200 ليرة لنوع «98 أوكتان» و31500 ليرة لنوع «95 أوكتان».
كلك تراجع سعر صفيحة الكاز 200 ليرة إلى 19900 ليرة، وسعر الغاز بواقع 100 ليرة إلى 14300 ليرة لقارورة 10 كيلوغرامات و17300 ليرة لقارورة 12,5 كيلوغراماً.

◄ مشروع استبدال اللوزيات في لبنان

بحثه وزير الزراعة حسين الحاج حسن (الصورة) مع نظيره السوري الدكتور عادل سفر في دمشق أمس، وشدّد على أنّ المرحلة المقبلة ستشهد تطوراً نوعياً للتعاون بين لبنان ومؤسّسة «أكساد»، التي مثّلها في اللقاء مديرها العام رفيق صالح.
وأكد الجانبان تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين البلدين، وهي: اتفاق تعاون في مجال الصحة الحيوانية والحجر الصحي البيطري واتفاق تعاون في المجال الزراعي وفي مجال وقاية النبات والحجر الصحي النباتي والمبيدات الزراعية واتفاق بشأن توحيد قواعد ترخيص استيراد الأدوية واللقاحات البيطرية وضرورة الإسراع في التصديق عليها.

◄ استمرار الزخم الاستثماري يتطلب سياسة اقتصادية متكاملة

هذا ما شدّد عليه البيان الختامي لـ«ملتقى صيف لبنان 2010» الذي نظّمته مجموعة الاقتصاد والأعمال، بالتعاون مع اتحاد الغرف العربية واتحاد الغرف اللبنانية، والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان.
ولفت المشاركون في الملتقى، الذي اشتمل على 5 جلسات عمل، إلى أهميّة «صياغة سياسات تمكينية من جانب الدولة تشمل البنى التحتية والتكنولوجيا والتعليم» وإلى أنّ المناخ الاستثماري يواجه معوقات تتمثل في تدني مستوى البنية التحتية، ولا سيما المياه والكهرباء، فضلاً عن البيروقراطية السائدة في إدارات الدولة».
وعلى هذا الأساس، هناك ضرورة «للقيام بمراجعة لسلة الحوافز الاستثمارية في ضوء الأولويات التي تعتمدها الدولة، سواء بالنسبة إلى المناطق أو القطاعات.
كذلك تطرّق المنتدى إلى أهميّة السياحة المستدامة وضرورة «التنبه للأخطار التي ينطوي عليها القطاع العقاري، سواء لجهة المضاربات، أو لجهة درس احتمالات العجز عن السداد للقروض الممنوحة من المصارف إذا ما طرأ أيّ ارتفاع على أسعار الفائدة».
(وطنيّة، الأخبار، المركزيّة)

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مشروع التطوير الإداري
الممول من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

ينوي مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية تنظيم دورات تدريبية في مختلف الاختصاصات تطال شرائح مختلفة من موظفي القطاع العام في لبنان. لذا، يعلن المكتب عن رغبته بإنشاء بنك للمعلومات يتضمن أسماء ومهارات وخبرات أفرادٍ مدرِّبين مؤهّلين لإعداد وتقديم أحد المواضيع التدريبية المدرجة لهذه الغاية أو أكثر.
للحصول على مزيد من التفاصيل عن الشروط المطلوبة والمواضيع التدريبية و كيفية تقديم السيرة الذاتية، زوروا موقعنا الإلكتروني: www.omsar.gov.lb. إشارةً إلى أنّ الشروط والمواضيع المطلوبة قابلة للتعديل عند الحاجة.

The Office of the Minister of State for Administrative Reform (OMSAR), on behalf of the Lebanese Government, intends to organize training sessions that target the employees of the Lebanese public sector in various fields.
For this purpose, OMSAR is in the process of collecting resumes for establishing a database for the interested individual candidates who are qualified to prepare and present one or more training topics.
The detailed terms of reference (TOR), the various fields sought and the application process are explained in details on OMSAR website: www.omsar.gov.lb . The TOR will be updated as the need arises.

صيف 2010

Figaro ضيفاً على طور إيك الجبيلي

حضور خجول للموسيقى الكلاسيكيّة هذا الصيف في لبنان، ينتهي مساء السبت في «بيت الدين» مع مئويّة شوبان الثانية التي تحييها فرقة كراكوفيا لموسيقى الغرفة... أما «بيبلوس» فيختتم موسمه غداً برائعة موزار «عرس فيغارو» في إطار تعاون إيطالي ـ لبناني

عازف البيانو Bartłomiej Kominek

عرس في «بيبلوس»... ختامها أوبرا

بشير صفير

احتلّت الموسيقى الكلاسيكية مساحة خجولة في مهرجانات الصيف اللبنانيّة هذا العام. مهرجانات «بيبلوس» التي طالما نأت ببرنامجها عن هذا النمط، تختتم برنامجها المنوّع غداً، بموعد كان إلى الأمس القريب من اختصاص «بيت الدين» و«بعلبك»، من خلال عمل أوبرالي يقدّم في عرضه المشهدي الكامل.

في «بيت الدين»، طرأ تحسنٌ طفيف هذا الصيف، غير أننا لا نزال بعيدين عن المستوى الذي قدّمه المهرجان الشوفي قبل 2005. طبعاً، هذا النمط يعيش أزمة عالمية بدأت أواخر الثمانينيات. أضف إلى ذلك الحالة اللبنانية الخاصة، وعلاقة الجمهور المحلي غير الصحية بالموسيقى الكلاسيكية. الأغنياء يعدّونها أكسسواراً ضرورياً. الفقراء حاقدون عليها لهذا السبب. والإعلام ينبشها فقط عندما تُفرَض عليه برمجة تتماشى مع الحداد على «راحل كبير».

غداً وبعد غَد، ستحتل الأوبرا موقع الصدارة في «بيبلوس» و«بيت الدين» على التوالي، في محطتين كلاسيكيّتين غربيّتين، هما «زواج فيغارو» و«مجموعة كراكوف لموسيقى الحجرة». لكن قبل هذه وتلك، لا مفرّ من الإشارة إلى مفاجأة سارة قدّمتها «بعلبك» لجمهورها الأسبوع الماضي. الأمسية الكلاسيكية الوحيدة على برنامج المهرجان العريق، حملت إضافة نوعيّة إلى الآذان الخبيرة في الأداء الكلاسيكي، وحفلت بلحظات نادرة في هذا المجال.

في تلك الأمسية، أتى أداء افتتاحية Egmont لبيتهوفن عادياً جداً من القائد البولوني كريستوف بندير تسكي وفرقته الأوركسترالية السيمفونية. وبعد عزف مؤلفة بندير تسكي، أي كونشرتو التشيلو، حيث الأهمية الأولى هي للتأليف وليست للأداء (بما أنها مقطوعة معاصرة والمهم هو تقبّلها أو عدمه)، كادت أعمدة بعلبك تصفق لأداء عازف البيانو الشاب كريستوف يابلونسكي في كونشرتو البيانو الأول لشوبان. باستثناء الدخول المتوتّر للبيانو بعد افتتاح الأوركسترا للحركة الأولى، لا نبالغ إذا قلنا إن يابلونسكي قام بعمل عظيم، وخصوصاً في الحركة الثالثة، إذ خطا أداؤه فيها تسجيلات مرجعية. وإذا وُفّق يابلونسكي في تسجيل هذا العمل كما أدّاه في بعلبك، فسيحظى بالتأكيد بترحيب عالمي. لكن، للأمانة، لم ينجح العازف في تقديم أداء جيّد في المعزوفتين المنفردتين اللتين أضافهما نزولاً عند رغبة الجمهور، وهما من عند شوبان أيضاً، الـ«بولونيز البطولي» (الرقم 6) والتمرين الرقم 12 من المصنف الرقم 10.

لكن لنعد إلى «بيبلوس» الذي يختتم برنامجه مساء غد بعرض وحيد لأوبرا موزار «عرس فيغارو». الخطوة بحدّ ذاتها مرحّبٌ بها، لكنّ هذا لا يجعلها بمنأى عن الملاحظات. هذا الموعد الكلاسيكي يمكن تشريحه لتبيان حسناته ونقاط ضعفه. لا شك في أن اختيار العمل موفّق جداً. فـ«فيغارو» ـ كما ثبت عبر التاريخ ـ من أهم الأعمال في فئته، ومن أكثرها عرضاً وتسجيلات. فهو، كرائعة فنية، لا يحتاج إلى شهادة من أحد، بل يعلو فوق النقد متسلّحاً بتكريس الزمن. ما يمكن الحكم عليه، ينحصر في أمرين: الأداء الموسيقي والغنائي

السوبرانو اللبنانية في دور سوزانا، وتوفيق معتوف في دور فيغارو

سمر سلامة

عود نصير شمة... بين باخوس وجوبيتير

جدد علاقة الجمهور الشاب بالموسيقى الشرقية

لا يغيب الفن العربي عن «مهرجانات بعلبك» من رقص استعراضي ومسرح غنائي، إلى الطرب والموسيقى الشرقية، أو غير ذلك من أطر التعبير الحديثة والتقليدية.

غير أن هذا الحضور الدائم لا يأتي دائماً بالمستوى المطلوب. فتارةً يستضيف المهرجان العريق اسماً ذا قيمة ثانوية أو أدنى، فقط لمجرد أن الغرب كرّسه، وطوراً يدعو فرقةً ما زالت تجترّ العرض الراقص ذاته منذ عقود!

في 2008، أشعلت المطربة الكبيرة وردة الجزائرية أدراج بعلبك. لكنّ حضورها اكتسب ثقلاً معنوياً أكثر منه فنياً، بما أن السنين نالت حصتها (المشروعة) من طاقة صوت المطربة السبعينية ورونق طلّتها. في 2009، كان الموعد مع «كركلا». أما هذه السنة، فتبدو البرمجة أفضل حالاً، مع أمسية لعازف العود العراقي نصير شمّة وأوركسترا العود السبت 31 تموز (يوليو) الحالي في باحة ما بين المعبدين، على أن تليه مسرحية غسان الرحباني وملحم بركات في 5 و6 و7 آب (أغسطس) المقبل.

إذاً، بعد إطلالته الشعبية من «المركز الثقافي الروسي» في بيروت قبل سبع سنوات، وبعد أمسيات كثيرة في مسارح بيروتية عدة، يعود نصير شمّة نجماً إلى أعرق المهرجانات اللبنانية. كُتِب الكثير عنه عازفاً بارعاً ومؤلفاً مجدِّداً في الموسيقى الشرقية. بعضهم يأخذ عليه التعويل المفرط على المهارات التقنية على حساب الإحساس. وبعضهم الآخر يرى فيه الرجل الذي استطاع تجديد علاقة الجمهور الشاب بالموسيقى الشرقية وآلة العود. وفي المحصلة الأخيرة، ربّما كان الطرفان محقَّين بمعنى من المعاني.

نصير عازف بارع حقاً، يعزف على آلته كمن يتنفس. وكل موسيقي يتقن المهارات الصعبة لا بدّ له من أن يبيّنها في مكان ما، وهذا الطبيعي. غير أن هذه المهارات لا تعني تغييب الموسيقية Musicality عن الموسيقى، إلا في حالات المبالغة التي لا مهرب منها أحياناً. من جهة ثانية، في مسألة التجديد، يمكن القول إن نصير شمّة، ربما بفعل تمرّسه بالأنماط الكلاسيكية الغربية، خاض تجربة التأليف على العود بأسلوب مميّز. لا نعني قواعد التأليف الغربي، بل اعتماد الهيكلية الواضحة والمتينة في كتابة أعمال للعود المنفرد. ليس الأمر جديداً في مدرسة العود أو في الموسيقى الشرقية، لكنّ نصير ذهب أبعد من غيره في هذا الاتجاه الذي نجد نماذج قديمة منه. أما في ما يخصّ تجربته مع فرقته (أوركسترا العود) التي ستتمحور حولها أمسيته المرتقبة، فمن المبكر تقويمها بدقة. غير أنها تبدو ضرورية في مسيرة فنان يهوى التجريب، فيما ثمرتها الأكاديمية، لناحية اكتشاف المواهب وتدريبها وإطلاقها، أكيدة من دون أدنى شك.

ب. ص.

السبت 31 تموز (يوليو) الحالي ـ «مهرجانات بعلبك» ـــ للاستعلام: 01/373150
www.baalbeck.org.lb

من جهة، والسينوغرافيا (مارون عازوري) والإخراج (لوقا فالنتينو) والتمثيل من جهة ثانية. ولا بدّ من انتظار العرض للحكم على جودة هذه العناصر المتغيّرة بين نسخة وأخرى.

لكنّ غياب الأسماء المعروفة (من قائد الأوركسترا إلى أبطال الأوبرا)، يجعلنا متحفظين نوعاً ما، ولو أن الأسماء اللبنانية التي تتولى الأدوار الرئيسية في العمل تستحق تحية لمجرد وصولها إلى مواجهة هذا التحدّي: السوبرانو سمر سلامة في دور سوزانا، والباريتون توفيق معتوق في دور فيغارو. من جهة ثانية، علمنا أن عدم الإشارة إلى الأوركسترا التي يقودها الإيطالي فرنشيسكو شيلوفو مرافقاً المشاهد، سببه تكوّنها من مصادر مختلفة، وهذه بالطبع نقطة سلبية في مثل هذه الحالات، علماً بأن العمل هو أولى ثمار التعاون بين «المركز الثقافي الإيطالي» والمهرجانات اللبنانيّة من أجل إنعاش فن الأوبرا بشراكة بين ضفّتي المتوسّط.

أما أمسية «بيت الدين» (31/ 7) فستشهد أيضاً حالة ترقّب، لكن من نوع آخر. الفرقة البولونية Krakow Chamber Ensemble ستحيي الذكرى المئوية الثانية لولادة فريدريك شوبان (1810 ـ 1849)، بإشراف عازف البيانو Bartłomiej Kominek. غير أن شوبان لم يكتب أعمالاً لهذه التركيبة السداسية (أي بيانو وخماسي وتريات يتألف من آلتي كمان، فيولا، تشيلّو وكونترباص)، ما يعني أنه جرى توليف النسخ الأصلية للمعزوفات التي ستؤديها الفرقة. وفي هذه الحالة يمكن أن تأتي بنتيجة جيدة جداً (بغض النظر عن الأداء) أو رديئة، وهذا استناداً إلى محاولات مشابهة في عالم الموسيقى. هنا أيضاً، لا مجال لمعرفة النتيجة مسبقاً... حاولنا أن نحصل على أي تسجيل للفرقة، غير أن ذلك يبدو صعباً جداً. حتى لجنة المهرجانات، وفي الإعلان الترويجي للحفلة، لم تستخدم مقتطفاً من ريبرتوار الفرقة، بل مقطعاً من الحركة الأولى من سوناتة البيانو الثانية لشوبان في نسختها الأصلية.

«عرس فيغارو» مساء غد ـ «بيبلوس» (جبيل). للاستعلام: 09/542020
Krakow Chamber Ensemble مساء 31 تموز (يوليو) الحالي. «بيت الدين» (الشوف). للاستعلام: 01/373430

بيت الدين

«فتاة الغرفة الأخرى» لا تعرف الشقاء
ديانا كرال رسولة الجاز والليالي الملاح

القصر الشوفي يحتضن عازفة البيانو الكنديّة وأشهر مغنيات الجاز في أيّامنا. عودة إلى النجمة الفاتنة التي لعبت لعبة السوق، وجاءت مسيرتها حافلة بالنجاح وبعض العثرات

بعد مراجعة برنامج السنة الماضية، نلاحظ أنّ «مهرجانات بيت الدين» أرادت تكرار تجربة مادلين بيرو لناحية برمجة موعد جازي خفيف. يتمثّل هذا التيار خلال الدورة الحاليّة بديانا كرال التي ستحيي أمسية وحيدة (2/ 8). لا يمكن أحداً التشكيك في شهرة المغنية وعازفة البيانو الكندية الاستثنائية. مسيرتها الفنية التي انطلقت قبل 17 عاماً حفلت بالتسجيلات والجوائز والجولات العالمية. استطاعت أن تصنع مجداً كبيراً يجعل من حلولها ضيفة على صيف لبنان حدثاً بحد ذاته. غير أن هذه الهالة التي تحاط بها الفنانة الأربعينية في لبنان والعالم تشوبها نقاط لغط جوهرية. صحيح أن كرال لديها الحد الأدنى من المستوى المطلوب لخوض تجربة الجاز غناءً وعزفاً على البيانو. لكن، ومن دون أن ندخل في تفاصيل كثيرة، نكتفي بالإشارة العابرة إلى الأمور التي تضع تجربة كرال في إطارها الصحيح.

انطلقت ديانا كرال أواسط التسعينيات عبر ألبومَيْها الأوّلين Stepping Out (1993) و Only Trust Your Heart (1995)، معتمدةً استعادة كلاسيكيات من عالم الجاز. احتضنها منذ البداية حتى آخر إصدار لها كبار العاملين في هذا المجال، من عازفين وموزّعين. غير أنها لم ترتق يوماً إلى مستوى فنانة الجازّ بالمعنى النقي للكلمة، مع العلم بأن بدايتها كانت أفضل حالاً مما آلت إليه لاحقاً، بعدما ارتمت في أحضان النظام الاستهلاكي الذي حوّلها إلى نجمة تستعرض جمالها، وتصطنع حركاتها.

أنجزت أكثر من عشر أسطوانات، منها Love Scenes (1997)، «الفتاة في الغرفة الأخرى» (2004). آخرها صدر السنة الماضية تحت عنوان Quiet Nights، وكتب التوزيع الأوركسترالي فيه كلاوس أوغرمان، كما في ألبوم The Look Of Love (2001). خلال هذه السنوات، حققت ألبوماتها نجاحاً كبيراً، وحصدت جوائز عدّة. وساعدها على ذلك الترويج الإعلامي لها، ربما رغبة من أصحاب القرار في السوق العالمية بإعادة الجمهور العريض إلى أجواء الجاز، من باب الخلطة المخففة. تتمتع هذه المغنية بصوت أنثوي جهوري، يرى بعضهم أنه يفتقر إلى عنصر مهم في الجاز، هو الصدق. وهذا يمكن ملاحظته في التسجيلات المصوّرة، حيث تعكس ملامحها شخصية مغنية بوب فرنكوفوني، غير منغمسة في شقاء الجاز ومعاني النصوص. هذا قابل للنقاش. لكن الحلقة الأضعف لدى ديانا كرال، تبقى مستوى عزفها المتفاوت على البيانو. أحياناً توفق بمرافقة ممتازة، أو بارتجال لافت، وأحياناً أخرى تتلعثم في إكمال جملة مرتجلة كأنها أصيبت فجأة بقصور إبداعي خلال عملية الخلق الآني (رحم الله نينا سيمون). كذلك تبدو في الجمل الحساسة تقنياً كأنها عازفة مبتدئة، ما قد يعني أنها غير مسيطرة تماماً على آلتها من الناحية التقنية... وهذا ليس عيباً إلا لدى الإصرار على تبيان العكس.

> **صوت أنثوي جهوري يفتقر إلى «الصدق»**

بالعودة إلى صوتها، يلاحظ من سمع تسجيلاتها القديمة أنه ازداد خشونة. وبالنظر إلى عمرها (45 سنة خلال تسجيل الألبوم الأخير)، يمكن اعتبار الأمر طبيعياً. في هذه المرحلة تعيش المرأة تحوّلاً طبيعياً مطابقاً تماماً، من حيث المبدأ، للتحوّل الذي يشهده المراهق (الشاب) في مرحلة البلوغ. إنه أمرٌ طبيعيّ، حصل مع جميع مغنيات العالم. لكنّ الخسارة تكمن في أن ألبومها الأخير حوى في الجزء الأكبر منه كلاسيكيات البوسا ـ نوفا ذات المزاج الهادئ والإيقاع البطيء ballads. هذه الروائع تحتاج إلى دفء إضافي، لم يكن متوافراً في صوت كرال في السابق، فكيف لها أن تضفي اليوم شيئاً على تسجيلات أسترود جيلبرتو ذات الصوت الملائكي؟

غير أن نقطة القوة في هذا التسجيل هي الإعداد الأوركسترالي الذي وضعه كلاوس أوغرمان، الذي لا نعرف كيف أقنعته كرال بالعودة إلى العمل، بعدما ابتعد عن البوسا ـ نوفا والجاز وانصرف إلى التأليف الكلاسيكي المعاصر! سنفتقد في بيت الدين توزيعات أوغرمان، إذ تأتي الفنانة الكنديّة مع أعضاء فرقتها الأساسية الثلاثة، كما في الجولة الخاصة بـ Quiet Nights، التي نشاهد مقتطفات منها في الـDVD المرفق بالنسخة الدولوكس من الألبوم.

بشير...

الاثنين 2 آب (أغسطس) المقبل ـ «مهرجانات بيت الدين»

ميّاس اليماني
«مقام» الشرق

بعيداً من صخب المهرجانات، ينظم «مسرح مونو» البيروتي أمسية شرقية خاصة تحييها فرقة «مقام» (MAqam). أسّس الفرقة عازف الكمان ميّاس اليماني عام 2006 في النمسا التي هاجر إليها لإكمال دراسته الموسيقية التي بدأها في وطنه سوريا. ضمت الفرقة آنذاك موسيقيين من جنسيات مختلفة (تركيا، كرواتيا، صربيا، اليابان، النمسا...)، وقدمت حفلات في النمسا والبلدان المجاورة.

في 2009، غيّر اليماني تركيبة الفرقة بالكامل، وأبقى هدفها الموسيقي، أي تقديم الموسيقى العربية التراثية (وبعض المؤلفات الخاصة) برؤية وأبعاد جديدة، كما يعرِّف أسلوبها الفني. إلى اليماني (كمان، تأليف وإدارة فنية)، باتت «مقام» تضم سبعة أعضاء من سوريا ومصر ولبنان، يشارك منهم في الأمسية المرتقبة ماريا أرناؤوط (كمان)، وأسامة التسيني (تشيلو)، وباسم الجابر (كونترباص) وجورج أورو (إيقاعات). لا تسجيلات للفرقة بعد، غير أن مجموعة من المقطوعات متوافرة على موقع ميّاس اليماني على الإنترنت، تعطي فكرة مختصرة عن موسيقاها.

> **أعمال من التراث الآلاتي الشرقي، بعد إعادة توزيعها وفقاً للقواعد الغربية**

تقدّم «مقام» أعمالاً من التراث الآلاتي الشرقي، بعد إعادة توزيعها انطلاقاً من القواعد الغربية، ما يفرض عليها الابتعاد، الدائم تقريباً، عن ربع الصوت. كذلك، لناحية الأداء والتلوين، يجري اللجوء إلى تقنيات معظمها خاص بالموسيقى الكلاسيكية الغربية والموسيقى الغجرية. ويختلف إعداد المقطوعات بين العادي جداً والمقبول، مع وجود بعض المساحات الناجحة من حيث التقابل والتوافق بين الآلات. غير أن الجو العام لمعظم الأعمال، مناسب أكثر إن وُظف في الأغنية العربية، إذ يفقد من وهجه في إطار التأليف الآلاتي الذي يفرض جهداً أكبر لناحية الأفكار الموسيقية. من جهة ثانية، نلاحظ أنّ أعمال الفرقة لا توحي بولادة مشروع تجديدي مثير للاهتمام، كما لا يمكن اعتبارها تقليدية.

لميّاس اليماني خبرة وتجربة كبيرتان في الموسيقى الغربية ثقافة وأداءً. كما له اهتمام بالتجارب المعاصرة، وهو عضو في فرقة موسيقى الحجرة التي تقدّم أعمالاً عربية جديدة (لمؤلفين سوريّين معاصرين خاصة). من هنا، يمكن توظيف كل هذه المعرفة للانطلاق بالفرقة نحو فضاءات أكثر جرأة. لأن البداية، وإن كانت مقبولة وتستحق الاهتمام، لا توحي بمستقبل ناجح إن استمرت في النهج ذاته.

ب. ص.

8:30 مساء السبت 31 تموز (يوليو) ـ «مسرح مونو» (الأشرفية). للاستعلام: 01/202422

فلاش

■ سيرة **سمير القنطار** (الصورة) سترى النور قريباً. عميد الأسرى اللبنانيين في السجون الإسرائيليّة سابقاً والزميل **حسان الزين**، وقّعا أخيراً عقداً مع «**دار الساقي**» لإصدار كتاب يروي سيرة القنطار وتجربته. محطات مفصليّة في حياة الأسير المحرر سنقرأها للمرة الأولى منذ قيادته «عملية جمال عبد الناصر» في نهاريا (22 نيسان/ أبريل 1979)، حتى تحريره عام 2008. سنقرأ أيضاً عن ثلاثة عقود من الأسر، أنجز خلالها القنطار دراسته الجامعية بعدما خاض نضالاً طويلاً لتحسين شروط حياته في المعتقل. يصدر الكتاب عشية «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» في الخريف المقبل، ويضمّ محطات موثّقة تُنشر للمرة الأولى.

■ «**السمندل**» تطلق عددها التاسع من مخيم شاتيلا. يترافق إطلاق مجلّة الشرائط المصوّرة هذه المرة مع احتفال من نوع خاص، يضع تجربة المجلّة وسط فئات اجتماعية مهمّشة، تكون مستبعدة في العادة عن الأحداث الثقافية والفنيّة. عند الخامسة مساء اليوم، ستحتضن «قاعة الشعب» في «مركز الشباب الفلسطيني» في مخيم شاتيلا، معرضاً لرسوم هواة شاركوا في ورشة عمل قادها فريق المجلّة أخيراً. جاءت الورشة التدريبيّة ضمن مشروع مسابقة «**رسوم مصورة حول المجتمعات المتعددة الثقافات**» المموّل من الاتحاد الأوروبي، وضمّت شباب وصبايا المخيم وعمّالاً وعاملات أجانب تتراوح أعمارهم بين خمسة عشر عاماً وعشرين عاماً. الحدث الذي تنظمه «الجمعية الإيطالية كوسف» و«مؤسسة إنسان» و«جمعية النجدة الاجتماعية» و«السمندل»، سيشهد توزيع الجوائز على الفائزين بالمسابقة... وإضافة بالطبع إلى إطلاق العدد التاسع من المجلّة. للاستعلام: 01/302079

■ حول كتاب «**دليل جنوب لبنان كتاباً**» الذي أعدّه «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**»، ينظّم المجلس بالتعاون مع «**منتدى صور الثقافي**» ندوة يشارك فيها: حسين شرف الدين، حسن صالح، حسن مرتضى وعلي هاشم عند السادسة من مساء غد في قاعة «منتدى صور الثقافي».

■ من تراث الغناء العراقي، تستقي **سحر طه** تجربتها الموسيقيّة. مع «**فرقة عشتروت**» تقدم المغنية والناقدة حفلة عند العاشرة من مساء اليوم في نادي «**موجو**» (الحمراء). للاستعلام: 03/443033

■ وصلت تجربة مجلّة «**جسد**» الجدليّة إلى عددها السابع. المجلّة الثقافيّة الفصليّة المتخصصة في آداب الجسد وعلومه وفنونه، تفتتح هذا العدد بنص للشاعر أنسي الحاج تحت عنوان «أن نظلّ نجعل الوجود كلّه زوجاً مخدوعاً»..تأتي هذه المساهمة في إطار المحور الأساسي للعدد الذي يناقش بإسهاب إشكاليات تعدد الشريك، ومفاهيم الخيانة والوفاء والزنى. ويتضمن العدد نصوصاً تحت عناوين «زانيات الريف»، و«لوليتا القادمة من المطهر»، و«الجسد عندما يبوح للكاميرا»، إضافة إلى مراجعة لكتاب حازم صاغيّة «رندا الترانس». ومن بين المشاركين في العدد: الروائية السوريّة هيفاء بيطار والقاص المصري يوسف رخا، فيما وقّع المصوّر اللبناني جو كسرواني الغلاف. تجدر الإشارة إلى أنّ مدينة أنكونا الإيطاليّة ستحتفي في 29 آب (أغسطس) المقبل بـ«جسد» من خلال معرض مخصص للمجلة، اختارت له أعمالاً للتشكيليّتين نينار إسبر وسماء الشيبي.
www.jasadmag.com

دراما

غرائب وعجائب في كواليس رمضان!

معركة دامية بين فريق الخيالة والكومبارس خلال تصوير «رايات الحق»، و«بقعة ضوء» يبحث عن مَخرج ينقذ الجمهور من اجتهادات أيمن رضا في كتابة اللوحات، ولورا أبو سعد ما زالت «عرّابة» المسلسلات التركية بامتياز... عجبي!

وسام كنعان

ما نشاهده من مسلسلات سورية لدى عرضها على الشاشة، ليس سوى واجهة هذه الدراما التي تشوب صناعتها في الكواليس إشكالات عدّة، أولها غياب أي تقاليد تحكم المهنة.

نجوم الدراما ودّعوا موسمهم الماضي مع حفلة «أدونيا» التي تحوّل جزء منها إلى حفلة لتبادل الشتائم بين ممثلين من نجوم الصف الأول! بينما كان مفاجئاً ما سمعناه عن زوابع غبار تثيرها المعارك الناشبة في مواقع تصوير المسلسلات التاريخية بالتزامن مع بدء دوران كاميرات المخرجين لتصوير أعمال الموسم.

أولى الشرارات «اندلعت» في «رايات الحق» الذي شهدت كواليسه معركة دامية بين فريق الخيالة والكومبارس، ما أدى إلى إصابة الشيف ومساعده من دون إصابات تذكر بين صفوف نجومه! حتى أنّ السلطات المعنية تدخلت لفض الاشتباك بناءً على بلاغ من الشركة المنتجة. أما آخر الأحداث المشابهة لمعركة الخيالة والكومبارس، فقد وقعت في مسلسل تاريخي أيضاً سجّل رقماً قياسياً في عدد الأخبار التي نشرت عنه. بعضها كان شائعات، وبعضها الآخر أصاب حقيقة ما يجري في كواليسه. ومن الأخبار الأكيدة أنّ فريق الكومبارس جسّد مع عمّال البوفيه وهم من أبناء المنطقة التي يجري التصوير فيها، حالة عصيان جماعي، نتيجة تعرّض أحدهم لشتيمة من أحد أفراد الكاست الفني. ما جعل فريق العمل ينهي يوم التصوير على عجل من دون التفكير في العودة إلى الموقع ذاته نهائياً.

رغم كل ما يحدث، فإن شركات الإنتاج السورية تصر على المضي قدماً في سياسة ضغط النفقات حتى من خلال تقليل أجور الكومبارس ما أمكن.

وسيظل الظرف مناسباً، ما دامت هذه الشركات تتعامل مع العاطلين من العمل في المناطق التي تصوّر فيها، على اعتبار أنّ القليل يرضيهم، لكن النتائج تأتي عكسية!

من جانب آخر ، وبالمرور على «بقعة ضوء» الذي سخر مرةً في إحدى لوحاته من معارك الكومبارس في مواقع تصوير الأعمال التاريخية، نرى أنّ المسلسل لا يزال يعاني أزمة كتاب، ويبحث عن مخرج ينقذ الجمهور من اجتهادات الممثل أيمن رضا في كتابة اللوحات! بينما شهد مسلسل «صبايا» خلافات خلال مرحلة كتابة السيناريو الذي تولت كتابة الجزء الثاني منه رانيا بيطار ونور الشيشكلي، بإشراف مازن طه. لكن سرعان ما دب الخلاف في ورشة السيناريو الجديدة فانسحبت بيطار، وأكملت النصّ نور الشيشكلي مع زوجها مازن طه. وقد اختار مخرج العمل فراس دهني الساحل السوري موقعاً لآخر أيام تصويره لتكون بمثابة إجازة للصبايا.

ورغم أن الممثلة قمر خلف حلت في الجزء الثاني بدلاً من نسرين طافش، لكن هذه الأخيرة شعرت بالحنين، فعادت لتجسد بضعة مشاهد تعرض في حلقة النهاية، من دون أن توضح حتى الآن مبررات تلك العودة الميمونة!

بعد تلك الأحداث، تصل المسلسلات السورية إلى وقت حرج اقترب فيه شهر

سلافة معمار استعانت بمديرة أعمال لقراءة الأدوار التي تعرض عليها

العرض، لكن ما زال عدد كبير منها يجاهد للحاق بالموسم، فيما يبدي بعض النجوم الشباب حالة استرخاء منقطعة النظير، وخصوصاً أولئك الذين بات لديهم مديرة أعمال تحمل عنهم جزءاً كبيراً من هموم المهنة. الممثلة السورية سلافة معمار مثلاً بالغت في اعتمادها على مديرة أعمالها، فتردّد أنّها استعانت بها لقراءة ما يردها من نصوص أدوار تُعرض عليها!

أما الممثلة لورا أبو أسعد، فقد تراجعت هذا العام عن دورها كممثلة لتتفرغ لمهنة الإنتاج، بعدما أنشأت مقراً خاصاً لشركتها «فردوس» في أحياء دمشق الراقية، إضافة إلى اتخاذها مديرة أعمال لكنها لم تمنحها سوى صلاحيات السكرتارية التنفيذية.

ورغم أن أبو أسعد كانت جزءاً صغيراً فقط من مشروع دوبلاج المسلسلات التركية، إلا أنها حازت لقب «عرابة الأتراك» بجدارة. ويمكن من يطالع موقع شركتها الإلكتروني أن يتأكد من ذلك حين يقرأ على الصفحة الرئيسية أنّ الشركة انتهت في استوديوهاتها من عمليات الدوبلاج للأعمال الآتية: «صحرا»، و«الفخ»، و«ماريا بيلين»، والموسم الجديد من «وادي الذئاب». وتستمر عمليات الدوبلاج لمسلسل «زهرة الحب»، و«غربة امرأة». بينما اتخذت «شركة الفردوس للإنتاج الفني» اسماً جديداً للمسلسل السوري الوحيد الذي تنتجه وهو «قيود الروح» نزولاً عند خيارات زوار الموقع. وربما جاء هذا العمل بمثابة تكفير عن ذنوب «عرابة الأتراك» تجاه الدراما السورية، وخصوصاً أنها كانت قد اتُهمت من العاملين في الوسط الفني بأنها أساءت إلى الدراما السورية بسبب زخم الأعمال التي تدبلجها. من ناحية أخرى، اعتكفت الممثلة السورية أخيراً في أماكن لم تعرف الصحافة لها أي طريق، فظلت أخبارها حكراً على محطة BBC البريطانية التي أجرت عنها تحقيقاً موسعاً، إضافة إلى... وكالات الأنباء التركية.

بيار داغر في «رايات الحق»

«زعيم» الفن السوري

يستعد الممثل السوري وفيق الزعيم (الصورة) قريباً لطرح كتابه الأول في الأسواق بعدما قرر اجتياح الساحة الثقافية السورية من خلال كتاب سيحمل عنوان «طيب الكلام». العمل الذي يربو على 600 صفحة، سيحكي عن اللهجة الشامية، وإعادتها إلى الفصحى، ومعانيها الدسمة! وقد تابعنا جزءاً بسيطاً ويسيراً منها في مسلسل «باب الحارة». كما سيزود الزعيم قراءه بـ800 مثل شعبي من تأليفه الخاص، إضافة إلى المفردات التي قدّمها من خلال شخصية أبو حاتم في سلسلة «باب الحارة».

ريموت كونترول

قلبي ومفتاحو... عند مارسيل
lbc ■ 21:30

يسأل مارسيل غانم في برنامج «كلام الناس» هذا المساء، عن العوامل المسبّبة لأمراض القلب، ويرصد آخر التقنيات لاكتشاف هذا المرض، مع نائب رئيس الجمعية الأميركية لأمراض القلب (ACC) والاختصاصي في أمراض الدكتور وليم الزغبي (الصورة).

على أبواب المستشفيات
«أخبار المستقبل» ■ 21:00

تطرح ماتيلدا فرج الله في برنامج «نبض»، هموم الاستشفاء عند المواطن اللبناني، ومعاناته في أقسام الطوارئ في المستشفيات، في ظل وجود الصناديق الضامنة الحاليّة. وتستقبل في الحلقة نقيب أصحاب المستشفيات سليمان هارون والنائب السابق بيار دكّاش (الصورة).

حديث البلد Best Off
mtv ■ 21:15

يجمع برنامج «حديث البلد» في حلقات الـ Best off ضيوفاً من مختلف المجالات، ضمن حلقة يطل فيها 30 ضيفاً منهم: نقولا الأسطا، وباسكال مشعلاني، وغسّان صليبا، وألين خلف، وميشال معوض، ورفيق خوري، وجان قسيس، ونهلا وألكو داوود، ورنده الأسمر (الصورة).

إسرائيل تبتلع النيل
«الجزيرة» ■ 22:05

نهر النيل وحرب السدود هو عنوان هذه الحلقة من برنامج «تحت المجهر» هذا المساء. وتسأل: كيف تحاول إسرائيل السيطرة على حوض النيل؟ وما مصير الاتفاقات الدوليّة بشأن حصص المياه، إذا انفصل جنوب السودان؟ وما طبيعة التوتر بين دول المنبع والمصب؟

وديع الصافي مغروم بـ«البدوية»
«سينما 1» ■ 17:00

يجتمع وديع الصافي (الصورة) وسميرة توفيق معاً في فيلم «الاستعراض الكبير» (1975) للمخرج محمد سلمان. هي حكاية بدوية تحلم بأن تصبح مطربة كبيرة، فتحاول التعرف على مطرب مشهور، لكنه ينبذها. وحين يسمع صوتها، يقع بغرامها ويقدمان معاً الاستعراض الحلم.

دمعة وابتسامة و... لألأة
Otv ■ 21:15

يستقبل طارق سويد في برنامج «لألأة» الممثل ميشال أبو سليمان، يتحدث فيها عن حياته الخاصة وعن عائلته، ويتذكر طفولته بتأثر ودمعة. كما يتوقف عند أعماله بين الشانسونييه والتلفزيون وعن مسلسله الكوميدي «الدنيا هيك» الذي تعرضه lbc في رمضان.

وقفة

الرحابنة و«الملكية الفكرية»: درس في القانون!

ناقش فقرة «بانوراما» على «العربيّة»، ليلة أوّل من أمس، حق فيروز في إعادة تقديم التراث الرحباني. لقد قرر أبناء منصور مواجهة الرأي العام أخيراً... «لولا المحامي» الذي نسي المادة الثانية من نظام الساسيم

من اعتصام المتحف (هيثم الموسوي)

بيار أبي صعب

«نعرفك ناقداً فنيّاً، لكنّك لست خبيراً في القانون. لست حتّى ناقداً ثقافياً. أنا كخبير أؤكّد لك: حقوق الملكيّة الفكريّة لا تحدّدها الـSACEM». الأستاذ الذي استقدمته محطّة «العربيّة» أول من أمس، ليدلي هاتفيّاً برأيه كـ«خبير» في مسألة الحصار المضروب على فيروز، بهدف منعها من تقديم أي عمل من التراث الرحباني، «من دون موافقة أبناء الفنان الراحل منصور الرحباني وإذنهم»، ارتكب ثلاث حماقات على الأقل في جملة واحدة. في استوديوهات «العربيّة» في بيروت، كان لكاتب هذه السطور شرف التعبير عن مشاعر الشارع العربي الذي يرفض تكميم فيروز. على الضفّة الأخرى، جلس الفنان أسامة الرحباني الذي جاء يدافع عن ورثة منصور، بعد الانتقادات (القاسية أحياناً) التي انهالت عليهم من كلّ حدب وصوب، بسبب مطاردتهم فيروز. أما المحامي بيار خوري، فجاء يرجّح كفّة النقاش بفتواه القانونيّة المنزلة: «كلا، لا يحقّ للسيّدة فيروز أن تقدّم أعمال الرحابنة من دون الحصول على موافقة ورثة منصور».

المحامي المذكور صاحب أطروحة دكتوراه عن الملكيّة الفكريّة من جامعة مونبولييه، وعضو «لجنة الملكيّة الفكريّة» في نقابة المحامين (له خبرة في الدفاع عن الملكيّة الفكريّة لـ... «مايكروسوفت»). ومع ذلك، فهو لا يعرف ما هو الناقد الفنّي و«الناقد الثقافي» (!). ولا يعرف أن النقاش حق عام لا يقتصر على «الخبراء»، وأن المواطن لا يفترض به أن يجهل القانون حسب مبدأ أساسي في تطبيق العدالة. وقد اعتبر الأستاذ خوري أنّ «اتيكيت» الخبير القانوني الملصقة به، كافية كي يكون على صواب، مهما قال، ومهما حاول اللعب على الحقائق. وأخيراً فات الأستاذ خوري أن أي صحافي يحترم نفسه، يدرس ملفاته جيداً قبل أن يتناول الوقائع، أو يدلي برأيه في سجال.

لو عرف كل ذلك، لما سمح لنفسه بأن يضلل المشاهدين، ويتجاهل النظام الأساسي للـSACEM (شركة المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى) التي تنازل لها الراحل منصور عن حقوق الرحابنة بتاريخ 1963/12/13. فالمادة الثانية من ذلك النظام، كما حاولنا أن نبيّن، تنص بوضوح لا يقبل اللبس، على أن كل مؤلف أو ملحن ينضم إلى الساسيم، «يتنازل لها (...) في كل دول العالم، عن حق الموافقة أو المنع بشأن أي تنفيذ أو أداء علني لأعماله منذ لحظة إبداعها». أما الاستثناء الوحيد، فيتعلّق باستعمال جزء من تلك الإبداعات في عمل مسرحي أو سينمائي أو سمعي بصري. في تلك الحالة فقط يعود القرار للمؤلّف في السماح بذلك أو منعه. بهذا المعنى، من ضمن اجتهادات قانونيّة ومنطقيّة عدّة (منها أن الممارسة الفعليّة لها فعل القانون، وفيروز تؤدّي تلك الأعمال منذ عقود، وقد اقترنت بها ونشرت باسمها، من دون أن يعترض أحد)، فإن المطربة الكبيرة لم تعتدِ على حقوق أحد، ما دامت الساسيم هي التي تعطي الاذن، وهي التي تعيد توزيع الحقوق الماديّة. وبما أن «الصحافي» يعرف أشياء كثيرة، فإن المعطيات والوقائع التي بين أيدينا، تخوّلنا طرح علامات استفهام حول علاقات الأستاذ خوري وارتباطاته... فلو ثبت أن له مصلحة شخصيّة، لباتت شهادته ـ كخبير ـ موضع شكوك وتساؤلات.

لكن مهلاً، لقد نسينا السؤال الأساسي: هل إسكات فيروز ومنعها من الغناء... قضيّة قانونيّة فقط؟

> **المصلحة الشخصية لو ثبتت تجعل من شهادة الخبير موضع شكوك وتساؤلات**

◄ أطلقت مطربة راب مغمورة تدعى **نور** أغنية تدعو فيها الممثلة المصرية زينة للعودة إلى ممارسة حياتها الطبيعية وعدم تحمل مسؤولية ما حدث لشقيقتها ياسمين. وهذه الأخيرة تنتظر حكم القضاء في اتهامها بترويج المخدرات بين شباب الطبقة الراقية في القاهرة.

◄ اتهمت امرأة جديدة المخرج البولندي الفرنسي **رومان بولانسكي** باغتصابها عام 1974 حين كانت في الـ21 من العمر. وجاء في موقع «رادار أون لاين» أمس أنّ العارضة السابقة أديث ميشال فوغهولت المعروفة أيضاً باسم شيلي بول أبلغت السلطات في لوس أنجليس أنّها تعرضت للاعتداء الجنسي وقد تم التحقيق معها. وأشارت إلى أن بولانسكي قيّدها في منزل الممثل جاك نيكلسون، حيث كان يقيم واغتصبها مراراً قبل أن يفقد وعيه.

◄ رداً على صحيفة «**البيان**» الإماراتية التي انتقدت «بي. بي.سي عربي» بسبب بثها أخيراً شريطاً وثائقياً عن الإمارات العربية المتحدة بعنوان «دبي هي العالم»، أصدر مدير الشؤون الإعلامية والتواصل في المحطة، جهاد علي بلوط بياناً جاء فيه: «وصفت صحيفة «البيان» الفيلم بأنه دعاية مغرضة ضد الإمارة وحاكمها. واتهمت «بي. بي. سي» بالتحيز لأنّها صورت الفارق بين حياة رجل الأعمال الإماراتي والعامل البنغالي، وهو ما يعد حسب رأي «البيان» مغالطة واضحة لأنّ دبي ـ كما قالت «البيان» ـ لم تكن في يوم ما «دولة اشتراكية». وإذ تدرك «بي. بي. سي عربي» مدى الحساسية التي يتسم بها الحديث عن إمارة دبي، وخاصة بعد الأزمة المالية العالمية، فهي تؤكد التزامها بقيمها الإعلامية، وواجبها الوظيفي في مناقشة كل الموضوعات. وهي السمعة التي التزمت بها الخدمة على مدار عشرات السنين.

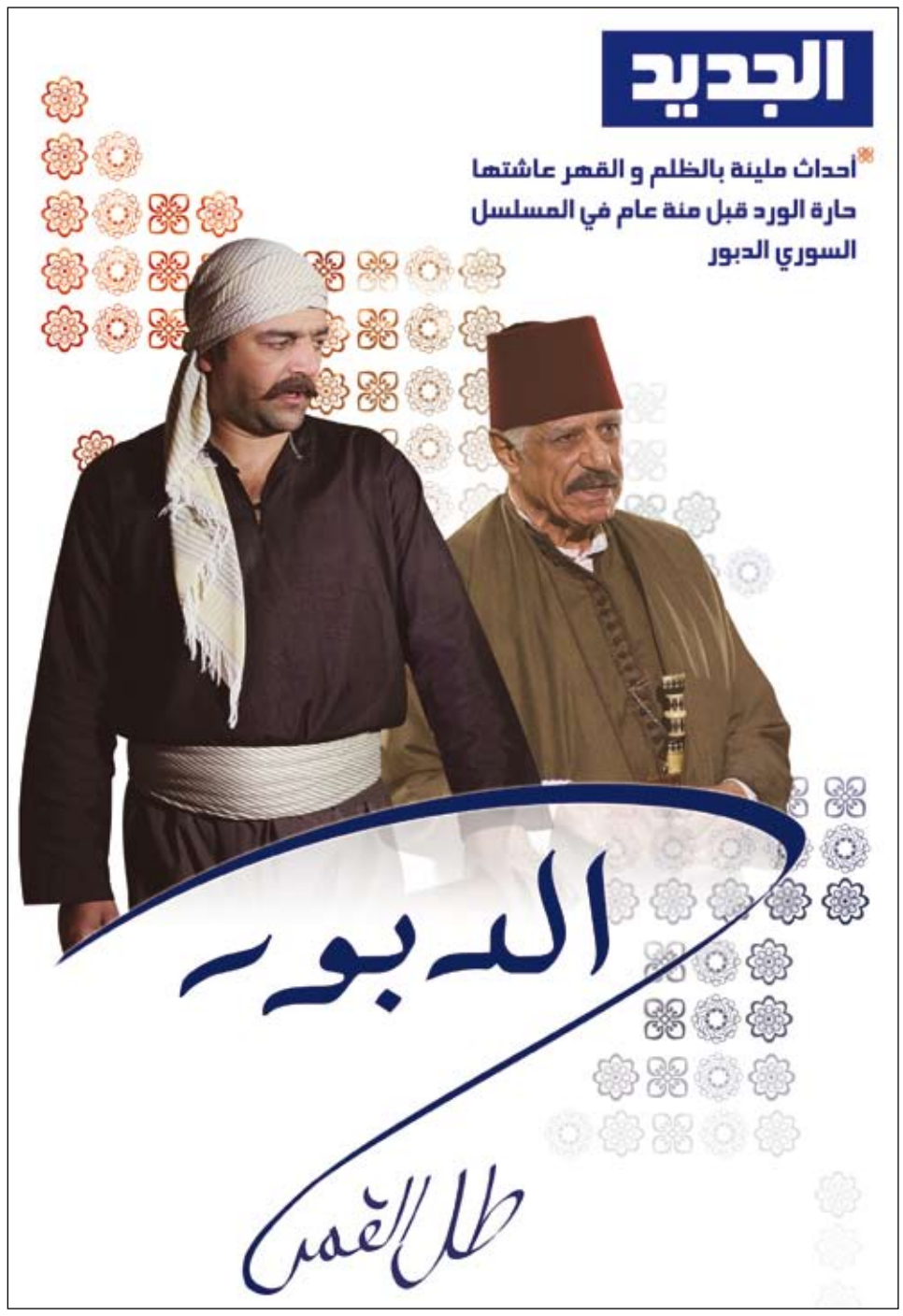

الرهان على العرب

حسام كنفاني

ليُفتح باب المراهنات. ساعات قليلة ونعرف علامَ سترسو مداولات لجنة متابعة المبادرة العربية للسلام، وإلى أين أدى الحراك الدبلوماسي النشط الذي شهدته المنطقة العربية في اليومين الماضيين. حراك يعمل على خط واحد لا بديل منه: الانتقال إلى المفاوضات المباشرة بناءً على رغبة الرئيس الأميركي باراك أوباما، ومن ورائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. رغبة التحق بها كل مسؤولي العالم، ولا سيما الدول المركزيّة في الاتحاد الأوروبي، التي اصطفّت كليّاً في الجانب الأميركي.

اجتماع لجنة المتابعة اليوم سيكون حاسماً، وأمامه خياران لا ثالث لهما: إما قبول التوجه إلى مفاوضات مباشرة، والرضوخ بالتالي للضغوط الأميركية والأوروبية، وإما إبقاء مهلة المفاوضات غير المباشرة، كما سبق وقال «قائد التفاوض» صائب عريقات.

المراهنات ستكون على أيّ من الخيارين سيأخذه الوزراء العرب، الذين باتوا جسر الإنقاذ لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عبّاس. أبو مازن سبق أن رمى كرة المفاوضات غير المباشرة في الملعب العربي، واليوم أيضاً ها هو قرار المفاوضات المباشرة في الملعب نفسه. هكذا أبلغ رئيس السلطة المبعوث الأميركي جورج ميتشل خلال اجتماعهما الأخير، رغم أنه نفسه كان قد أعلن مراراً وتكراراً رفضه التفاوض المباشر قبل تحديد المرجعيات. إلا أن هذا الشرط خفت في الأيام الأخيرة، ولا سيما بعد التهديدات التي أطلقها الرئيس الأميركي لرئيس السلطة، وتحذيراته من مغبة عدم الذهاب إلى المفاوضات المباشرة.

الساحة العربية باتت صاحبة القرار، هكذا أراد محمود عبّاس البارع في التملّص من المسؤوليات، وبالتالي رمي تبعات الفشل عن كاهله، ربما لاقتناعه بأنه لا نجاح متوقّعاً من مسار التسوية في صيغتها الحالية، وهو الذي يراهن على تعديل حكومي إسرائيلي يسهّل المباحثات. رهان فهمه الأميركيون وقطعوا الطريق عليه، حين أبلغه جورج ميتشل أن لا تغيير في الحكومة الإسرائيلية الحاليّة، التي بات أبو مازن مجبراً على التعامل معها.

وفق هذا المقتضى يمكن متابعة الحراك الدبلوماسي، الشخصي والهاتفي، القائم على المحور العربي الفلسطيني، والذي كان أبرزه الزيارة المفاجئة لنتنياهو إلى الأردن. وللمصادفة، فإن الزيارة حصلت في وقت كان الرئيس الفلسطيني موجوداً في عمّان. حسن النيّة يستبعد فرضيّة «ربّ صدفة خير من ألف ميعاد»، ليبقي على اللقاء العلني الذي عقده نتنياهو مع الملك الأردني عبد الله الثاني.

حركة الاتصالات الدبلوماسية ستستمر وتتكثّف حتى ما قبل اجتماع لجنة المتابعة، التي من الممكن تخيّل أو استشراف سيناريو لمداولاتها، وما قد يخرج منها. السيناريو لا بد أن يبدأ من الجانب الفلسطيني، باعتباره صاحب القضية، حتى لو تخلى عن قرارها. ماذا سيقول محمود عبّاس للوزراء؟ بالتأكيد لن يستطيع أبو مازن التنصّل من كل ما قاله خلال الأسابيع الماضية، وبالتالي دعوة العرب إلى دعم التفاوض المباشر. لكن هل سيقول عكس ذلك؟ ما تحاول السلطة الفلسطينية ترويجه أن عبّاس سيبلغ الاجتماع العربي أن «المفاوضات غير المباشرة لم تحقّق ما يكفي من التقدم لتبرير الانتقال إلى الحديث وجهاً لوجه، وحتى الآن ليس هناك ما يقنعنا بالانتقال إلى المفاوضات المباشرة». هذا ما أشار مسؤول فلسطيني إلى أن أبو مازن سيبلغه للعرب. لكن من المؤكد أن هناك المزيد لم يقله هذا المسؤول الفلسطيني. ماذا عن التهديدات الأميركية التي تناولها اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بكثير من الجدية، وعلى أثرها وُضع القرار التفاوضي بيد العرب؟

قد يكون المسؤول الفلسطيني محقّاً في نقل ما سيقوله عبّاس، إلا أنه لم يتابع في لازمة الـ«ولكن» المخفيّة دائماً في الاجتماعات العربية والفلسطينية، واجتماع لجنة المتابعة اليوم لن يخرج عن هذا التقليد. سلسلة طويلة من الاستخدامات لهذه اللازمة من الممكن سردها، وهي لا شك سترد على لسان عبّاس وغالبية الوزراء الذين سيكونون حاضرين في الجلسة، وخصوصاً أن العرب «لم يبلوروا موقفاً بعد من المفاوضات المباشرة»، بحسب تعبير أحمد بن حلي، رغم أن عمرو موسى كان جازماً قبل فترة وجيزة برفض مثل هذه المفاوضات.

لازمة الـ«ولكن» ستراعي غضب أوباما والمجتمع الدولي، ولا سيما أن الرئيس الأميركي هدد بعدم الانخراط في عملية التسوية، على اعتبار أنه كان منخرطاً حتى أذنيه. وستحرص، كما هي العادة، على ألا يظهر الطرف الفلسطيني والعربي معرقلاً للعملية السياسية، وخصوصاً أن لا مطالب الآن من إسرائيل، كأن الوضع سابقاً كان مختلفاً. والـ«لكن» أيضاً ستتطرق إلى الخيارات المتاحة بعدما أغلق أوباما، إضافة إلى المواقف الدولية الجديدة، أبواب مجلس الأمن في وجه الفلسطينيين والعرب، الذين كانوا متوهمين أو مصدقين الضمانات الأميركية بعدم استخدام حق النقض في المنظمة الدولية إذا اعتُمدت خياراً نهائياً.

لائحة طويلة من الاستخدامات والاستطرادات، لا شك ستتضمّن الوضع اللبناني المرشح لتصدّر الحدث السياسي في أيلول، وسرقة الأضواء من القضية الفلسطينية ومسارها «السلمي».

إشارات كلها ترجّح كفة المراهنة على عدم الرفض العربي للمطالب الأميركيّة والدوليّة. كل ما من الممكن أن يفعله اجتماع اليوم هو تغليف القبول بعبارات وديباجات لا تجعله مذلّاً.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15 ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381

العدل والإحسان تتدحرج ولا

محمد بنعزيز*

في هذه المدينة المغربية، تجري محاكمة سبعة أعضاء من جماعة العدل والإحسان... وفي تلك، سيحاكم أربعة... الفاصل بين جلسة محاكمة وأخرى طويل جداً. سابقاً، اعتُقل منشد الجماعة بسبب مجالس النصيحة أو بسبب الخيانة الزوجية. بداية صيف 2010 يتصدر محام عدلي الصفحات الأولى للجرائد. الدولة تقوّل إنه استنجد بها لأنه حاول الانشقاق عن الجماعة فتعرض للترهيب. الجماعة تقول إن الدولة تحاول اختراق الجماعة عبر تجنيد بعض أعضائها للتجسس.

بمثل هذه الأخبار تتصدر الجماعة المشهد الإعلامي، والجماعة جسم سياسي دعوي... ما وزنه؟ يقول المراقبون إنه كبير جداً... يكررون «أكبر جماعة إسلامية في المغرب». كيف عرفوا؟

> أعضاء الجماعة متدينون أكثر مما هم مسيسون، وهم بعيدون عن الخطر الذي تمثله السلفية الجهادية

الحقل السياسي بكامله غير مهيكل، الحكومة نفسها هجينة، فيها يمين ويسار وإسلاميون ومتصوفة ووزراء سيادة وممثلو مناطق... كل ألوان الطيف. والمعارضة كذلك... هذه نتائج منطق التوافق والإجماع. فكيف نفرز كل جسم لنقيسه دون انتخابات شفافة؟

لنترك التدقيق في حجم هذا الجسم، ولنرَ شكله. واضح أنه مستدير ومتماسك. مستدير بدليل أنه يتدحرج بسهولة من عهد الحسن الثاني إلى عهد محمد السادس ويتكيف مع الظروف ويقوّي نفسه. متماسك بدليل أنه لا يتفتت، فجماعة العدل والإحسان لم تعرف انشقاقات تضعفها. وبذلك، تتحصن الجماعة في انتظار أزمنة أفضل. وهذا التحصن يخلق ركوداً تخشاه السلطة، لذا تحرص على استفزاز هذا الجسم ليخرج من مخبئه لينكشف لها.

وهذه سياسة تمارسها الدولة على الصعيد العمراني، إذ بعد تفجيرات 16 أيار/ مايو 2003، التي جاء منفذوها من أحياء صفيحية متكدسة، حرصت الدولة على تفكيك تلك العشوائيات ونقل سكانها إلى أحياء جديدة... عبارة عن عمارات وطرق مضاءة لتتمكن الشرطة من أن ترى وتراقب ليلاً ما يجري.

العدل والإحسان ليست حياً صفيحاً، بل هي تنظيم يجري استفزازه ليتدحرج فيصطدم بمحيطه فيتفكك. لكن يبدو أن الجسم العدلي ما زال متماسكاً، يتحصن ضد ما تسميه نادية ياسين، ابنة شيخ الجماعة، «مساومات يحاول بها النظام ترويض كل معارضيه» ليصبحوا مجرد كومبارس في البرلمان.

ما الأسباب التي تضمن ذاك التماسك؟ هناك أسباب ذاتية وموضوعية. الأسباب الذاتية تخص الجماعة، والأسباب الموضوعية تتمثل في خصائص اشتغال النسق السياسي المغربي. الأولى تقوي التماسك، والثانية تفرض عليها مزيداً من التدحرج، أي تختبر التماسك.

في الأسباب الذاتية نجد: أولاً، شدّة شروط الاستقطاب لدى الجماعة. فهي لا تقبل أي شخص يتطوع إلا بعد اختبار منهجه التربوي ليكون ولاؤه للتنظيم متيناً. في حوار مع ناشط عدلي جمد نشاطه دون إعلان ذلك احتياطاً قال: مثلا يوصي منخرط عريق بمنخرط جديد خيراً، بعد أن يكون خبره، كما يجري استقطاب منخرطين من المؤسسات التعليمية منذ صغرهم لتنشئتهم على الولاء للشيخ، ومن معايير الانتقاء أن يداوم المرشح للانخراط على حضور الرباط الأربعيني، وهو موعد سنوي صيفي يدوم 40 يوماً يخصص للنصيحة والمذاكرة.

ثانياً: خصائص الخطاب الدعوي للجماعة: مرن، فيه نفحة صوفية متجذرة في المجتمع المغربي، أي إن الخطاب مصمم ليناسب البيئة التي يتوجه إليها.

ثالثاً: صورة أعضاء الجماعة عن أنفسهم. يشبّهون أنفسهم بالنبي يوسف، أي إن ما يتعرضون له سياسياً هو ابتلاء ديني سيخرجون منه آمنين... تمنت ابنة المرشد أن تدخل السجن لتحفظ القرآن. تريد البلاء لأن الله سينصرها على عدوها. انتهى النقاش.

رابعاً، يتّسم خطاب الجماعة بتفاؤل سيكولوجي في محيط سياسي محبط. فقد وعد الشيخ ياسين برؤية ستتحقق فيها القومة، أي الثورة. خامساً، علو مطالب الجماعة. فالشيخ السي عبد السلام لا يطالب بأقل من خلافة إسلامية. هذا المطلب الطوباوي يوفر للمحبطين بكارة سياسية مصونة تضمن لهم عدم التجريب، لأن الخلافة لم تقم بعد. لننتظر. ومن هنا يعتبر العدليون أن حزب العدالة والتنمية تورط حين شارك في الانتخابات.

سادساً، بلاغة الأعضاء، وخاصة نادية ياسين

فلسطينيو لبنان: الخوف من

سلامة كيلة*

ليست المشكلة في أن تطرح الدولة الصهيونية أو الولايات المتحدة فكرة توطين اللاجئين الفلسطينيين، فمن الطبيعي أن يسعى هؤلاء للتخلص من «الجثة» لكي لا تكون هناك جريمة. واللاجئون هم الشاهد على الجريمة التي حدثت في فلسطين، وهم الشاهد على أن الأرض لهم أكثر من الفلسطينيين الذين بقوا في الأرض. وذلك ببساطة لأن وجودهم يطرح مسألة «المعيق» لعودتهم، وهنا تنفتح كل أبعاد القضية، رغم أن ما تعمل عليه الدولة الصهيونية

> منطق الدولة الصهيونية يقوم على وجوب تشتيت الفلسطينيين في أبعد مناطق العالم، لا توطينهم في لبنان

هو الترانسفير «الكامل» لكل الفلسطينيين، سواء هؤلاء اللاجئون أو الذين ما زالوا في وطنهم. وهو الأمر الذي يفرض علينا مراجعة فكرة التوطين ذاتها كما يجري تداولها.

لكن غير الطبيعي هو أن يجري التعامل مع هؤلاء اللاجئين انطلاقاً من أنهم هم الذين يريدون التوطين. ما يجري في لبنان من نقاش هو من هذا القبيل. فتحت شعار رفض التوطين، تسعى «القوى المسيحية» لأن يبقى اللاجئون هناك في أقسى الظروف وأسوأ الأحوال، حيث لا عمل ولا تعليم ولا سكن، طبعاً مع رفض مطلق للتملك. كأن الحرمان من هذه المسائل هو الذي يهزم مشروع التوطين ويثبت هؤلاء على مبدأ العودة. فاللاجئون في سوريا لهم كامل الحقوق غير السياسية، ورغم ذلك ما زالوا لاجئين يهدفون إلى العودة. وهم في الأردن كاملو الحقوق، بما فيها الحقوق السياسية لأنهم يمتلكون الجنسية، ورغم ذلك لم يسقط حق العودة، ولم يُتناسَ أنهم لاجئون. إذاً، لماذا هذا الوضع في لبنان؟

في الغالب يشار إلى «الوضع الديموغرافي» في بلد تكوّن على أساس المحاصصة الطائفية. ولهذا يظهر التخوّف من تغيير الوضع لمصلحة «المسلمين» (مع إشارة معبرة إلى أن القوى المسيحية اللبنانية هي التي جنّست مسيحيي فلسطين اللاجئين). لكن لا بدّ من ملاحظة أن الوضع الديموغرافي قد اختلّ منذ زمن، حيث بات يمثّل المسلمون أغلبية (الثلثان ربما) دون الحاجة إلى تجنيس الفلسطينيين. وبالتالي، فإن المسألة لا تتعلق هنا بالوضع الديموغرافي، وربما يجب البحث في الدوافع التي تفرض هذا الموقف من مسائل هي أقل من الجنسية بكثير، دون الحاجة إلى التمسك برفض التوطين، وإظهار كأن هناك من هو أكثر من اللاجئين حرصاً على العودة. والمستغرب هنا هو تلاقي مجمل القوى «المسيحية» المتناقضة على هذه المسألة (من القوات والكتائب إلى ميشال عون العلماني سابقاً). فما يبدو هو أن هذه القوى لا تريد فلسطينيين في لبنان، لأن الوضع الذي هم فيه يفرض التهجير «الطبيعي» من أجل

تتفكك

التي تقدم تحليلاً لموقف الجماعة، مشبعاً بالاستعارات والتلميحات الساخرة: ترويض، البرلمان محارة فارغة... وحلقة بهلوانية... علاقتنا بالمرشد روحية أكثر منها تنظيمية...
سابعاً، وضوح موقف الجماعة: لا للمشاركة السياسية وفق قواعد اللعبة الحالية، لا للاعتراف بشرعية النظام... لا للعنف، لا للسرية ولا للتمويل الخارجي... وهذه ميزة مقارنة بتنظيمات إسلامية أخرى.
بفضل هذه الصفات الذاتية، تتحرك الجماعة في محيط صعب، يتسم بـ:
أوّلاً: يقظة النظام. فقبيل احتمال تحقق «رؤيا 2006»، أي في كانون الأوّل/ ديسمبر 2005، أقال الملك مدير الاستخبارات وعيّن بدلاً منه الخبير الرقم واحداً في الإسلاميين، وهو عبد اللطيف الحموشي، وقد كان قبل 1990 طالباً في جامعة فاس ولم يكن يبرح حلقات طلبة جماعة العدل والإحسان. بعد قضية المحامي في فاس هذا الصيف، أكد بيان مجلس إرشاد الجماعة «أن التدبير الاستخباري للاختلاف السياسي له عواقب وخيمة جداً على البلاد، ولا يمكن أياً كان أن يتحكم في نتائجه».
ثانياً: النظام لا يصطدم مباشرة بالجماعة، بل يسعى لإنهاكها. يُعتقل أعضاؤها لساعات، لليلة، ثم يطلق سراحهم وهكذا... أي ليس هناك محاكمات كبيرة وطويلة. وهذه مقاربة جديدة ذكية، مقاربة لا تمنح نشطاء الجماعة فسحة لبناء قضايا كبيرة لتأليب الرأي العام على السلطة. كيف يمكن بناء قضية على اعتقال شخص خمس عشرة ساعة؟ وهذا الاعتقال مبتكر أيضاً، فالمعتقل ليس في زنزانة، بل في مكتب ينتظر أن يُستمع إليه وليس التحقيق معه. ينتظر من الحادية عشرة صباحاً إلى الثانية بعد منتصف الليل، فيتأسف له المحقق بأدب على التأخير الخارج عن إرادته.
ثالثاً، أدّت هذه الأساليب في الكر والفر إلى إنهاك الجماعة، وخاصة أن منخرطيها الرئيسيين، الذين سيطروا على الحرم الجامعي كشبان في العقد الأخير من القرن الماضي، قد بلغوا الأربعين وأكثر، وصار هامش تحركهم يضيق ومسؤولياتهم الأسرية تتزايد... وما عادوا شرسين كما كانوا في الماضي... إنه قانون الزمن.
رابعاً، تبرز السلطة أن الجماعة تتصرف خارج القانون. لذا يدعوها الناطق الرسمي باسم الحكومة إلى الالتزام بالقانون. وهذا طلب يجد صداه لأن خصوم الجماعة، ضمن الهيئات السياسية، أكثر من أنصارها.
خامساً، لا تعرض الحكومة على الجماعة تعاقداً سياسياً لتقبل أن تتخلى عن موقف المقاطعة، فلماذا تتنازل الجماعة وتقبل كل الوضع الذي احتجت ضده مجاناً؟
ما هي نتيجة الكر والفر؟
يعترف تمام حسان بأن مصر صارت «إسلامية» لأن الإسلاميين، وإن لم يسيطروا على الدولة، سيطروا على المجال العام... بينما الفضاء الاجتماعي في المغرب ـ حسب الباحث المصري ـ ما زال بعيداً عن سيطرة الإسلاميين، وهو يتوقع أنه من غير الوارد سيطرتهم عليه رغم أنهم الأقرب في معظم الأحوال من الشارع المغربي.
الدولة قوية وهي تحاصر خصومها بفعالية، ومع ذلك يتوقع حسان «أتصور أنه يمكن بسهولة إدماج «العدل والإحسان» سياسياً».
وهذا إحساس يراود الكثيرين، نظراً للطابع الصوفي للجماعة ولمنهجها التربوي الفرداني، فمنخرطوها متدينون أكثر مما هم مسيسون (هذا مطلب السلطة أيضاً)، وهم بعيدون عن الخطر الذي تمثله السلفية الجهادية... ومن هنا أرى أن الجماعة هي عامل استقرار في المغرب... غير أن ذاك الإحساس بالتشابه يخفي أموراً أخطر، فتشابه منهج الجماعة ومنهج تدبير السلطة للحقل الديني، يجعلهما يتنازعان على المريدين والرعايا أنفسهم، كون شيخ الجماعة ووزير الأوقاف من مريدي الطريقة الصوفية البودشيشية نفسها، يستخدمان المعجم الورع نفسه عن تزكية النفس ولقاءات الذكر والمناصحة... أمر يهدّئ الخواطر دينياً، لكنه مزعج سياسياً. لذا، فالتشابه سبّب نزاعاً لا في وحدة. فإذا كانت الدولة تتمحور سياسياً حول أمير المؤمنين، فإن الجماعة تتمحور روحياً حول مرشدها. هذا التمحور هو نقطة قوة كل منهما، غير أن أمير المؤمنين ورث والده، بينما شيخ الجماعة لا وريث له، وهو حسب استطلاع إلكتروني السبب الرئيسي لتماسك الجماعة.
ولم يتوقع، وفقاً للاستطلاع نفسه، إلا ربع المصوتين أن تتولى نادية ياسين الزعامة... لم يقبل الإسلاميون تولي المرأة أمر الرجال.
لكن ذاك التشابه سيكون، بعد رحيل الشيخ، سلّماً مفيداً لإنزال الكثيرين من الشجرة ليعبروا إلى الضفة الأخرى... سيستقبلهم وزير الأوقاف بالأحضان، وخاصة أنهم ملّوا من المعارضة ومن وضع لا جهاد، لا قومة، لا اقتراع... لقد وصلوا مشارف الستين من أعمارهم... دون إنجاز... هؤلاء سيفضلون الخروج من جلباب الشيخ والتعاون مع السلطة لبناء الوطن بدل الجلوس في غرفة الانتظار.

* صحافي مغربي

التوطين؟

العيش. إن بقاء وضع اللاجئين الفلسطينيين على ما هو عليه، حيث لا مقدرة على العمل، ولا مقدرة على بناء بيت، أو الدراسة أو التملك، لا يقود سوى إلى البحث عن بلاد أخرى. وبهذا، فإن موقف تلك القوى يعني القول لهؤلاء إن عليهم الرحيل أكثر مما يقول إنهم ضد التوطين.
وإن كل التخويف من التوطين يهدف إلى استمرار هذا الوضع المأسوي أكثر من أي شيء آخر، وبالتالي توفير كل الظروف التي تقود إلى الهجرة. فإذا كانت نغمة التوطين قد انتشرت منذ زمن، بات من الضروري إعادة التفكير في ذلك. فهل تريد الدولة الصهيونية توطين اللاجئين؟ وفي البلدان المحيطة بفلسطين؟
في الأردن، باتت نغمة الوطن البديل تتردد، على أساس أن الحل هو في دولة فلسطينية في الأردن، أي تكون بديلاً من الدولة الأردنية. وهناك من اندفع مصدّقاً أن هذا هو الحل الحقيقي. وفي لبنان يشار إلى التوطين، وأيضاً هناك من يصدق ذلك. المشكلة التي أشرنا إليها منذ البدء هي التعامل مع هذه الأفكار كأنها أفكار الفلسطينيين، الأمر الذي يجعلهم في صراع لا يعرفون أسبابه. فهل فكرة تطرحها الدولة الصهيونية هي فكرة فلسطينية؟ وأنها أصبحت «البرنامج السياسي» للفلسطينيين؟ يمكن القوى «المسيحية» اللبنانية أن تواجه المشروع الصهيوني الذي يطرح هذه الأفكار، وأن تعتبر أن الدولة الصهيونية هي عدو، لا أن تعاقب اللاجئين على فكرة صهيونية. وأن تعتقد أن بقاءهم في ظروف مزرية يخدم حق العودة. لكن، من قال إن أميركا أو إسرائيل تريدان التوطين؟ إنهما تريدان بالضبط الوضع الذي يفرض على اللاجئين الرحيل إلى أبعد، كندا أو أستراليا أو أميركا اللاتينية أو أوروبا الشمالية. والوضع الذي يحكم فلسطينيي لبنان يجعل رحيلهم هذا ممكناً، لأن العجز عن العيش يفرض الرحيل، كما تفعل الدولة الصهيونية في الضفة الغربية وقطاع غزة تماماً.
إن منطق الدولة الصهيونية يقوم على وجوب تشتيت اللاجئين وسكان فلسطين في أبعد مناطق العالم، لا توطينهم في لبنان أو سوريا أو الأردن. ومثال فلسطينيي العراق واضح هنا، حيث فرضت «القرارات الأميركية» رفض قبولهم في أي من دول الطوق، وحتى أبعد من ذلك، الأمر الذي فرض تهجيرهم إلى أميركا اللاتينية، واليمن وشتات أبعد. وبالتالي، فإن افتعال ظروف صعبة لهؤلاء في أي من بلدان الطوق، يعني الدفع بهم إلى الهجرة، أو إغراقهم في صراعات تفرض تهجيرهم، تماماً كما تفعل الدولة الصهيونية لفلسطينيي الأرض المحتلة سنة 1948، وفي الضفة الغربية وقطاع غزة. ذلك أنّ التضييق والخنق الاقتصادي وسلب الأرض، والحصار، وفقدان العمل، والتحكم بالآليات الاقتصادية، كلها خطوات دفع نحو الهجرة، فكيف يعيش الفرد إذا لم يستطع العمل والحصول على بيت، والدراسة... إلخ؟
أيها الحريصون على حق العودة، لا تجعلوا الفلسطيني يهاجر، بل اعملوا على أن يبقى هنا. وهذا يفرض توفير المقدرة على العيش والتعليم والسكن، وهي المطالب البسيطة التي يريدها فلسطينيو لبنان. ولا تخافوا من التوطين لأن الدولة الصهيونية أكثر حرصاً على ألا يتحقق. وهي تدفعكم لافتعال مشاكل معهم لكي يرحلوا.

* كاتب عربي

مشتبه فيها حتى إثبات العكس!

سعد الله مزرعاني*

حتى تاريخ التسريبات الإعلامية والسياسية في الصحافة الألمانية والفرنسية والكويتية (ومن ثمّ من جانب رئيس الأركان الإسرائيلي وصحيفة هآرتس الإسرائيلية أيضاً)، كانت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان خارج النقاش والسجال والصراع الحاد. صحيح أنّ التقرير السابق للمدّعي العام قد أشار إلى الحصول على «معلومات صلبة» تحتاج إلى مزيد من المتابعة، إلا أنّ الروتين هو ما كان يطبع عمل المحكمة مترافقاً، على نحو شبه منهجي، مع استقالات من مراكز حساسة فيها: قضائية وإدارية وإعلامية. وقد أضفى ذلك أيضاً صبغة من الرتابة وحتى العجز، على عمل المحكمة وعلى قدرتها على إنجاز المهمة التي أُنيطت بها.
وفي مجرى ذلك كانت تتحسّن العلاقات السورية ـ السعودية، والسورية ـ اللبنانية. والمقصود باللبنانية هنا، علاقة تيار «المستقبل» مع السلطات السورية. ومن ثمّ العلاقات الرسمية بين البلدين، باعتبار أنّ رئيس تيار «المستقبل» السيّد سعد الحريري، بات يشغل أيضاً منصب رئيس مجلس الوزراء في لبنان. ولقد تعدّدت في هذا السياق لقاءات «القمة» بين الرئيس السوري ورئيس الوزراء اللبناني. وكانت العين السعودية ساهرة أبدًا على متابعة تحسّن العلاقة بين الأسد والحريري، وبإسهام مباشر ومثابر من نجل الملك السعودي، الأمير عبد العزيز بن عبد الله.
لا نضيف شيئًا إلى معلومات أحد إذا ذكّرنا بأنّ سهام الاتهام باغتيال الحريري كانت موجّهة، على امتداد أكثر من أربع سنوات، إلى «نظام بشار»! وحين جرت المصالحة بين النظامين السعودي والسوري ومن ثمّ بين رئيس تيار «المستقبل» والرئيس السوري، ساد الانطباع بأنّ ملف المحكمة الدولية الخاصة بلبنان قد وُضع في ثلاجة الزمن والنسيان ولعبة المصالح التي هي الأبقى والأرسخ من كلّ «حقيقة» و«عدالة» وقيم!

> أهم ما كسبته إسرائيل في معركتها مع الإدارة الأميركية هو إطلاق يدها في الموضوعين اللبناني والفلسطيني

إلا أنّه تبيّن أنّ الأمور ليست على هذه البساطة. وهنا بدأت موجة التسريبات التي كان قد مهّد وأسّس لها التقرير الأخير للمدّعي العام للمحكمة السيّد دانيال بلمار. فجأة اتجه الاتهام الذي كان موجّهًا إلى دمشق و«النظام الأمني السوري ـ اللبناني»، إلى «حزب الله» عبر عناصر فيه استُدعيت للتحقيق بصفة شهود ليس إلا!
ولم يكن للتسريبات من جهة، وصمت فريق المحكمة عن هذه التسريبات، من جهة ثانية (أي إنّه لم يلجأ إلى التوضيح أو النفي كما كان يفعل في السابق)، أن يثيرا ما أثارا لولا تدخلان أضفيا على الأحداث طابعًا جدّيًا وخطيرًا، بل دراماتيكيًا: الأوّل، هو تبلّغ السيد حسن نصر الله من الرئيس سعد الحريري، في لقائهما الأخير قبل بضعة أسابيع، أنّ «المحكمة تتجه كما يبدو، إلى توجيه الاتهام لعناصر من حزب الله». والثاني هو دخول رئيس أركان الجيش الإسرائيلي على خط المحكمة ليؤكّد أنّ الوضع اللبناني «سيشهد تدهورًا في أيلول المقبل، نتيجة صدور القرار الاتهامي بشأن قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري».
لا نخفي أنّ هذه التسريبات الاتهامية قد اقترنت بتطوّرات عدّة ما زالت تتواصل على مستوى لبنان والمنطقة، أي في المدين المحلي والإقليمي. ومن أبرز هذه التطوّرات ازدياد التعدّيات والاستفزازات الإسرائيلية على الحدود اللبنانية. وهذه التعدّيات والاستفزازات قد اقترنت بارتفاع نبرة التهديدات بشنّ عدوان على لبنان. وقد ضربت لهذا العدوان مواعيد، كانت تتحدّد أكثر، بمقدار ما كان يجري علاج ما شاب العلاقة الأميركية ـ الإسرائيلية من تباين محصور تحديدًا، في الملف الفلسطيني.
لقد خرجت حكومة نتنياهو رابحة في «كباشها» الصعب، لكن «الودّي وبين أصدقاء»، مع إدارة الرئيس باراك أوباما. وأهم ما كسبته إسرائيل في معركتها مع الإدارة الأميركية هو إطلاق يدها في الموضوعين اللبناني والفلسطيني. نجم ذلك عن انشغال الإدارة الأميركية في الوضعين العراقي والأفغاني من جهة، وعن ضغوط صهيونية هائلة استنفرت جميعًا للتهديد بمعاقبة الرئيس الأميركي وحزبه في الانتخابات الفرعية وفي الانتخابات الرئاسية على مسافة أقل من سنتين لبدء حملة التجديد للرئيس الأميركي.
لا عجب في مجرى ذلك أن تجد إسرائيل في صدور القرار الاتهامي العتيد عن المحكمة الدولية، فرصة ذهبية للعمل ضدّ لبنان عمومًا وضدّ «حزب الله» خصوصاً.
ويستطيع أيّ تحليل موضوعي أن يقود حكمًا، إلى أنّ بمقدور إسرائيل والحركة الصهيونية التأثير في المحكمة نفسها، ومن داخلها بالذات! ويجب التفتيش في هذا الصدد عن التأثير في حركة الاستقالات أو عمليات الاستبدال التي تواترت بين موظفين كبار في المحكمة. وكذلك في ما تملكه القوى الصهيونية في إسرائيل وخارجها، وخصوصًا في الولايات المتحدة، من شبكات وعلاقات وتأثيرات ومغريات لمسنا بعض مثيلاتها في لبنان نفسه، من خلال شبكة العملاء التي يبدو أنّ الذي انكشف منها، حتى الآن، رغم خطورته الكبيرة، ليس الأعظم!
المقلق أيضًا من بين هذه التطوّرات أنّه في ذروة المناورات والتعدّيات والاستعدادات والتهديدات الإسرائيلية ضدّ لبنان والمقاومة، كانت تستعر حملة المطالبة بنزع سلاح «حزب الله». لم تراع هذه الحملة التي شاركت فيها، بحدّة، مواقع روحية مؤثّرة، طبيعة المرحلة ولا مبدأ عدم جواز ملاقاة المطالب الإسرائيلية على منتصف الطريق!! ولقد جاءت شهادة مساعد وزيرة الخارجية الأميركية في الكونغرس الأميركي السفير السابق في لبنان جيفري فيلتمان، وتصويره «حزب الله» على أنّه «القوة الإرهابية» «الأقوى والأخطر في العالم»، لتضفي على مجمل الصراع سمة من الخطورة لم يعد من الممكن الاستهانة بها.
لقد بدا من خلال كلّ فصول هذا المشهد والمشاركين فيه، بمن فيهم الحكومة المصرية، أنّ ثمّة قرارًا بالعمل ضدّ المقاومة، وأنّ إسرائيل هي اللاعب الأساسي في ذلك، وأنّ التفويض الذي حصلت عليه حيال الملفين اللبناني والفلسطيني يقترن بدعم نشيط وبتغطية واضحة لخطواتها العدوانية من فريق نشيط في الإدارة الأميركية، ومن ركن مؤثر في محور «الاعتدال العربي».
هل يمكن بناء سيناريو عدواني على هذه التطوّرات المتلاحقة والمترابطة والمتنوّعة والخطيرة؟ لا شكّ في ذلك. هل يمكن عزل ملف المحكمة الدولية عن هذا السيناريو المحتمل؟ يستحيل ذلك!
لكن رغم كلّ النوايا الإسرائيلية ورغم رغبات غير بريئة من عدد من القوى المحلية الحزبية والدينية، ورغم الالتباس السعودي الخبيث كالعادة، فإنّ ملف المحكمة قد أُشبع تسييسًا و«هرغلة» وتزويرًا... حتى يثبت العكس! والعكس ليس كما يرغب البعض في إبعاد التهمة عن هذا الفريق وإلصاقها بفريق آخر حسب المصالح والضغوط والتدخلات والمخططات، بل عبر إصدار قرار اتهامي جدي ومسنود ومقنع على الأقل، في تبرير الاشتباه أو الاتهام أو الظن.
حتى ذلك التاريخ ستبقى المحكمة الدولية الخاصة بلبنان هي المشتبه فيه الأساسي.
وعلى هذا الأساس يجب أن يتصرّف كلّ حريص على لبنان، وعلى سلامه الأهلي، وعلى دوره المميّز في التضحية والمقاومة والتحرير، وحتى على «الحقيقة» بشأن الاغتيالات فضلاً عن الحرية والسيادة والاستقلال!

* كاتب وسياسي لبناني

عملية التسوية

مطالبة بمحادثات قبل أيلول... وتلميح إلى «مفاجآت» في المـ

عشية الاجتماع المقرّر للجنة المتابعة لمبادرة السلام العربية، تنشط الاتصالات الدبلوماسية للدفع باتجاه خروج قرار بالموافقة على المفاوضات المباشرة. اتصالات تظللها التهديدات التي نقلها المبعوث الأميركي جورج ميتشل، والتي ستكون حاسمة في وجهة القرار

رسالة أوباما لعباس: ترهيب وترغيب

ميتشل وعريقات في رام الله الشهر الماضي (محمد تركمان ـ رويترز)

حسام كنفاني

سرّب مسؤولون فلسطينيون في الأيام الأخيرة بعض التهديدات أو التحذيرات، التي نقلها المبعوث الأميركي للشرق الأوسط جورج ميتشل للقيادة الفلسطينية خلال جولته الأخيرة. تحذيرات كانت تصبّ في خانة الدفع باتجاه موافقة فلسطينية وعربية على الدخول في مفاوضات مباشرة مع الحكومة الإسرائيلية. التسريب جاء بعد اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير يوم الخميس الماضي، الذي أبلغ الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس خلاله الأعضاء بمضمون ما جاء به ميتشل إلى المنطقة. وبحسب مصادر فلسطينية مطلعة على ما جرى في الاجتماع، فإن المضمون كان «تهديدياً من دون تقديم إجابات في ملفي الأمن والحدود»، اللذين طالب الفلسطينيون بإحراز تقدّم في شأنهما قبل الانتقال إلى المفاوضات المباشرة.

في الاجتماع، تولّى رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير صائب عريقات وأمين سر المنظمة ياسر عبد ربه تفصيل ما نقله ميتشل، الذي هو عبارة عن رسالة شفوية من الرئيس الأميركي باراك أوباما مكوّنة من 16 بنداً.

وبحسب المصادر، فإن المسؤولين الفلسطينيين، وخصوصاً عريقات، لم يفصّلا البنود، بل عرضا أبرزها، الذي يأتي في سياق الأمر على غرار أن «الرئيس أوباما يقول إن الوقت قد حان للانتقال إلى المفاوضات المباشرة من دون شروط مسبقة». السياق نفسه يتكرر في البند الثاني، فالرئيس الأميركي «لن يقبل أن يرفض طلبه أو اقتراحه لأنه سعدّ ذلك مسّاً بصدقيته». الأمر يُرفق بالتهديد، فرفض الطلب الأميركي والانتقال إلى المفاوضات المباشرة ستنتج منه «تبعات وتداعيات على العلاقات الفلسطينية ـ الأميركية». وفسّرت المصادر الفلسطينية هذه التبعات بما يشبه عقوبات قد تفرض على السلطة الفلسطينية، التي تتلقى مساعدات مالية وأمنية سنويّة من الولايات المتحدة.

الرسالة الأميركية أيضاً تضمّنت قطعاً لطريق الخيارات التي كانت السلطة الفلسطينية والدول العربية قد أعلنتها، على غرار التوجه إلى مجلس الأمن لطرح القضية الفلسطينية، وربما إعلان الدولة. إذ إن ميتشل نقل أن أوباما «لن يقبل الاستعاضة عن المفاوضات المباشرة بالذهاب إلى الأمم المتحدة أو أي من مؤسساتها طلباً لمناشدات».

بعد الترهيب في الرسالة، جاء الترغيب «فالرئيس أوباما هو الرئيس الأميركي الأكثر التزاماً بإقامة دولة فلسطينية، فإذا ذهبتم إلى المفاوضات المباشرة فسيعمل على تحقيق هدفكم الذي تعملون له منذ عقود. وإذا لم توافقوا، فإن مساعدتكم ستكون شبه معدومة».

ميتشل أيضاً عرض «إنجازات» الإدارة الأميركية على اعتبار أنها «خفضت النشاطات الاستيطانية في القدس والضفة الغربية أكثر من غيرها من الإدارات السابقة خلال العقدين الماضيين». وأبدى استعداد الإدارة، في حال الدخول في المفاوضات المباشرة، على العمل «لتمديد فترة تجميد النشاطات الاستيطانية مع الحكومة الإسرائيلية». أما في حال رفض المفاوضات «فستكون فرص المساعدة محدودة».

وفي سياق مرحلة الترغيب أيضاً، تشير الرسالة الأميركية إلى أن إدارة أوباما «تتوقع أن تشمل المفاوضات المباشرة الأراضي المحتلة عام 1967، بما فيها القدس والبحر الميت والحرم القدسي وكذلك قطاع غزة». كذلك تعلن الرسالة «إجراءات بناء ثقة جديدة» ستقوم بها الحكومة الإسرائيلية قريباً.

وفي رسالته، أخذ أوباما على عاتقه «إقناع الدول العربية بمساعدة أبو مازن وتشجيعه على الذهاب إلى المفاوضات المباشرة»، وسيساعد كذلك الرئيس الفلسطيني على «توفير دعم من الاتحاد الأوروبي وروسيا الاتحادية والأمم المتحدة».

الرئيس الأميركي يحدّد في رسالته الموعد الذي يريده للمفاوضات المباشرة، التي يتوقع «أن تبدأ مطلع آب المقبل»، لأن «الوقت قد حان للذهاب إلى المفاوضات المباشرة، واتخاذ مواقف وقرارات إيجابية وشجاعة»، فهذا «ليس وقت التردد».

وبحسب المصادر الفلسطينية، فإنه بعد عرض ملخّص المطالب الأميركي، عرض عريقات محادثات ما بعد الرسالة، التي جرت مع فريق مساعدي المبعوث الأميركي للشرق الأوسط. محادثات فيها تلميح إلى الملف اللبناني، إذ إن الفريق أشار إلى أن الرغبة الأميركية

القاهرة وعمّان تروّجان لـ«مفاوضات جادّة»... وأبو الغيط لـ«م

تواصلت الحركة الدبلوماسية على مسار الدفع باتجاه المفاوضات المباشرة، التي يبدو أنها بدأت تؤتي أكلها، بعد ظهور تبدّل في الموقفين المصري والأردني باتجاه «إجراء مفاوضات جادّة»

بعد الزيارة المفاجئة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للأردن ولقائه الملك عبد الله الثاني، أوفد الأخير وزير خارجيته ناصر جودة إلى شرم الشيخ للقاء الرئيس المصري حسني مبارك ووضعه في أجواء ما جرى في محادثات عمّان.

أجواء تبدو إيجابية في المفهوم الأميركي، إذ خرج المتحدث باسم الرئاسة المصرية، سليمان عوّاد، بعد لقاء مبارك وجودة، ليعلن أن «القاهرة وعمّان تعملان مع عدد من الشركاء الإقليميين والدوليين لاستئناف عملية السلام من خلال مفاوضات جادة تبني على ما تحقق حتى الآن وتفتح الطريق للتوصل إلى اتفاق سلام».

عبدالله ونتنياهو خلال لقاء أول من أمس في عمان (يوسف آلان ـ أ ف ب)

اللافت في التصريح المصري تجنبه التطرق إلى التصنيفات الجديدة للمفاوضات، مباشرة أو غير مباشرة، واستحداث تعبير «مفاوضات جادة» قد تكون هي خشبة خلاص اجتماع لجنة متابعة مبادرة السلام العربية التي من المفترض أن تقدم رداً على المطالب الأميركية بالتوجه إلى مفاوضات مباشرة.

وفي سياق الأجواء المصرية والأردنية الدافعة باتجاه الترويج للمفاوضات، أعلن وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط، أمس، أن «الجانب الفلسطيني تلقى طمأنات وتأكيدات أميركية وننتظر غداً (اليوم) لنرى ما سيطرحه الرئيس (الفلسطيني محمود عباس) أبو مازن». وقال إن «هذه الطمأنات والتأكيدات تتعلق بالإطار العام لأي مفاوضات والعناصر التي تحكم مستقبل التسوية».

لكنه استدرك بالقول: «ننتظر اجتماع الغد (اليوم) للجنة مبادرة السلام العربية لكي نرى ونستمع لما سيتحدث به الرئيس أبو مازن ومدى الطمأنات التي وصلته، وعندئذ نتصور أن لجنة المتابعة ستطرح توصياتها للرئيس الفلسطيني».

في هذا الوقت، وصل الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس أمس إلى القاهرة، برفقة وفد يضم أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه، وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عزام الأحمد، والمتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة.

وقال مسؤول فلسطيني إن عباس سيبلغ الجامعة العربية أن المحادثات غير المباشرة، التي بدأت بوساطة أميركية في أيار بعد موافقة الجامعة على إطار زمني مدته 4 أشهر ينتهي في أيلول، لم تحرز تقدماً كافياً لتبرير إجراء مفاوضات سلام مباشرة. وأوضح المسؤول قائلاً: «سنقول للعرب إن الأميركيين تقريباً لم يأتوا بشيء. على الأغلب سنكمل الشهرين الباقيين وسنرى ماذا يمكن أن يحصل».

في هذه الأثناء، تتابعت الجهود الدولية للدفع باتجاه استئناف مفاوضات مباشرة. وقد أجرى الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، خلال اليومين الماضيين اتصالات هاتفية مع عباس ورئيس الحكومة العبرية بنيامين نتنياهو ليدعوهما إلى «استئناف سريع للمفاوضات المباشرة وتمديد تجميد الاستيطان ووقف الإجراءات التي تضر بالتوازن في القدس».

في ظل هذه الجهود، رأى مسؤولو الدولة العبرية أن شروط السلطة الفلسطينية لتحريك المفاوضات مستحيلة. وقال نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، سيلفان شالوم، للإذاعة العامة الإسرائيلية، أمس، إن «الفلسطينيين يضعون ثلاثة شروط مستحيلة: أن تستأنف المفاوضات من النقطة التي وصلت إليها في نهاية 2008 عندما كان إيهود أولمرت رئيساً للحكومة، وأن ترتكز على انسحاب إسرائيل الكامل (من الضفة الغربية والقدس الشرقية)، وأن يستمر تجميد البناء (في المستوطنات)».

وأضاف شالوم: «الفلسطينيون اعتادوا رفض الجلوس إلى طاولة المفاوضات وانتظار أن يمارس الأميركيون والأسرة الدولية ضغوطاً للحصول على تنازلات من إسرائيل لحسابهم». وأشار إلى أن الفلسطينيين رفضوا تحريك المفاوضات المباشرة المجمدة منذ أن شنت إسرائيل عدوانها الواسع على قطاع غزة «لأنهم

ـلف اللبناني

في بدء المفاوضات مطلع آب أو قبل بداية أيلول يعود إلى أن «أيلول يمكن أن يحمل مفاجآت في لبنان وفي موضوع استشهاد رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، إضافة إلى مفاجآت في الملف النووي الإيراني». أحداث، في رأي الفريق الأميركي قد تؤدّي إلى تراجع الموضوع الفلسطيني في لائحة الأولويات في المنطقة.

وخلال لقاء مساعدي ميتشل، قدّم الفلسطينيون ما يمكن اعتباره الضوء الأخضر للإدارة الأميركية لبدء العمل على تعديل الموقف العربي، الذي سيسير أبو مازن في ركبه. فبحسب المصادر الفلسطينية، فإن صائب عريقات أبلغ مساعدي المبعوث الأميركي أنه «ليس بإمكان الرئيس (محمود عباس)، وهذا ليس دوره، إقناع العرب والقيادة الفلسطينية بالذهاب إلى المفاوضات المباشرة كما تطلب الإدارة الاميركيّة». وأشار، أمام أعضاء اللجنة التنفيذية، إلى تطابق الموقف المصري والأردني والأمين العام لجامعة الدول العربية مع الموقف الفلسطيني. غير أن هذا الكلام كان قبل الزيارات والاتصالات المكثّفة، التي شهدها خط عمّان ـ القاهرة في الأيام الأخيرة.

وبالعودة إلى اجتماع التنفيذية، أشارت المصادر الفلسطينية إلى أن أبو مازن كانت له مداخلة بعد كلام عريقات، أكد خلالها تسليم الإدارة الأميركية «أوراقاً مكتوبة عالجت قضايا الحدود والأمن والمياه واللاجئين وغيرها»، من دون أن يسمع رداً إسرائيلياً ومن دون تحديد مرجعية واضحة للمفاوضات، مضيفاً أنه لا يهمه «شكل المفاوضات، بل مضمونها: هل تقبل إسرائيل بحدود 1967 مع تبادل محدود بالقيمة والمثل».

طمأنات أميركية»

لا يريدون إجراء مناقشات، وأن يدفعوا هم أيضاً إلى تقديم تنازلات».

من جهته، قال وزير الخارجية الإسرائيلية، أفيغدور ليبرمان إنه «لا مجال لأي تجميد (للمستوطنات) بعد 25 أيلول»، فيما وصف زميله من حزب «العمل»، إسحق هرتزوغ، الأزمة الإسرائيلية الفلسطينية بأنها تشبه أحجية «البيضة أم الدجاجة»، وقال للإذاعة الإسرائيلية: «أبو مازن يقول: لا أريد خوض مفاوضات مباشرة إلى أن أعرف ماذا ستكون النتيجة النهائية. نتنياهو يقول: ادخل المفاوضات المباشرة وسأبلغك أيضاً ماذا ستكون النتيجة النهائية. كل منهم ينظر إليها (المسألة) بطريقة عكسية ونحن في فخ سياسي».

من جهته، رأى السفير الأميركي السابق لدى تل أبيب، مارتين إنديك، في مقابلة مع صحيفة «هآرتس»، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس الفلسطيني والإدارة الأميركية سيسعون للتوصل إلى اتفاق على حدود الدولة الفلسطينية، وأن قضية المستوطنات ستحل نتيجة لاتفاق الحدود.

وقال إنديك: «لا أعتقد أن نتنياهو أو أبو مازن، وبالتأكيد ليس (الرئيس الأميركي باراك) أوباما أو (وزيرة الخارجية الأميركية) هيلاري كلينتون أو (المبعوث الأميركي) جورج ميتشل، يريدون السقوط في فخ النقاش بشأن المستوطنات». وأضاف: «أعتقد أن الجميع يريدون التركيز على التحدي المركزي، وهو الوصول إلى تفاهم بشأن حدود الدولة الفلسطينية المستقبلية وقضية الاستيطان ستحل نتيجة ذلك».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

إسرائيل

تل أبيب تمدّد منع كشف «أسرار الدولة» لسبعين عاماً

إسرائيل تحافظ على سريّتها، هذا هو مضمون القرار الأخير بتمديد منع الكشف عن «أسرار الدولة» 20 عاماً إضافياً، لتصبح 70 عاماً، وبالتالي إغلاق ملفات كانت قد فتحت أساساً

علي حيدر

وقّع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أمس، قراراً يمنع بموجبه كشف الأسرار السياسية والأمنية الموجودة في الأرشيف الحكومي، قبل مضيّ سبعين عاماً عليها، بعدما كان يفترض أن يكون بعد مضيّ خمسين عاماً.

وكشفت صحيفة «هآرتس» عن أن قرار نتنياهو جاء بناءً على ضغوط كبيرة مارسها «الشاباك» وأجهزة أمنية أخرى. أما بخصوص أبعاد هذا القرار، فنقلت «هآرتس» عن رئيس مجلس «الأرشيفات الأعلى» الدكتور يهوشع فرويندليخ قوله إن لبعض هذه الوثائق المؤرشفة أبعاداً تتصل باحترام القانون الدولي، منها ما يتصل بمجزرة دير ياسين، وحرب عام 1948 والنكبة، وقضية (وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق إسحاق) لافون (عام 1954) (ضلوع مجموعة تابعة للاستخبارات الإسرائيلية بتفجير مصالح أميركية في مصر)، وغيرها.

وبموجب القرار الجديد، ستفرض هذه القيود على مواد تاريخية في شعبة الاستخبارات العسكرية، مصنّفة على أنها «سرية» أو «سرية جداً»، إضافة الى ما يتعلق بعمليات جمع المعلومات الاستخبارية التابعة لـ«أمان»، بما في ذلك نشاطات عملانية أو تكنولوجية تصنّف على أنها «سرية» فما فوق. إضافة الى عدد من الأجهزة التي تحتفظ بأرشيفات مستقلة، مثل الشاباك، والموساد ولجنة الطاقة الذرية والمعهد للأبحاث البيولوجية في «نس تسيونا» والهيئات التابعة مباشرة لرئيس الحكومة.

ويفترض أن تنسحب هذه القيود الجديدة على المواد المؤرشفة على كل وحدة في وزارة الدفاع والجيش، والتي يوقّع عليها وزير الدفاع وتُصدّق عليها اللجنة الفرعية للأجهزة السرية التابعة للكنيست. ويمنح هذا القرار وزير الدفاع صلاحية منع الإفراج عن مواد مؤرشفة بموجب اعتباراته.

واللافت في هذا القرار الجديد أنه ينبغي بموجبه إعادة إغلاق مواد استخبارية سرية، سبق أن فتحت أمام الجمهور والباحثين للاطلاع عليها، تتصل بالعقد الأول من عمر الدولة.

وبحسب «هآرتس»، جرى التوقيع على هذه التعليمات الجديدة على خلفية معركة قضائية بدأت منذ ثلاث سنوات، في أعقاب التماسات تقدمت بها «يديعوت أحرونوت» و«هآرتس» تشير الى أن الموساد والشاباك ولجنة الطاقة الذرية تخرق قانون الأرشيف من عام 1955، ولا تفتح الأرشيف أمام الجمهور بعد مرور 50 عاماً. ونتيجة لقرار نتنياهو، سيتأجل فتح الأرشيف إلى عام 2018، وعليه سوف ترفض المحكمة العليا هذه الالتماسات.

ونقلت «هآرتس» عن فروندليخ قوله إن «هناك ضغطاً من قبل الجمهور لفتح أرشيف الموساد والشاباك ولجنة الطاقة الذرية والمعهد البيولوجي بعد مرور 50 عاماً»، مضيفاً إنه «اقتنع بوجهة نظر الأجهزة الأمنية بشأن الحاجة الى تمديد حجب الأرشيف عن الجمهور».

استراحة

كلمات متقاطعة 600

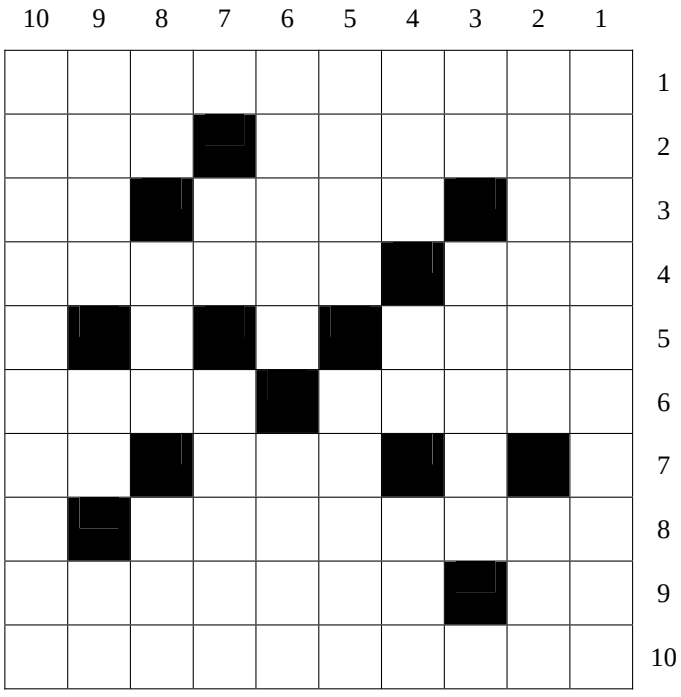

أفقيا

1- من جميلات لبنان وملكة جمال الكون- 2- إمارة صغيرة في أوروبا تشرف على حكمها فرنسا واسبانيا – مدينة سورية – 3- بسط – واحة في الحجاز غزاها النبي وفرض الإتاوة على سكانها اليهود – مقياس أرضي – 4- فترة حكم – مفاعل نووي في صحراء النقب – 5- وقت وحين – 6- ضربوا باليد – ريق الفم – 7- أحرف متشابهة – آلة يُصاد بها – 8- فنان ومطرب لبناني – 9- حرف استفهام – جبل في الولايات المتحدة ومرصد مشهور – 10- سيناتور اميركي راحل وشقيق أحد رؤساء الجمهورية

عمودياً

1- مسجد في القاهرة هو اليوم أهمّ جامعة إسلامية في العالم – 2- عاصمة ناميبيا – أصفر بالأجنبية – 3- جواب – مرفأ هندي – 4- نوع من القماش – عاصفة بحرية – من لوازم الخيّاط – 5- يروم – مرفأ أردني على البحر الأحمر – 6- بلدة لبنانية بقضاء المتن – يمضغ – 7- ثرى – من الفاكهة – 8- عكسها طليق – ألم – حشد أفواج من المدفعية تصبّ نيرانها على هدف واحد – 9- عصر – للتأفف – أمر فظيع – 10- مدينة في الجزائر تعتبر سوق ماشية

sudoku 600

						8		
9				3	1			
		3	7			4		9
				1			6	
7			5		6			8
	1		2					
5					2	7		
			8	9				4
		8					5	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 599

3	8	2	5	6	4	7	1	9
4	1	6	9	8	7	3	2	5
5	7	9	1	2	3	6	8	4
1	2	5	6	4	8	9	3	7
7	4	8	3	1	9	5	6	2
9	6	3	7	5	2	8	4	1
6	9	7	2	3	1	4	5	8
2	3	4	8	7	5	1	9	6
8	5	1	4	9	6	2	7	3

مشاهير 600

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب ووزير مصري (1917-1978). شغل منصب وزير الثقافة عام 1973 ورئيس مؤسسة الأهرام ونقيب الصحفيين. أغتيل في قبرص

3+1+4 = مهنّد وفيصل ■ 5+6+7+8+10 = الأسد ■ 9+2+11 = حروف العلة في اللغة العربية

حل الشبكة الماضية: **خوان فرناندس**

إعداد
نعوم مسعود

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- روز اليوسف – 2- فارس كرم – اف – 3- اي – سيانا – 4- قرفان – ضرغم – 5- شدّة – ين – بوا – 6- لو – بكين – غ غ – 7- ادريس – مر – 8- بروتس – مس – 9- الرونق – زيت – 10- أبت - فولتا

عمودياً

1- رفيق شلالا – 2- وا – ردود – لا – 3- زرافة – ربرب – 4- آسيا – بيروت – 5- لك – نيكسون – 6- يرسّ – ني – تقف – 7- وميض – نمس – 8- أرب – زل – 9- فان غوغ – ميت – 10- فاماغوستا

متاجرة بمعاناة المرضى... وأكفان الأطفال

تحوّلت المساعدات الطبية المرسلة إلى غزة عبئاً إضافياً على القطاع، بعدما تبين أن جزءاً كبيراً منها غير صالح للاستخدام، ما جعل السكان لا يستفيدون سوى من 30 في المئة منها. فإما أن تصل التبرعات منتهية الصلاحية أو على وشك الانتهاء وإما فاسدة بسبب سوء تخزينها، وهي حال 22 في المئة منها. وإما أن «عشوائيتها» جعلتها لا تلبي احتياجات القطاع الصحي الذي يعاني نقصاً بنسبة 100 في المئة من 114 صنفاً محددة من قبل وزارة الصحة. واقع دفع الوزارة إلى إبداء تشكّكها في محاولات بعض الجهات تحويل القطاع إلى «مكبّ للأدوية والمعدات الطبية الفاسدة» للمحاصرين الذين لم تنسهم إحدى الدول العربية، فقررت إرسال 10 آلاف كفن لأطفالهم

المستشفيات تعاني من تضخم وتلف كميات من الأدوية

القطاع لم يستفد إلا من 30٪ من التبرعات التي وصلته

غزّة مكبّ للأدوية والمعدّات الطبيّة

تدقيق في مهل انتهاء صلاحية الأدوية (الأخبار)

غزة ـ **قيس صفدي**

كشف مسؤولون فلسطينيون عن أن المساعدات والتبرعات الطبية التي تقدمها دول ومؤسسات مختلفة إلى قطاع غزة لها وجه ثان سلبي يتمثل في أن كميات كبيرة منها فاسدة وغير صالحة للاستخدام لانتهاء مدة صلاحيتها.

وأكدت وزارة الصحة، في الحكومة التي تديرها حركة «حماس»، أن مستشفيات قطاع غزة التي تعاني تدهوراً في خدماتها منذ فرض الحصار الإسرائيلي المشدد عقب سيطرة الحركة الإسلامية على القطاع الساحلي الصغير والفقير قبل ثلاثة أعوام، باتت تعاني كذلك من تضخم وتلف كميات من الأدوية بفعل التبرعات «العشوائية».

ويتحدث مسؤولون في وزارة الصحة عن وجود كميات كبيرة وأنواع كثيرة من التبرعات التي أرسلتها دول ومؤسسات مختلفة، بينها دول ومؤسسات عربية، انتهت صلاحيتها تماماً وباتت أضرارها أكثر من فوائدها. وتعاني المؤسسة الصحية من ضعف الإمكانيات لدفنها والتخلص منها بأسلوب صحي لا يضرّ بالبيئة.

وقال المدير العام للصيدلة، مسؤول ملف التبرعات في وزارة الصحة، الدكتور منير البرش، إن المجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الحرب الدموية والمدمرة على قطاع غزة، دفعت بحكومات وشعوب ومؤسسات رسمية وأهلية، عربية وإسلامية وأجنبية، إلى الانتفاض للتعبير عن مشاعر التضامن مع سكان قطاع غزة المحاصرين، وإمدادهم بالمساعدات والتبرعات، وأبرزها الأدوية والمعدات الطبية. غير أن هذه التبرعات اتّسمت بالعشوائية من دون دراسة واقع القطاع الصحي في غزة واحتياجاته.

ويوضح البرش في حديث إلى «الأخبار» أن المستشفيات والمرافق الصحية لم تستفد إلا بما نسبته 30 في المئة فقط من الأدوية والأجهزة والمستلزمات الطبية التي وصلت إلى قطاع غزة بعد توقف الحرب الإسرائيلية في 18 كانون الثاني 2009، فيما استمرت معاناة القطاع الصحي جرّاء النقص الكبير في الكثير من المعدات والأدوية الطبية.

ويبيّن البرش أن وزارة الصحة في غزة تسلمت نحو 1300 طن من المساعدات الصحية، عبارة عن أدوية وأجهزة طبية، لكنّ العشوائية من قبل الدول والجهات المانحة سبّبت زيادة في أعباء وزارة الصحة بدلاً من مساعدتها على مجابهة الصعوبات والتدهور الذي أصاب القطاع الصحي بسبب الحصار وإغلاق المعابر، ورفض سلطات الاحتلال الإسرائيلي تزويد المستشفيات والمرافق الصحية بكثير من الأجهزة والمعدات الطبية وقطع الغيار اللازمة لإعادة إصلاح وتشغيل كثير من الأجهزة المعطلة في المستشفيات.

ووفقاً للبرش، فإن كثيراً من الأجهزة وأصناف الأدوية التي وصلت إلى قطاع غزة كتبرعات لم تلبّ احتياجات القطاع الصحي ولا تنسجم مع ثقافة العلاج في غزة، فضلاً عن أن 22 في المئة من التبرعات وصلت إلى غزة فاسدة بسبب انتهاء مدة صلاحيتها، سواء قبل خروجها من الدولة أو المؤسسة المتبرّعة، أو بسبب سوء تخزينها ومكوثها فترات طويلة على المعابر المؤدية إلى قطاع غزة. ويوضح أن عمليات الفحص والفرز التي تقوم بها طواقم الصيدلة التابعة لوزارة الصحة كشفت عن أن الكثير من الأدوية والمستلزمات الطبية «لا تحمل اسماً عالمياً أو اسماً علمياً متعارفاً عليه، بل تحمل أسماءً تجارية غير مسجلة، وغالبيتها غير مطابقة لمعايير الجودة لدى المانحين أنفسهم، أو أنها غير ملائمة لحاجة القطاع الصحي في غزة».

كذلك أوضح البرش أن أصنافاً من الأدوية التي وصلت إلى غزة ضمن التبرعات كانت «عيّنات طبية مجانية»، وأصنافاً أخرى، بكميات كبيرة، كانت مدة صلاحيتها على وشك الانتهاء أو منتهية الصلاحية بالفعل قبل وصولها إلى غزة، ولا يمكن الاستفادة منها في شيء، بل إنها أثقلت على وزارة الصحة، إذ امتلأت بها المخازن في ظل عدم قدرة الوزارة وعدم توافر الوسائل اللازمة لإتلافها والتخلص منها بطرق صحية لا تضر بالإنسان والبيئة.

وكمثال على العشوائية التي اتّسمت بها التبرعات الطبية لقطاع غزة، الذي يعاني نقصاً وعجزاً واضحين بنسبة 100 في المئة من 114 صنفاً من الأدوية الرئيسة لكنها لم تكن ضمن التبرعات، يقول البرش: «وصلنا ضمن التبرعات نحو 10 ملايين حبة مسكّن من عقار «الديكلوفين»، فيما المستشفيات والمؤسسات الصحية لا تحتاج سوى 2 مليون حبة سنوياً».

وفيما وضع البرش ذلك في سياق «العشوائية»، إلا أنه لم يجد مبرراً لإرسال دول ومؤسسات عربية، رفض الإفصاح عن أسمائها، حوالى 10 آلاف كفن للأطفال «بدلاً من توفير العلاج والغذاء المناسب لأطفال غزة». وتساءل البرش بمرارة «لماذا تحوّل بعض جهات التبرع، من دول ومؤسسات، قطاع غزة إلى مكب للأدوية والمعدات الطبية الفاسدة، والمتاجرة بمعاناة المرضى والمحاصرين؟»، موضحاً أن الشكوك في نيّات هذه الجهات تبقى مشروعة، لكون وزارة الصحة نشرت مراراً قائمة باحتياجاتها من الأدوية والأجهزة الطبية، فلماذا لا تتقيد الجهات المانحة والمتبرعون بهذه القائمة بدلاً من قطع مسافات طويلة بتبرّعات فاسدة مآلها إلى الدفن في باطن الأرض؟

ويفتقر قطاع غزة إلى الوسائل العلمية اللازمة مثل المحارق الخاصة بالأدوية للتخلص من التبرعات الفاسدة، الأمر الذي يضطر الجهات المسؤولة إلى التخلص منها بطرق غير سليمة.

ودعا البرش منظمة الصحة العالمية والمؤسسات الحقوقية الدولية إلى ممارسة ضغوط حقيقية على الاحتلال الإسرائيلي لفك الحصار وتجنيب القطاع الصحي المزيد من التدهور، الأمر الذي سبّب استشهاد نحو 373 مريضاً خلال سنوات الحصار لعدم توافر العلاج اللازم لأمراضهم المزمنة والخطيرة، وعدم تمكنهم كذلك من السفر بغية العلاج في الخارج.

تراكم الأدوية والمعدات الفاسدة جعل أضرارها أكثر من فوائدها

«حماس» ترد على غولدستون

غياب المحارق الخاصة يدفع إلى التخلص من الأدوية بطرق تضرّ بالبيئة والسكان

دعت الحكومة الفلسطينية المقالة، التي تقودها حركة «حماس»، المدّعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس أوكامبو إلى إصدار مذكرات اعتقال بحق قادة الاحتلال الإسرائيلي، تمهيداً لمحاكمتهم على ما ارتكبوه من جرائم بحق المدنيين الفلسطينيين.

وطالب وزير العدل الفلسطيني محمد الغول، في معرض إعلانه تسليم الحركة الأمم المتحدة التقرير الثاني النهائي بشأن تطبيق توصيات بعثة الأمم المتحدة لتقصّي الحقائق المتعلقة بالوضع في غزة، المجتمع الدولي بالوقوف عند مسؤولياته لملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين. ورأى أن تركهم يعطيهم المزيد من الحرية لارتكاب جرائمهم والتجرّؤ على القانون الدولي. ودعا الأمم المتحدة إلى اتخاذ معايير عادلة، وعدم مساواة الجلاد، وهو الاحتلال الإسرائيلي، بالضحية، وهو الشعب الفلسطيني، الذي عانى على مدار عقود من جرائم الاحتلال ومجازره.

(الأخبار)

إيران

جنّتي: السعويون دفعوا مليار دولار للمعارضة

طهران تعرض وقف التخصيب لـ20% vs الوقود... وواشنطن تشترط تسليم اليورانيوم

حديث المفاوضات بين إيران والغرب أصبح مادة الساعة، رغم كثافة العقوبات التي باتت تحاصر طهران من جهات القارات الخمس. لكن لغة الحوار لا يمكن أن تنفصل عن التحذير والتهديد والاتهام ما دام ذلك يحسّن شروط قيادة اللعبة

اتّهمت طهران واشنطن، أمس، بأنها دفعت مليار دولار لقادة المعارضة ووعدت بدفع خمسين ملياراً أخرى عن طريق عملاء سعوديين لإطاحة النظام الإسلامي. وترافق هذا الاتهام مع تحذير الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، من أن العقوبات الأوروبية على إيران ستسبب الضرر للأوروبيين.

في هذه الأثناء، قدّمت كل من طهران وواشنطن عرضين نوويّين مختلفين؛ ففيما عرضت إيران التوقف عن تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة، بشرط تسليمها الوقود النووي الضروري لمراكز أبحاثها، سارعت الولايات المتحدة إلى تأكيد استعدادها لإمداد إيران بوقود نووي لمفاعل طهران، في مقابل أن تسلّم الجمهورية الإسلامية بعضاً مما لديها من يورانيوم منخفض التخصيب. وكشف وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو أنّ طهران قدمت تأكيداً بأنها ستتوقف عن تخصيب اليورانيوم إلى درجة نقاء بنسبة 20 في المئة إذا وافقت القوى العالمية على تبادل الوقود النووي بموجب اتفاق طهران الذي وقع في 17 أيار الماضي. وقال داوود أوغلو، في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلي، إن «ثمة رسالة أخرى مهمة قدمها وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي أثناء زيارته لتركيا (يوم الأحد)، وهي أنه إذا تم توقيع اتفاق طهران، وقدّم لإيران الوقود الضروري الذي تحتاج إليه لأنشطة الأبحاث، فلن تواصل عندئذ تخصيب اليورانيوم إلى نسبة 20 في المئة». ونقل الوزير التركي تأكيد إيران أن الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين آشتون وكبير المفاوضين الإيرانيين في المحادثات النووية سعيد جليلي، «يمكن أن يجتمعا بعد نهاية شهر رمضان».

بدوره، أعرب فسترفيلي عن تفاؤله إزاء عرض إيران الدخول في محادثات بشأن تبادل الوقود النووي من دون شروط على اعتبار أنه «علامة طيبة».

وفي السياق دعت آشتون، إلى استئناف المفاوضات مع إيران في أقرب وقت ممكن. وقالت آشتون، بعد اجتماعها مع وزير خارجية ايطاليا فرانكو فراتيني في روما، إن العقوبات الجديدة التي فرضها الاتحاد الأوروبي على طهران «تهدف إلى الحوار» باعتباره «الوسيلة ذات الأولوية في أوروبا». وأضافت «نريد استئناف المفاوضات في أقرب وقت» مع طهران، مشيرة إلى أنها على اتصال مع جليلي.

وبعد إعلان داوود أوغلو، سارع المتحدث باسم وزارة الخارجية بي جي كرولي إلى الإعراب عن استعداد بلاده التام لمتابعة اقتراح القوى الكبرى الخاص بإمداد إيران بوقود نووي لمفاعل طهران الطبّي، «في مقابل أن تسلم بعضاً ممّا لديها من يورانيوم منخفض التخصيب»، وهو اقتراح قدم العام الماضي ولم ينفّذ.

في المقابل، أعلن الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، أن العقوبات الأوروبية التي فرضت أخيراً على بلاده، سوف تعود بالضرر على أوروبا، قائلاً إن «زمن التسلّط قد ولى وحان الوقت كي تستعيد الشعوب ثرواتها من المستكبرين». وأضاف نجاد، «إن الأمر (فرض العقوبات) لن يكون مفيداً ولن يحقق شيئاً للغرب بل إنهم سيواجهون أضراراً في هذا الجانب».

من جهة ثانية، قال الرئيس الإيراني إن بلاده حالت دون هيمنة شركات غربية على النفط، واعداً بدخول إيران «بقوة» الى أسواق صناعة النفط والغاز العالمية. واتهم بعض الشركات الأجنبية، التي لم يسمّها، بأنها «كانت تطيل فترة تنفيذ المشاريع التي تستغرق 36 شهراً الى نحو 12 سنة، وهذا التأخير يزيد أضعافاً من كلفة ووقت تنفيذ المشاريع في البلاد».

في هذه الأثناء، قال عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، محمد كرمي راد، إنه سيتم توفير الوقود النووي محلياً لمفاعل طهران في نهاية شهر آب المقبل. وأضاف كرمي راد، إن العقود التي تبرمها إيران حالياً مع الدول المختلفة في مجالي الصناعة والتجارة «تثبت أن سياسة فرض العقوبات ضد إيران غير مؤثرة ومن دون جدوى».

إلى ذلك، قال رئيس مجلس صيانة الدستور، أحمد جنتي، إن طهران «حصلت على وثائق تدل على أن الأميركيين دفعوا مليار دولار لقادة الفتنة عن طريق عملائهم السعوديين الناشطين في دول المنطقة»، مضيفاً إن السعوديين وعدوا على ما يبدو «بخمسين مليار دولار أخرى» لقادة المعارضة إذا نجحوا في «قلب النظام القائم». وتابع إن «قادة الفتنة نظّموا أعمال شغب بمساعدة الأميركيين وكانوا واثقين من أن الثورة ستنهار، بمساعدة الولايات المتحدة».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، مهر، إرنا)

نجاد أطلق خطة أول من أمس لتشجيع الايرانيين على زيادة الولادات (باقر ناصر ـ أ ب)

اختبار حاسم لعلاقة العسكر بالحكم المدني في تركيا الأحد

يوم الأحد، يقرّر عسكر تركيا كيف سيخوض معركته ضدّ المدنيين. تجتمع قيادتهم لاختيار عشق كوشانر خلفاً لإلكر باسبوغ، ولتقرّر إن كانت ستترك ضباطها المتهمين بمحاولة الانقلاب لمصيرهم القضائي، أو ستحميهم مجدداً

أرنست خوري

يترقّب الأتراك والمتابعون للشؤون السياسية لبلادهم، يوم الأحد المقبل ليكوّنوا فكرة عما ينتظر الأحوال الداخلية من تطورات، تحديداً على محور دور المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية. فيوم الأحد، ستبدأ الأعمال السنوية للمجلس العسكري الأعلى، المؤسسة الفائقة الصلاحيات والنفوذ، والتي تتمثل فيها جميع قطع جيش المليون جندي. اجتماع يكتسب في نسخته لهذا العام نقاطاً عديدة تجعل منه المؤتمر الأهم في السنوات الماضية، ومن بين الأهم في تاريخ تركيا ومؤسستها العسكرية. أول ما يميّز هذه النسخة من اجتماعات المجلس العسكري الأعلى، التي سيحضرها رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان ووزير دفاعه وجدي غونول، أنه سيتخلله تعيين القائد الحالي للقوات البرية، الجنرال عشق كوشانر، في مركز رئاسة الأركان مكان الجنرال إلكر باسبوغ الذي تخطّى سنّ التقاعد. ورغم أهمية هذا التعيين، فإنه يبقى هامشياً نظراً إلى أنّ المؤتمر سيحدّد طريقة تعاطي الجيش مع الحدث الأكبر الذي يواجهه منذ تأسيس الجمهورية، ألا وهو صدور مذكرة توقيف، للمرة الأولى، بحق عدد كبير من الجنرالات الحاليين والسابقين بتهمة المخطط الانقلابي الشهير الذي جرى الإعداد له عام 2003 تحت اسم «خطة المطرقة الأمنية».

فمذكرة التوقيف تعني أنّ 28 جنرالاً وضابطاً رفيع المستوى (3 منهم فقط متقاعدون والبقية لا يزالون في الخدمة) سيخضعون للمحاكمة، وعدد كبير من هؤلاء من أكبر المرشحين للترقية. وترقية الضباط هي من أبرز مهمات المؤتمر السنوي لـ«المجلس العسكري الأعلى»، وهنا تكمن حساسية الاجتماع الذي تبدأ أعماله في مطلع شهر آب من كل عام.

ومنذ صدور مذكرة التوقيف بحق 102 متهم بـ«خطة المطرقة»، يوم الجمعة الماضي، امتلأت صفحات الجرائد التركية بتوقعات وتحليلات حول ما إذا كانت القيادة العسكرية ستتحدّى القانون عن طريق توقيع ترقيات للموقوفين من صفوفها، أو ستحترم المادة 65 من القانون العسكري الذي يمنع ترقية أشخاص يخضعون للمحاكمة، وهو ما سيعني، إن حصل، خضوع الجيش لمنطق المؤسسات، وهو ما لم يفعله دائماً.

> الاجتماع السنوي للمجلس العسكري الأعلى سيعين عشق كوشانر رئيساً للأركان

والتحدي الأكبر هو ذاك الذي يواجهه الرئيس الجديد للأركان، عشق كوشانر؛ فأي قرار يصدر في الاجتماع يتعلق بهؤلاء الضباط الـ28، وأي بيان يتحدث عن قضيتهم من بعيد أو قريب، سيعطي فكرة عن النوايا السياسية لكوشانر من ناحية كيفية إدارة العلاقة بين مؤسسته العملاقة والسياسيين المدنيين الأتراك في التوقيت الذي يجمع العالم فيه على أنه الأكثر حساسية بالنسبة لما بقي من سمعة الجيش التركي.

وكان باسبوغ قد خطا خطوة تعدّدت تفسيراتها، عندما زار أردوغان فجأة، ليل الأحد الماضي، حيث ناقش مع مضيفه لساعة من الزمن، موضوعين محوريَّين: مذكرة التوقيف التي أصدرتها محكمة اسطنبول بحق الضباط، ومشروع أردوغان الجديد القاضي بإلغاء المادة 35 من القانون العسكري المعروف بـ«قانون الخدمة الداخلية»، الذي يتيح، بموجب عدد من الشروط، تدخلاً عسكرياً في الشؤون الداخلية «لحماية الجمهورية».

ورجّح كتّاب صحافيون في عدد من الصحف أن يكون الرجلان قد اتفقا على آلية التعاطي مع الموضوعين، وخصوصاً في ما يتعلق بمؤتمر المجلس العسكري الأعلى ومقرراته.

وأشار بعض التسريبات إلى وجود نوايا لإبطال قرارات التوقيف بحق الضباط، وذلك من خلال الشروع بتطبيق عدد من السيناريوهات بما أنّه لم يوقف كل الضباط المعنيين بهذه المذكرة بعد. وبحسب ما سُرّب عن هذا الموضوع، فإنّ هؤلاء الضباط يعوّلون على كسب الوقت للحؤول دون توقيفهم قبل يوم الأحد، موعد المؤتمر العسكري، على قاعدة أنّ مَن لا يتم توقيفه قبل الأحد سينال دعماً من المؤتمر يحول لاحقاً دون اعتقاله أو توقيفه. ومن أساليب كسب الوقت، أدخل عدد من هؤلاء الضباط إلى المستشفيات لإجراء عمليات جراحية، في اليومين الماضيين. كذلك تقدم عدد آخر منهم بطلبات نقض لمذكرة التوقيف تأخذ في العادة وقتاً قبل بتّها. أما آخر الحلول المتاحة أمام العسكر للحد من الخسارة، فهو التوصل إلى تسوية مع القيادة السياسية في أنقرة تنص على «التضحية» بعدد من الضباط في مقابل إقفال ملفات آخرين.

عربيات دوليات

الأسد: لا سلام بلا عودة الحقوق

أكد الرئيس السوري، بشار الأسد (الصورة)، خلال لقائه وزير خارجية البرازيل سيلسو أموريم، أمس، أن السلام لا يمكن أن يتحقق إلا بعودة الحقوق العربية كاملة.

ونقل بيان رئاسي سوري عن الأسد قوله إن «سياسات إسرائيل الحالية تدل على أنها لا ترغب في تحقيق السلام، لكن هذا لا يمنع من استمرار الجهود لتثبيت أسس عملية السلام استعداداً للبناء عليها عندما تتغير الظروف ويتوافر الشريك».

(يو بي آي)

السلطات السوريّة تفرج عن رياض سيف

كشفت «الرابطة السورية للدفاع عن حقوق الانسان»، في بيان، أمس، أنه أفرج عن النائب السوري السابق المعارض، رياض سيف، بعدما أنهى فترة عقوبته في السجن لمدة سنتين ونصف السنة على خلفية «إعلان دمشق».

(أ ف ب)

ضوابط من «حماس» لمتاجر الملابس النسائية

وضعت الشرطة التابعة لحكومة «حماس» في غزة ضوابط لمحالّ الملابس النسائية، في إطار خطة للحفاظ على الآداب العامة.

وقال المتحدث باسم الشرطة، الرائد أيمن البطنيجي، أمس، إنّ على «أصحاب هذه المحالّ إبقاءها مفتوحة ويمنع عليهم وضع غطاء على الزجاج، إضافة إلى ضرورة عدم وجود أماكن مغلقة داخل محالّهم»، و«يمنع منعاً باتاً وضع أي أداة تصوير داخل المحل، وعرض الملابس الفاضحة أمام المحال».

(يو بي آي)

طهران: القاهرة وعدت بمنح نوّابنا تأشيرات لدخول غزّة

كشف عضو لجنة الأمن القومي في مجلس الشورى الإسلامي، محمود أحمدي بيغش، أمس، أنّ الحكومة المصرية وعدت بلاده بإصدار تأشيرات دخول لأعضاء وفد مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني الذي سيزور قطاع غزة. ونقلت وكالة أنباء «فارس» عن بيغش أن مكتب رعاية المصالح المصرية في طهران وعد، في اتصال هاتفي، بمنح أربعة نواب إيرانيين تأشيرات دخول إلى القطاع خلال الأسبوعين المقبلين.

(يو بي آي)

مبوب

◄ وفيات ►

أندره طيّار
كارلا طيّار وتاتيانا
ماري شحروري
وعائلات طيّار، رحّال، صرّوف وكل مَن ينتسب إليهم وعموم عائلات الشياح ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه الزوج والأب والجد والنسيب
السيّد جوزيف الطيّار
Grand Officier de L´Ordre de Malte
Officier de L´Ordre du merite Francais d´outre-Mer
Medaille St. Gregoire
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الخميس 29 تموز في كنيسة مار جرجس في الشياح شارع جوزف الطيّار.
تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكنيسة ابتداءً من الحادية عشرة وأيام الجمعة والسبت 30 و31 منه والأحد أول آب 2010 في منزله الكائن في الرابية شارع 15 (فيلا طيّار) من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية الساعة السابعة مساءً.

جمعية فرسان مالطا اللبنانية
تنعى بمزيد من الأسف
السيّد جوزيف الطيّار
Chevalier
Commandeur de L´Ordre Pro Merito Melitensi
Grand Officier de L´Ordre Pro Merito Melitensi

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الجمعة الموافق فيه 30 تموز2010 ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المأسوف على صباها المرحومة
المربية هلا حسن اسماعيل منصور
حرم الاستاذ علي نعيم جفال(أبو زياد)
وبهذه المناسبة الاليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها القصيبة- قضاء النبطية ،عند الساعة الخامسة عصرا.
للفقيدة الرحمة ولكم الاجروالثواب
الاسفون:آل جفال ،منصور، وعموم أهالي بلدة القصيبة.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

يمكنكم الآن وضع إعلاناتكم الرسميّة، المبوّبة والوفيّات في جريدة الأخبار عبر ليبان بوست
LIBANPOST
لي خدمة.
www.libanpost.com
Customer Care Center 01-629629

◄ مبوب ►

للبيع

شقة سوبر دوليكس جديدة ط6 للبيع في منطقة الأونسكو، مكوّنة من صالونين وسفرة و2 نوم ماستر و2 نوم و4 حمامات وغرفة خادمة مع حمامها و3 مواقف سيارة إضافة إلى غرفة سائق، مطلّة على منطقة الرملة البيضاء والبحر السعر: 4200$ للمتر المربع، تلفون: 03/082710.

مفقود

فُقد جواز سفر باسم مازن منير حطب لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/021910

فقد جواز سفر باسم حسن محمد الرز لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/945851

فقدت سوزان اميل خازن، لبنانية الجنسية، جواز سفرها. من يجده الاتصال على الرقم 70/166181

فقد دفتر سيارة «بيك آب توتوتا تاكوما» رقم التسجيل 102317 باسم وزارة الدفاع الوطني ـ المركز اللبناني للاعمال المتعلقة بالألغام
لمن يجده الاتصال على الرقم
07/530727
05/956143
03/138666

غادر ولم يعد

غادر كل من العمال أحمد عبد الحسن جبر ونجاح رحيم وطن وأثير ذياب فرحان من التابعية العراقية مركز عملهم، الرجاء ممن يعلم عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 70/098417.

مطلوب

مطلوب موظفون على المبيع للعمل في محلات مؤذن للألبسة الرجالية بدوام كامل. للاستعلام الاتصال على الرقم 03/330008

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض عائد لتقديم يد عاملة فنية للمساندة في اعمال الصيانة والاستثمار في معمل الذوق.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 ـ مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ل.ل.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع فيه 2010/8/28 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2010/7/23
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس
ايلي سعاده
التكليف 985

إعلان

قرار رقم:1/755
تاريخ 20 تموز 2010
إن وزير المالية،
بناءً على المرسوم رقم 2839 تاريخ 2009/11/9 (تشكيل الحكومة)،
بناءً على القانون رقم 326 تاريخ 28 حزيران 2001 (الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام 2001) لا سيما المادة 73 منه،
بناءً على قرار وزير المالية رقم 1/320 تاريخ 2010/03/05، المتعلق بتحديد معايير ومواصفات تصنيف مكاتب التدقيق الداخلي والتدقيق المستقل وخبراء المحاسبة من أجل تدقيق حسابات المؤسسات العامة وحسابات المؤسسات والمرافق التابعة للدولة،
بناءً على القرار رقم 1/827 تاريخ 25 آب 2009 المتعلق بتأليف لجنة لدراسة تصنيف مكاتب التدقيق والمحاسبة من أجل تدقيق الحسابات المالية العائدة للمؤسسات العامة والمرافق التابعة للدولة،
بناءً على طلب شركة «مورستيفنس طبال» المسجل تحت الرقم 8308 تاريخ 2010/05/10 بشأن تصنيفها لمهام التدقيق الداخلي والخارجي للمؤسسات والمرافق العامة،
بناءً على تقرير لجنة دراسة وتصنيف مكاتب التدقيق والمحاسبة المؤرخ في 2010/06/21،
يقرر ما يأتي:
المادة الاولى: صنفت شركة «مورستيفنس طبال» من ضمن مكاتب التدقيق والمحاسبة المؤهلة للقيام بمهام التدقيق المستقل لحسابات المؤسسات العامة وحسابات المؤسسات والمرافق التابعة للدولة.
المادة الثانية: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية وفي ثلاث صحف محلية ويبلغ حيث تدعو الحاجة. كما ينشر هذا القرار على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية.
وزير المالية
ريا حفار
التكليف 1006

إعلان

قرار رقم:1/749
تاريخ 20 تموز 2010
إن وزير المالية،
بناءً على المرسوم رقم 2839 تاريخ 2009/11/9 (تشكيل الحكومة)،
بناءً على القانون رقم 326 تاريخ 28 حزيران 2001 (الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام 2001) لا سيما المادة 73 منه،
بناءً على قرار وزير المالية رقم 1/320 تاريخ 2010/03/05، المتعلق بتحديد معايير ومواصفات تصنيف مكاتب التدقيق الداخلي والتدقيق المستقل وخبراء المحاسبة من أجل تدقيق حسابات المؤسسات العامة وحسابات المؤسسات والمرافق التابعة للدولة،
بناءً على القرار رقم 1/827 تاريخ 25 آب 2009 المتعلق بتأليف لجنة لدراسة

اعلان

تعلن المديرية العامة للأمن العام عن تعديل مواعيد قبول طلبات المرشحين للتطوع برتبة مفتشين درجة ثانية ومأمورين متمرنين لتصبح:
إعتباراً من تاريخ 2010/07/26 ولغاية 2010/08/14 ضمناً من الساعة 8:00 وحتى الساعة 16:00، في المقر المركزي للمديرية العامة للأمن العام، المبنى رقم /2/ مقابل قصر العدل، وفقاً للحرف الذي تبدأ به أسماء المرشحين للتطوع برتبة مفتشين درجة ثانية ومأمورين متمرنين(الجدول أدناه).

التاريخ	الأحرف
2010/07/26	أ - ب
2010/07/27	ت - ث
2010/07/28	ج
2010/07/29	ح
2010/07/30	خ - د
2010/07/31	ذ - ر
2010/08/02	ز - س
2010/08/03	ش - ص
2010/08/04	ض - ط
2010/08/05	ظ - ع
2010/08/06	غ - ف
2010/08/07	ق - ك
2010/08/09	ل - م
2010/08/10	ن – هـ - و
2010/08/11	لا - ي
2010/08/12	للمتخلفين عن تقديم طلباتهم في المواعيد المحددة أعلاه
2010/08/13	للمتخلفين عن تقديم طلباتهم في المواعيد المحددة أعلاه
2010/08/14	للمتخلفين عن تقديم طلباتهم في المواعيد المحددة أعلاه

ثانياً: للاطلاع على مواعيد قبول الطلبات، يمكن للمرشحين مراجعة مركز تقديم الطلبات ودوائر ومراكز الأمن العام الاقليمي أو زيارة موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الانترنت.
عنوان الأمن العام على شبكة الانترنت:
www.general-security.gov.lb
www.surete-generale.gov.lb

لإعلانك في جريدة الأخبار في بيروت

مكتب فريحة	أشرفية	01–200830
مكتبة علوان	الظريف	01–738556
مكتبة أنطونيمكتبة	أشرفية	01–323049
مكتبة الكتاب اللبناني	مار الياس	01–313826
مكتبة جيلار	الحمرا	01–343101
مالك بوك شوب	بلس	01–741975
الشريف للترجمة والخدمات	بيروت ـ العدلية	04–398701
مكتبة علوان	كورنيش المزرعة	01–300441
مكتبة سالم	بربور	01–892721
شركة Maximum	الصيفي ـ سوليدير	01–971044

◄ إعلانات رسمية ►

تصنيف مكاتب التدقيق والمحاسبة من أجل تدقيق الحسابات المالية العائدة للمؤسسات العامة والمرافق التابعة للدولة،
بناءً على طلب شركة «أسامة طباره وشركاه ـ نكسيا انترناشونال» المسجل تحت الرقم 6455 تاريخ 2010/04/12 بشأن تصنيفها المكتب لمهام التدقيق الخارجي والداخلي للمؤسسات والمرافق العامة،
بناءً على تقرير لجنة دراسة وتصنيف مكاتب التدقيق والمحاسبة المؤرخ في 2010/06/28،
يقرر ما يأتي:
المادة الاولى: صنفت مكتب «أسامة طباره وشركاه ـ نكسيا انترناشونال» من ضمن مكاتب المحاسبة والتدقيق المؤهلة للقيام بمهام التدقيق المستقل والتدقيق الداخلي لحسابات المؤسسات العامة وحسابات المؤسسات والمرافق التابعة للدولة.
المادة الثانية: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية وفي ثلاث صحف محلية ويبلغ حيث تدعو الحاجة. كما ينشر هذا القرار على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية.
وزير المالية
ريا حفار
التكليف 1000

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ميشال سابا لموكلة قيصر سابا سند بدل ضائع للعقار 353 فيع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان عدد 2010/536

بيع سيارة صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني الاربعاء 2010/8/11 الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه انطوان ملحم نجم ماركة مرسيدس COUPE 500 CL رقم /371424/ج موديل 2001 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /25321/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /18000/$ والمطروحة بمبلغ /16000/$ او ما يعادله بالعملة الوطنية فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان عدد 2009/362

بيع سيارة صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني الاربعاء 2010/8/11 الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه هشام عزت ناصر الدين ماركة نيسان SUNNY رقم /373375/ج موديل 2004 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /15,295,500/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7640/$ والمطروحة بمبلغ /6000/$ او ما يعادله بالعملة الوطنية فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان شطب شركة

بموجب الجمعية العمومية تاريخ 2003/1/16 تقرر بتاريخ 2010/6/2 حل وشطب شركة درغام للتجارة العامة ـ توصية بسيطة مديرها محمد عبد العزيز درغام رقمها 14589 من قيود السجل التجاري في الشمال.
للمعترض عشرة ايام من تاريخ النشر.
امين السجل التجاري في الشمال
فيصل حلاق

اعلان رقم: 2/19

تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن إجراء استدراج عروض لتلزيم اعمال تحريج (زرع، ريّ وصيانة نصوب لمدة 36 شهراً) في العقار رقم 394 ـ بلدية الهرمل، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2010/8/24 الساعة العاشرة،
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اليوم الذي يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في: 2010/7/24
مدير عام الزراعة بالانابة
المهندس سمير الشامي
التكليف 991

اعلان

قرار رقم:1/752
تاريخ 20 تموز 2010
إن وزير المالية،
بناءً على المرسوم رقم 2839 تاريخ 2009/11/9 (تشكيل الحكومة)،
بناءً على القانون رقم 326 تاريخ 28 حزيران 2001 (الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام 2001) لا سيما المادة 73 منه،
بناءً على قرار وزير المالية رقم 1/320 تاريخ 2010/03/05، المتعلق بتحديد معايير ومواصفات تصنيف مكاتب التدقيق الداخلي والتدقيق المستقل وخبراء المحاسبة من أجل تدقيق حسابات المؤسسات العامة وحسابات المؤسسات والمرافق التابعة للدولة،
بناءً على القرار رقم 1/827 تاريخ 25 آب 2009 المتعلق بتأليف لجنة لدراسة تصنيف مكاتب التدقيق والمحاسبة من أجل تدقيق الحسابات المالية العائدة للمؤسسات العامة والمرافق التابعة للدولة،
بناءً على طلب مكتب «مصباح عبد القادر مجذوب» المسجل تحت الرقم 6797 تاريخ 2010/04/17 بشأن تصنيف المكتب لمهام التدقيق الداخلي والخارجي للمؤسسات والمرافق العامة،
بناءً على تقرير لجنة دراسة وتصنيف مكاتب التدقيق والمحاسبة المؤرخ في 2010/06/21،
يقرر ما يأتي:
المادة الاولى: صنف مكتب «مصباح عبد القادر مجذوب» من ضمن المكاتب المؤهلة للقيام بمهام التدقيق الداخلي لحسابات المؤسسات العامة وحسابات المؤسسات والمرافق التابعة للدولة.
المادة الثانية: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية وفي ثلاث صحف محلية ويبلغ حيث تدعو الحاجة. كما ينشر هذا القرار على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية.
وزير المالية
ريا حفار
التكليف 1003

اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء لمبات اشارة لزوم لوحات التحكم في المحطات الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 ـ مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 15/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع فيه 2010/8/14 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في /2010/7
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس
ايلي سعاده
التكليف 998

اعادة

اعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية بيروت مجدداً عن إجراء مناقصة عمومية عائدة لتلزيم تأهيل وزراعة العقار رقم 3524 الاشرفية في مدينة بيروت.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/8/31 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ــ شارع ويغان ــ الطابق الثاني.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة امانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان اعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الصفقة.
بيروت في 23 تموز 2010
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 996

اعلان

في إطار تسهيل تنقل المواطنين اللبنانيين والرعايا السوريين المتواجدين على الاراضي اللبناني عبر المراكز الحدودية بين الجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية تعلن المديرية العامة للامن العام عن اعتماد الاجراءات التالية:
أولاً: ـ عدم السماح للبنانيين الذين يحملون بطاقات هوية لا تحمل رسمهم الشمسي او دون اسم الاب أو الشهرة بالسفر الى الجمهورية العربية السورية، الا بعد ضم بيان قيد افرادي مصدق لا يتعدى تاريخ اصداره الثلاثة اشهر، ويحمل الرسم الشمسي لصاحبه.
ثانياً: عدم السماح بسفر الاطفال السوريين المولودين في لبنان، ولم يغادروا الى سوريا منذ ولادتهم، إلا بعد تسوية اوضاعهم في دائرة العرب والاجانب ومنحهم مهلة اسبوع على «بطاقة مستقلة»، بعد ضم وثيقة ولادة منفذة او مصدقة من السفارة السورية في لبنان.
ثالثاً: ـ عدم السماح بدخول الرعايا السوريين الذين يحملون بطاقة هوية قديمة الى لبنان.

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جمال بوانطون والمحامي الياس ساسين
بوكالة عن احد ورثة جرجوره بوانطون
سند بدل ضائع 907 بزيزا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

تعيين شركة معدات التجارة الإلكترونية ش. م.ل
S.A.R.L Electronic Business Equipment (EBE)
الموزِّع المعتمد ل BancTec في لبنان.

وقَّعت مؤخراً شركة (EBE)، الشركة الرائدة في مجال توزيع الأجهزة المكتبيَّة في لبنان اتفاقاً لتوزيع حلول للمستندات مع شركة (BancTec UK)، المزوِّد العالمي للحلول المتقدمة وخدمات معالجة المستندات الكبيرة الحجم وتنظيم عمليات الدفع. يتناول الاتفاق توزيع منتجات BancTec التالية :
• e- FIRST لمعالجة ورقة البيانات التي حقَّقت نجاحاً كبيراً، وهي مجموعة فعَّالة من الأدوات التي تسمح بتطوير ونشر والإدارة السريعة لحلول إدارة العمليات الكبيرة الحجم- وهي مناسبة تماماً للشركات الكبرى والتي تقوم بعمليات تجارية كثيرة.
• E-Series High Speed، وهو منتج ممتاز مصمَّم لمراكز عمليات الدفع التي تتطلَّب قراءة وفرز ٦٠٠ إلى ١٧٠٠ مستند في الدقيقة الواحدة. وهي تقدِّم للشركات الكبرى والصغرى حلاً يعمل على جميع مستويات المعالجة.
• Intelliscan، وهو ماسح ضوئي (سكانر) ثوري فائق السرعة يملك قدرات مستحدثة لالتقاط الصور بدرجة وضوح بصري تصل إلى ٦٠٠ نقطة في الانش dpi)). وهو يسمح لمستخدميه بإلتقاط الصور ذات التفاصيل غير المقروءة بالعين المجرَّدة، بما في ذلك بصمات الأصابع، الصور الفوتوغرافية الملوَّنة ذات الجودة العالية، والى آخره...
• Image Sentry، وهو برنامج للحاسوب متقدِّم يضمن نوعية الصورة وقابليتها للاستخدام ويهدف الى مساعدة مستخدميه لتحقيق الأداء الأفضل في التقاط الصور وتبادلها. يوفِّربرنامج Image Sentry، المطوَّرمن أجل الشركات التي تملك مستندات كبيرة الحجم، مستوى من الضمان لم يتحقق من خلال تكنولوجيات المسح بمفردها.

(بيان)

لإعلانتكم المبوبة والوفيات
يرجى الإتصال بوكيل جريدة الأخبار المعتمد
Ets Fadi Bechaalani
بريد إلكتروني: easymedia1@gmail.com
تلفاكس: 01-502349 تلفون: 03-925069

عرض خاص لإعلانك في الأخبار
الوفيات
● لغاية 15 سطراً 50,000 ل.ل
● كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
● سعر الصورة 50,000 ل.ل
3 إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 1 مجاناً

الأخبار عندك !!!
الاشتراك السنوي: $165
الاتصال: 01 / 759555

الألعاب العربية المدرسية

فوز آنسات السلّة وذهبيّتان للأردن وسوريا تتصدر

حافظت سلّة لبنان على نتائجها الجيدة، إذ سجلت آنسات لبنان فوزهنّ الأول على الأردن ضمن دورة الألعاب العربية المدرسية التي يستضيفها لبنان حتى 5 آب، وأحرزت مصر أول ميدالية ذهبية لها في كرة الطاولة للإناث، وأحرزت الأردن ثاني ميدالية لها في كرة الطاولة للذكور

تصدرت سوريا لائحة الميداليات بإحرازها ثلاث ذهبيات و3 فضيات وبرونزية، تلتها الأردن بذهبيتين وفضية وبرونزية، ومصر في المركز الثالث بذهبية وفضية وبرونزية، فيما حل لبنان في المركز السابع في اللائحة برصيد برونزيتين في الشطرنج.

كرة السلة

بعد خسارتين أمام الأردن ولبنان، تذوق المنتخب العراقي طعم الفوز للمرة الأولى على حساب نظيره القطري (43.77). الأربـاع (8.15)، (12.17)، (15.25) و(8.20). وكان العراقي حسان عبد الله أفضل مسجل في المباراة بـ18 نقطة، فيما سجل القطري سعد بخيت 13 نقطة.

تجدر الإشارة الى أن المباراة هي الوحيدة التي أقيمت أمس ضمن منافسات الذكور، وقد أقرّت في وقت مبكر، علماً بأنها تندرج ضمن الجولة الخامسة المقررة الأحد المقبل نظراً إلى ارتباط العنابي بمواعيد محددة للسفر.

ويعدّ الفريق القطري الأصغر سناً قياساً الى معدل أعمار لاعبيه، بالمقارنة مع منافسيه.

لدى الإناث، استهلّ لبنان مشواره بفوز صعب على الأردن (46.50). الأربـاع (7.12)، (17.14)، (12.13) و(10.11) وبقي الفريق اللبناني متقدماً معظم فترات المباراة بقيادة صانعة الألعاب ريبيكا عقل (22 نقطة)، وبرزت معها لاعبتا الارتكاز ليلى عاصي (7 نقاط) وهنا صليبا (6). ولولا العدد الكبير من الكرات الذي خسرته اللاعبات اللبنانيات لكانت مهمتهنّ أكثر سهولة. وتألقت في المقابل الأردنية زارا نجار وسجلت 16 نقطة، وأضافت تالا عويس (10 نقاط) وميرا موندو (9).

ورأى المدرب شفيق عقيقي أن ضغط المباراة الأولى انعكس سلباً على الفريق الذي لم يخض أي مباراة ودية أثناء فترة التحضير.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري جمال الترك، والدولي العراقي محمد عبد الرحمن.

وضمن المنافسات عينها، فرضت فتيات سوريا إيقاعهن على لاعبات المنتخب الجزائري، فحسمن اللقاء في الربع الأخير بنتيجة مريحة (53.62). الأربـاع (12.12)، (13.21)، (14.8)، (14.21). وبرزت في صفوف الفريق الفائز اللاعبتان: سنا جلبي (24 نقطة) وريميال دحدوح (18 نقطة).

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيان: ربيع المصري وبول سقيم.

الكرة الطائرة

إناث: في افتتاح منافسات الكرة الطائرة للإناث، التي تقام على ملعب مجمع فؤاد شهاب في جونية، فازت الجزائر على سوريا (3-0)، الأشواط (25-7)، (25-18) و(25-12). قاد المباراة الحكمان: الأردنـي أحمد البدارنة والكويتي علي الأستاذ. ويشارك في المسابقة إلى جانب الجزائر وسوريا منتخبا لبنان والأردن.

الشطرنج

اختتمت المرحلة الثانية من مسابقة الشطرنج الفردي السريع لفئتي الذكور والإناث دون 16 سنة ودون 18 سنة، وتختتم المسابقة بإقامة المرحلة الثالثة غداً الجمعة، في مكتبة كلية الهندسة في المجمع الجامعي في الحدث.

رأس لجنة الحكام الحكم الدولي اللبناني هاني ميقاتي، ورأس اللجنة الفنية السوري هاني بيطار. وهنا النتائج: فئة الذكور: دون 16 سنة: 1- بشير العيتي (سوريا) 6 نقاط، 2- ميشال عضيمي (لبنان) 5 نقاط، 3- إبراهيم شحرور (لبنان) 5 نقاط.

دون 18 سنة: 1- عمر الجاويش (لبنان) 5،5 نقاط، 2- صديق محفوظ (الجزائر) 5،5 نقاط

3- ورد طربوش (سوريا) 4 نقاط.

فئة الإنـاث: دون 16 سنة: 1- ريتا ياغي (سوريا) 5 نقاط، 2- آمنة نعمان (الإمارات) 5 نقاط

3- دالين جلال الدين (العراق) 4 نقاط.

دون 18 سنة: 1- صابرينا لاتريش (الجزائر) 5 نقاط، 2- كارين جلال الدين (العراق) 4،5 نقاط، 3- خلود عيسى (الإمارات) 4،5 نقاط.

الريشة الطائرة

وفي الريشة الطائرة، أحرز الفريق العراقي ذهبية الفرق لفئة الذكور بفوزه على الفريق السوري 2 – 0 والفريق الأردني ذهبية الفرق لفئة الإناث بفوزه على سوريا 2 – 1.

منافسات الفرق: فئة الذكور: الدور النهائي: فاز العراق على سوريا 2 – 0 بفوز العراقي حيدر مهدي على السوري عبد الله الزعبي 2 – 1 (18 – 21، 21 – 16، 21 – 14)، والعراقيان محمد عثمان ومعتز وصفي على السوريين علي عليوي وصالح زهرة 2 – 1 (16 – 21، 21 – 17، 21 – 15).

في المركزين الثالث والرابع: فاز الأردن على لبنان 2 – 0 بفوز الأردني ركان وديان على اللبناني باتريك الحاج 2 – 0 (21 – 13، 21 – 17)، والأردنيان أحمد وقفي وأحمد عقدة على اللبنانيين باتريك الحاج وجاد فرج الله 2 – 0 (21 – 11، 21 – 12).

فئة الإناث: الدور النهائي: فازت الأردن على سوريا 2 – 1 بفوز الأردنية رندة عمادي على السورية هند كاجوج 2 – 0 (21 – 19، 21 – 17)، والسورية سناء محمود على الأردنية سناء مزاهرة 2 – 0 (21 – 10، 21 – 7)، والأردنيتان لينا مزاهرة وراعوت تادرس على السوريتين سناء محمود ورؤى توتنجي 2 – 1 (21 – 18، 20 – 22، 21 – 12).

في المركزين الثالث والرابع: فازت مصر على العراق 2 – 0 بفوز المصرية نادين عز الدين على العراقية إيناس خالد 2 – 0 (21 – 10، 21 – 13) والمصريتان نادين عز الدين ومنة الله خالد على العراقيتين عذراء خالد وعلاء صبري 2 – 1 (21 – 9، 16 – 21، 21 – 14).

كرة الصالات

لقي منتخب لبنان لكرة القدم للصالات «فوتسال» خسارة أولى أمام نظيره العراقي 4-7 (الشوط الأول 2-2)، في المباراة التي أجريت بينهما على مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي العسكري في مار روكز.

وقدّم المنتخب اللبناني أداءً مقبولاً، رغم أن معظم لاعبيه لم يتمكنوا من مجاراة منافسيهم، باستثناء مهدي عطوي لاعب نادي مركز كامل جابر الثقافي، الذي قدّم لمحات فنية مميزة.

كما برز الى جانبه الحارس محمد زريق الذي تألق في إبعاد الكثير من الكرات الخطرة في الشوط الثاني، مبقياً بلاده في أجواء المباراة، لكنه في النهاية لم يتمكن من فعل شيء أمام الضغط العراقي الذي قاده السريع مصطفى حمزة والكابتن المميز منير علي.

سجل للعراق أبو عبيدة شاكر ومصطفى حمزة ومنير علي (2) وحسين خلف وسليمان داوود وأنور ظاهر، وللبنان محمد حرب (2) ومهدي عطوي (2).

قاد المباراة الأردني حسين الخلايلي والسوري نصر الحميدي والكويتي عباس الشومري (ثالث) واللبناني نبيل سعيد (ميقاتي).

وعلى الملعب عينه، استعرض المنتخب الكويتي قدراته من جديد، محققاً فوزه الثاني على حساب نظيره السعودي 8-4.

سجل للكويت عيسى اليارون ويوسف سليمان (3) وعمر الحبيتر (3) ومحمد غلوم، وللسعودية نافع عيسى وعبد الرحمن قجمجي وعبد الله الدوسري (2)، وكان المنتخب الكويتي قد فاز على قطر 7-1 في مباراته الأولى، فرفع رصيده في صدارة الترتيب العام الى 6 نقاط، يليه العراق بأربع نقاط، ثم السعودية بنقطة واحدة، بينما لم يحرز لبنان وقطر أي نقطة حتى الآن.

وفي الجولة الثالثة، تلعب قطر مع السعودية غداً الجمعة الساعة 15،00، ولبنان مع الكويت (17،00) وانحصرت الميدالية الذهبية عند الإناث بين لبنان والأردن الفائز على سوريا 2-1، على ملعب الرئيس لحود أيضاً.

سجلت للفائز ناتاشا ألبير وآية جميل، وللخاسر روان زكور.

وكان المنتخبان اللبناني والسوري قد تعادلا (4-4) في افتتاح منافسات هذه المسابقة، فأصبح رصيد الأردن 3 نقاط، مقابل نقطة لكل من لبنان وسوريا. ويلعب لبنانٌ مع الأردن غداً الجمعة (13،00)، وفي حال فوزه سيحرز الذهبية، بينما يكفي الأردن التعادل للحفاظ على الميدالية التي أحرزها قبل عامين عندما استضاف الدورة على أرضه.

اللبناني عمر جاويش خلال المنافسات (عدنان الحاج علي)

برنامج اليوم

■ **كرة سلة: ذكور (قاعة حسام الدين الحريري): – السعودية × العراق (الساعة 15،00)، – سوريا × الأردن (17،00)، – لبنان × قطر (19،00).**

■ **كرة يد: ذكور: – في قاعة حاتم عاشور: المجموعة الأولى: – السعودية × قطر (10،00)، – لبنان × العراق (12،00). المجموعة الثانية: – البحرين × سوريا (14،00). – الإمارات × الكويت (16،00). كرة يد: إناث – قاعة السد: – سوريا × الأردن (11،00).**

■ **كرة طائرة: ذكور: فؤاد شهاب: المجموعة الأولى: – العراق × الكويت (10،00). – قطر × سوريا (12،00). المجموعة الثانية: – المغرب × لبنان (17،00)، – السعودية × الأردن (19،00).**

■ **كرة قدم: المجموعة الأولى: ملعب صيدا: – مصر × السعودية (15،00)، – الإمارات × الجزائر (17،00). المجموعة الثانية: ملعب بيروت البلدي: – سوريا × السودان (15،00)، – لبنان × العراق (17،00).**

■ **سباحة: المدينة الجامعية: – 400م حرة، – 100م فراشة، – 200م صدر، – 200م متنوع فردي، – 100م حرة، – 50م ظهر، – 4×200م حرة.**

تصدرت سوريا لائحة الميداليات بإحرازها ثلاث ذهبيات و3 فضيات وبرونزية، تلتها الأردن بذهبيتين وفضية وبرونزية، ومصر في المركز الثالث بذهبية وفضية وبرونزية، فيما حل لبنان في المركز السابع في اللائحة برصيد برونزيتين في الشطرنج

خسارة منتخب لبنان للصالات أمام العراقي

كرة الطاولة

أحرز الأردن الميدالية الذهبية لمسابقة الفرق لفئة الذكور بفوزه على مصر 3-2 في النهائي، على ملاعب مون لاسال.

وفاز المصري جلال رأفت على الأردني زياد عزيز 3-0، والأردني زيد يوسف على المصري باسل علاء 3-2، والمصري عمر صادر على الأردني عدي الخزاعي 3-0، وزيد يوسف على جلال رأفت 3-0، وزياد عزيز على باسل علاء 3-0.

وكانت مصر قد فازت على العراق 3-1 في الدور نصف النهائي، بينما تغلب الأردن على الجزائر 3-1. وذهبت البرونزية الى الجزائر بفوزها على العراق 3-2.

وفي مباريات تحديد المراكز، حلّ لبنان سادساً بعد خسارته أمام السعودية 2-3.

وعوّضت مصر في فئة الإناث بإحرازها الميدالية الذهبية في المنافسات التي أجريت على طريقة الدوري (مجموعة واحدة)، إذ أضافت فوزاً آخر الى رصيدها بتغلبها على سوريا 3-0.

وفي الجولة عينها، خسر لبنان امام الجزائر 0-3، منهياً المنافسات في المركز الرابع، بينما تفادى المنتخب الكويتي انهاء البطولة في المركز الاخير بفوزه على نظيره الاردني 3-1.

وهنا الترتيب النهائي: 1- مصر، 2- الجزائر، 3- سوريا، 4- لبنان، 5- الكويت، 6- الاردن.

وتقام اليوم منافسات الفردي للذكور والاناث ابتداءً من الساعة التاسعة صباحاً.

لائحة الميداليات

1 - سوريا 3 ذهب، 3 فضة وبرونزية. 2 - الأردن 2 ذهب، فضية وبرونزية. 3 - مصر ذهبية، فضية، برونزية. 4 - الإمارات ذهبية وبرونزية. 5 - العراق ذهبية وبرونزية، 6 - الجزائر 3فضة، 3 برونز. 7 - لبنان برونزيتان.

كرة اليد

السد يحتفظ باللقب موسماً جديداً

توج السد بطلاً للدوري اللبناني في كرة اليد للسنة الثالثة على التوالي، بفوزه في المباراة الثانية من الدور النهائي على غريمه التقليدي الصداقة (21.35)، الشوط الأول (8.16)، في قاعة حاتم عاشور الرياضية، بحضور رئيس الاتحاد اللبناني للعبة عبد الله عاشور والأمين العام جورج فرح ومسؤول التعبئة الرياضية محمد عاصي ورئيس نادي السد تميم سليمان.

واستحق السد الظفر باللقب لأن لاعبيه كانوا الأفضل على مدار الشوطين، وهم الذين استعرضوا وتفننوا في التمرير والتسجيل وقدموا أداءً جماعياً هو الأفضل هذا العام، وكان بإمكانهم تسجيل نتيجة تاريخية لو لم يلجأ المدرب الصربي جورجي إلى كثرة التغييرات لإعطاء فرصة المشاركة لجميع اللاعبين الذين أبلوا البلاء الحسن طوال فترات المباراة.

ولم يستطع لاعبو الصداقة للمباراة الثانية على التولي الحد من تحركات ضيوفهم وخطورتهم، فاكتفوا بمحاولة الحد من ثقل النتيجة، إلا أن مهمتهم باءت بالفشل نظراً لفارق الإمكانات الفنية والبشرية التي صبّت في مصلحة الفريق البطل.

بدأت المباراة سريعة من جانب السد فتقدم بسرعة (19.4)، و(4.7)، و(4.9)، و(6.10)، و(6.14)، قبل أن ينتهي الشوط الأول بفارق 8 أهداف (8.16).

واستمر الوضع على حاله في الشوط الثاني وارتفع الفارق أكثر (9.20)، و(11.22)، و(14.24)، و(17.25)، (18.27)، و(20.33)، قبل أن تنتهي المباراة بفارق 14 هدفاً (21.35).

وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب السد بويان بطوليا ولاعب الصداقة توماس بـ7 أهداف.

قاد المباراة الدوليان البولنديان ماريك بارنوسكي وبوغدان ليمانوفيتش.

وفي الختام قام رئيس الاتحاد وكبار الضيوف بتوزيع الكؤوس على الفرق الثلاثة، بينما نال لاعب مار الياس فوفا كأس هداف البطولة، وكأس أفضل حارس لحارس مرمى السد حسين جهاد صقر.

لاعبو السد يحتفلون باللقب مع عاشور وسليمان (عدنان الحاج علي)

الكرة السورية

منافسة ثلاثية على رئاسة الاتحاد

تنطلق اليوم الخميس أعمال الجمعية العمومية للاتحاد السوري لكرة القدم التي ستشهد انتخاب مجلس جديد خلفاً للجنة المؤقتة التي أدارت أعمال الاتحاد نحو عام كامل، وتحديداً منذ شهر تموز من العام الماضي 2009 بعد قرار حل الاتحاد الذي كان يرئسه أحمد جبان.

وستشهد انتخابات الرئاسة منافسة ثلاثية بين أحمد جبان وفاروق سرية وحسن سويدان.

وسبق للثلاثة أن عملوا في الاتحادات السابقة المتعاقبة في مناصب مختلفة.

ويمتلك فاروق سرية حظوظاً كبيرة للفوز على منافسيه، وهو الذي سبق له العمل سكرتيراً لاتحاد الكرة من عام 1984 وحتى 1994، قبل أن يعود وينتخب رئيساً للاتحاد عام 2000، لكنه لم يستمر طويلاً عندما حلته القيادة الرياضية العليا بعد نحو عام تقريباً بسبب ما أطلق عليها وقتها بفضائح فساد.

أما أحمد جبان، فقد انتخب رئيساً للاتحاد عام 2005 واستمر حتى تموز من العام الماضي قبل أن تحله القيادة لفضائح فساد أيضاً، وألفت لجنة مؤقتة لإدارة اللعبة برئاسة معتصم غوتوق.

ويتنافس على مقاعد العضوية السبعة 20 مرشحاً، حيث سيُنتخب 3 أعضاء من المقيمين في دمشق من أصل 7 مرشحين، و4 أعضاء من أبناء باقي المدن السورية من أصل 12 مرشحاً.

الكرة الآسيوية

بن همّام: سأصوّت لقطر أو لدولة آسيويّة أخرى

صرّح رئيس الاتحاد الآسيوي وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم القطري محمد بن همام، أمس، أنّه سيصوّت لملف قطر لاستضافة كأس العالم 2022.

وسيختار أعضاء المكتب التنفيذي الـ24 الدول المضيفة لمونديالي 2018 و2022 في 2 كانون الأول المقبل في مدينة زيوريخ السويسرية. وقال بن همام، مشدداً على رغبته بعودة كأس العالم الى القارة الآسيوية للمرة الثانية بعد 2002 عندما استضافتها كوريا الجنوبية واليابان بملف مشترك، إن صوته سيذهب الى إحدى الدول الآسيوية الثلاث المرشحة لاستضافة مونديال 2022 إذا لم تعد قطر داخل السباق.

وقال بن همام للصحافيين في منتدى كروي في سنغافورة أمس: «لديّ صوت واحد... وبصراحة، سأصوّت لقطر، لكن إذا لم تعد قطر داخل السباق، فسأصوت لدولة آسيوية أخرى». ومن آسيا، قدمت قطر، كوريا الجنوبية، اليابان وأوستراليا ترشحها لاستضافة نسخة 2022 من الحدث العالمي. كما أن إنكلترا، روسيا والولايات المتحدة الأميركية ترشحت لاستضافة أحد مونديالي 2018 أو 2022، بالإضافة الى ملف مشترك لإسبانيا مع البرتغال، وهولندا مع بلجيكا.

محمد بن همّام (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

لبنان الرياضي

حداد وصيقلي بطلا المسدس

أقيمت المرحلة الثانية لبطولة لبنان لعام 2010 في رماية المسدس في نادي «سيللي بيللو» (الدكوانة) بإشراف الاتحاد اللبناني للرماية والصيد وبقيادة مدرب منتخب لبنان والحكم الدولي لويس رعيدي. وجاءت المنافسة شديدة بين الرماة. وفي ما يأتي النتائج: 1. إيلي حداد وبول صيقلي (نادي الماغنوم) 536 نقطة. 2. المقدم فادي أبو حيدر (الجيش اللبناني) وفوزي النحّاس (نادي البقاع للرماية والصيد) 518 نقطة. 3. الملازم أول شبيب أبي خرس (الجيش اللبناني) 516 نقطة.

ختام دور الـ16 للطائرة الشاطئية

يُختتم اليوم الخميس دور الـ16 لبطولة لبنان في الكرة الطائرة الشاطئية لعام 2010 لفئة الرجال التي ينظّمها الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة على الشاطئ الرملي لمجّمع الـ«باي 183» برعاية «اكس أكس أل» و«بادوايزر»، على أن تقام لاحقاً مباريات دور ربع النهائي. وستقام الجمعة مباراتا الدور نصف النهائي لدى الرجال والسيدات، على أن تقام المباراتان النهائيتان للفئتين بعد غد السبت. وفي ما يأتي نتائج مباريات أمس الأربعاء:

. دور الـ16: فاز شربل الهندي وزخيا الخوري على ألان سعادة وشادي بو فرحات 1.2، ورواد الحسن وعباس كعيك على روني فرح وأندريه كالفايان 2 .1. وفاز جان أبي شديد وجوزيف إيلي نهرا على رامي عيسى ولؤي الشريف 0.2، وفاز جورج نمر وغسان قرداحي على رواد أبي يونس وإيلي النار 2 .1. قاد المباريات الحكام الدوليون شبل ضرغام ومصطفى جراد وحنا الزيلع والمرشح دولي جوني اللقّيس والحكمان الاتحاديان المسجّلان غسان كرم وجويل القوبا.

بعثة اليخوت إلى المغرب

غادرت بعثة الاتحاد اللبناني لليخوت للمشاركة في المهرجان البحري الدولي الثالث لمدينة الرباط ـ المغرب التي تنطلق اليوم حتّى 3 آب المقبل، وذلك تلبية لدعوة الاتحاد العربي للشراع ودعوة النادي المنظّم الرباط. وتلقّى سلسلة دعوات دولية للمشاركة في السباقات الدولية وذلك من الاتحاد الصيني التي ستقام في كينغداو بدءاً من 21 آب حتّى 23 منه، وللمشاركة في المعسكر التدريبي والتحضيري الذي سيقام في مدينة ليماسول قبرص بدعوة من الاتحاد القبرصي وذلك بدءاً من 13 أيلول المقبل حتّى 19 منه استعداداً لاستضافة دولة قبرص لبطولة العالم للعبة وذلك من 23 تشرين الأوّل حتّى 31 منه.

تنس الـ ATCL

يُنظّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة دورته المحلية السنوية بالتنس على ملاعبه الستة في الكسليك بين 9 و15 آب المقبل بإشراف الاتحاد اللبناني للعبة وبرعاية «بارودي غروب». والدورة مخصّصة للفئات التالية: ذكور وإناث (تحت الـ12 سنة وتحت الـ14 سنة)، فردي رجال، فردي سيدات، زوجي رجال، قدامى (بين 35 و50 سنة) وقدامى (51 سنة وما فوق). تجري عملية التسجيل يومياً بين الساعة التاسعة صباحاً والسادسة مساء في مكتب التنس التابع للنادي المنظّم في الكسليك. وحُدّدت آخر مهلة للتسجيل الساعة 12 من ظهر الجمعة 6 آب المقبل.

على الغلاف

انتهى الجزء الثاني من القصة الجميلة بين الجمهور الأرجنتيني وديغو أرماندو مارادونا. قصة لم تكن حلماً جميلاً، بل كانت نهايتها كابوساً بالخروج المرير من مونديال 2010، ثم بإبعاد «الأسطورة» عن رأس الجهاز الفني للمنتخب الوطني

ديغو مارادونا... وانتهت القصة الجميلة

مارادونا الرجل الذي التُقط له أكبر كمٍّ من الصور في مونديال 2010 (أ ف ب)

شربل كريّم

لا كبير في الأرجنتين عندما يتعلق الأمر بمستقبل كرة القدم، إذ إن صديق الرؤساء وأصحاب القرار في بلاد «التانغو» وأميركا الجنوبية عموماً، هو شخص عادي بالنسبة الى البعض في الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم، وهؤلاء لم يجدوا مشكلة في التصويت ضده لإبعاده عن رأس الجهاز الفني للمنتخب الذي لقي فشلاً ذريعاً في كأس العالم الأخيرة بعدما دخلها كأحد أقوى المرشحين للظفر باللقب.

صدمة في الأرجنتين وخيبة في العالم، فالكل أحبّ رؤية مارادونا مجدداً في الساحة الخضراء، وقد بدا الاهتمام الاستثنائي به من خلال ملاحقته الدائمة بالكاميرات خلال المونديال، فكان الرجل الذي التقط له أكبر كمٍّ من الصور التي رصدت كل تحركاته.

سواء أحببت مارادونا أو كرهته لأنه هزم منتخبك المفضل يوم كان لاعباً ثم مدرباً، فإنك ستشتاق إليه، إذ من النادر أن ترى رأس المنتخب (أي المدير الفني) يقفز في كل مكان على خط الملعب. ومن هذا المكان ينطلق الى الاعتراض على الحكام على طريقة الفتى المتحمّس في بداياته لكرة القدم، إذ يرى أنه مصيب في كل شيء والحكام هم المخطئون. سنشتاق الى مارادونا وهو يتفاعل مع أقل فرصة وكأن حياته كلها منوطة بإصابة الشباك. لاعبوه أيضاً سيشعرون بهذا الأمر، إذ لن يكون أيّ مدرب على شاكلة دييغو، فهو يقبّلهم قبل المباراة ثم يحتضنهم ويرفعهم في الهواء عند نهايتها، وكأنه «يغنّج» طفله المدلل...

من دون شك، دييغو كان مميزاً بعيداً من النتائج التي حققها المنتخب الأرجنتيني، إذ في كل خطوة قام بها منذ وصوله الى سدّة التدريب، لمسنا شيئاً استثنائياً.

والحق يقال، إن المونديال كان سيكون مختلفاً من دونه، فهو سرق النجومية أحياناً من أكبر الأسماء في المباريات، ومنها أفضل لاعب في العالم مواطنه ليونيل ميسي. وبالتأكيد، لم نكن لنرى مشهداً مشابهاً للاستقبال الذي حازه الأرجنتينيون عند عودتهم الى بلادهم لو لم يكن مارادونا مدرباً للمنتخب. ببساطة، لو أن أي منتخب هزم برباعية نظيفة أمام الألمان لكانَ المشجعون سيستقبلونه بالبيض والبندورة، لا استقبال الأبطال على غرار ما حصل!

أين أخطأ دييغو؟

«إله كرة القدم»، كما يسميه الأرجنتينيون، لم يكن خالياً من الشوائب إذا أردنا الحديث على الصعيد الفني، فهو نجا «من خروم الشبك» في التصفيات، ثم بدا منتخبه مهزوزاً بعد المرحلة الأولى من مبارياته في المونديال حتى حلّت الكارثة بالسقوط أمام ألمانيا في الدور ربع النهائي.

إلا أن أخطاء مارادونا لم تكن كما ظهر أخيراً في الجانب الفني، بل في تعاطيه مع القيّمين على الاتحاد الأرجنتيني، إذ لم يتمتع بالدبلوماسية أبداً، فارضاً رأيه في جميع المناسبات، وقد اضطر هؤلاء الى مجاراته في الفترة الأولى إكراماً للرئيس خوليو غروندونا، وذلك في موازاة إدراكهم بأن الرجل لم يولد ليكون أنجح مدرب في العالم كما ولد ليكون أفضل لاعب في التاريخ. ولهذا السبب، ربما أوعزوا الى المخضرم كارلوس بيلاردو بأن يكون كظله، بيد أن الأخير لم يستطع في كثير من الحالات إقناعه بأن يبدّل أشياء أساسية في فلسفته، وخصوصاً لناحية الخيارات في العناصر، إذ لم يجد مكاناً مثلاً للخبيرين استيبان كامبياسو وخافيير زانيتي في تشكيلته المونديالية، مفضلاً على الأخير الشاب نيكولاس أوتامندي الذي كان السبب الرئيس في الهزيمة الثقيلة أمام ألمانيا بعدما قدّم مستوى متواضعاً جداً.

تخيّلوا أن مارادونا استدعى حوالى مئة لاعب في الفترة التي كان فيها مدرباً للمنتخب الأرجنتيني، وهو أنصت في كثير من الأحيان الى مساعديه. وهنا كانت ملاحظات الاتحاد المحلي الذي طلب من دييغو

بيلاردو هو الخائن

ما إن أعلن نبأ عدم التجديد لدييغو مارادونا حتى ثار الغضب في الشارع الأرجنتيني، وذهب البعض إلى اتهام مدير المنتخب كارلوس بيلاردو بالخيانة، وهو الذي كانت علاقته و«الفتى الذهبي» عاصفة بالمشاكل طوال عامين، رغم أنهما صنعا معاً المجد في مونديال 1986. وتبدو بصمات بيلاردو واضحة في مسألة إبعاد مارادونا، فقد أعلن أنه سيبقى في منصبه حتى نهاية عقده عام 2011، ويبدو أنه ستكون له اليد الطولى في تسمية المدرب الجديد الذي سيكون أمام اختبار أول ضد إسبانيا في بيونس آيريس في 7 أيلول المقبل.

إقالة أسماء معيّنة من جهازه، وسط رفضه القاطع لهذا الموضوع، فكان القرار الجماعي بإقصائه من اللجنة التنفيذية.

الواضح أن دييغو عكس صورة اللاعب المتمرّد على وضعه في مسيرته الجديدة أي مدرباً، وخصوصاً أنه رفض تقويم المرحلة التي أشرف فيها على المنتخب، ما دفع الأمين العام لويس مايسنر إلى اتهامه بالعجرفة.

فعلاً، كان الأمر ممتعاً للعالم برؤية مارادونا مجدداً داخل المستطيل الأخضر، لكن يبدو أنه لم يكن كذلك بالنسبة الى أركان الاتحاد الأرجنتيني.

سوق الإنتقالات

قدّم شالكه نجمه الجديد راوول غونزاليس رسمياً الى وسائل الاعلام حيث ارتدى القميص الازرق وعليه الرقم 7 الذي اشتهر به مع ريال مدريد الاسباني.

سيخوض سول كامبل (35 عاماً) موسمه الاخير في عالم الكرة مع نيوكاسل العائد حديثاً الى الدوري الإنكليزي الممتاز، وذلك بعدما وقّع معه عقداً لمدة موسم واحد.

28 مليون يورو ستنقل مايكون إلى الملكي

وصل «مسلسل» اللاعب مايكون تقريباً الى خاتمته السعيدة، اذ أكدت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الرياضية الايطالية الواسعة الانتشار وصحف ومصادر عدة في اوروبا أن ناديي انتر ميلانو الايطالي وريال مدريد الاسباني توصلا الى اتفاق يقضي بانتقال الظهير الايمن البرازيلي الدولي دوغلاس مايكون من الاول الى الثاني مقابل 28 مليون يورو.

وأشارت الصحيفة إلى أنه لم يبقَ سوى ان يتفق مايكون على أجره السنوي مع النادي الملكي وتوقعت ان يتم هذا الامر في الساعات الـ48 المقبلة.

ويطالب مايكون بأجر سنوي يتراوح بين 6 و7 ملايين يورو، فيما اشارت تقارير الى ان رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز عرض 5,5 ملايين، لكن تقارير اشارت الى انه سيتم الاتفاق على حلّ هذه المعضلة.

كذلك اشارت الصحيفة الايطالية إلى أن انتقال مهاجم انتر ميلانو المشاكس ماريو بالوتيللي الى مانشستر سيتي تمّ، ليبدأ مدرب انتر ميلانو الجديد الاسباني رافايل بينيتيز بتعزيز صفوف فريقه على ان يكون على رأس اولوياته لاعب وسط ليفربول الارجنتيني خافيير ماسكيرانو الذي لعب بإشرافه اربعة مواسم.

من جهة اخرى، نفى وكيل اعمال نجم المنتخب الهولندي ويسلي سنايدر أن الاخير ينوي ترك انتر ميلانو، واضعاً بالتالي حدّاً للشائعات التي تحدثت عن امكان انتقال الاخير الى مانشستر يونايتد الانكليزي.

وكان مانشستر ابرز الاندية الساعية للتعاقد مع سنايدر الذي كان من افضل نجوم مونديال جنوب افريقيا 2010، لكن لاعب اياكس امستردام السابق اكد في اكثر من مناسبة انه سعيد في ميلانو ولا ينوي الرحيل.

وجدد وكيل اعماله سورين ليربي هذه الاقوال ايضاً: «انه احد الاعوام الذي كان فيه كل شيء جميلاً ومثالياً. من الصعب جداً أن ينسى ويسلي كل ما حصل هنا (ميلانو) هذا العام. لقد صنع التاريخ والجميع سعيد بذلك. مستقبله في انتر. لا شكوك حول هذه المسألة او اي مشكلة».

وفي إسبانيا، اكد الجناح الدولي الشاب خوان ماتا انه باق مع فالنسيا ولن ينتقل الى برشلونة او اي فريق آخر.

وكانت وسائل الاعلام الاسبانية قد ذكرت أن ماتا البالغ من العمر 22 عاماً سيلحق بزميله السابق في فالنسيا دافيد فيا الى برشلونة، مشيرة ايضاً الى اهتمام بعض الفرق الانكليزية بخدماته.

> سنايدر يؤكد بقاءه في صفوف انتر ميلانو

كرة المضرب

بداية جيّدة لشارابوفا في دورة ستانفورد

بلغ الاسباني ألبرت مونتانيس المصنف رابعاً الدور ربع النهائي لدورة غشتاد السويسرية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 450 ألف يورو.

ويلتقي مونتانيس الذي فاز على النمسوي اندرياس هايدر - ماورر 6-3 و6-1 و6-0، في الدور ربع النهائي بالفرنسي ريشار غاسكيه المصنف سابعاً، الذي فاز على الألماني دانيال براندز 6-7و6-3 و6-0. كما تأهل إلى الدور عينه الاسباني دانيال جيمنو ترافير بعد فوزه على الألماني اندرياس بيك 7-5 و6-4.

دورة لوس أنجلس : تأهل الأميركي جيمس بلايك إلى الدور الثاني من دورة «فارمرز كلاسيك» المقامة في مدينة لوس أنجلس الأميركية البالغة قيمة جوائزها 619 ألف دولار، بفوزه على الأرجنتيني ليوناردو ماير 6-1 و6-4.

وتغلب الأميركي روبي غينيبري على الصربي ايليا بوزولياك 6-3 و6-4، ومواطنه راين سويتينغ على البلجيكي كريستوف فليغن 6-2 و6-3 و6-4 والهندي سوموديف ديفارمان على الأميركي ستيف

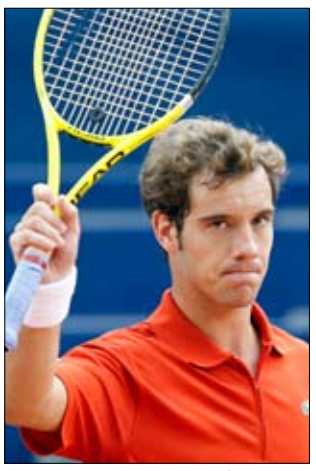

غاسكيه فائزاً على براندز (أ ب)

جونسون 6-4 و6-4. كما تأهل إلى الدور الثاني أيضاً الجنوب أفريقي كيفن أندرسون بفوزه على الأوكراني ايليا مارشينكو 6-3 و6-2، والكولومبي أليخاندرو فايا على السلوفاكي كارول بيك 6-7 و6-4.

دورة اسطنبول : وفي دورة اسطنبول التركية الدولية للسيدات البالغ مجموع جوائزها 220 ألف دولار، تمكنت الروسية ايلينا فيسنينا من التأهل إلى الدور ربع النهائي بفوزها على السويسرية ستيفاني فوغلي 6-3 و6-2، والألمانية أندريا بيتكوفيتش المصنفة سادسة على الروسية ايكاترينا ماكروفا 7-6 و5-7 و6-3، والروسية أنستازيا رودينوفا على البلغارية تسزفيتانا بيرونكوفا المصنفة خامسة، 6-1 و3-6 و6-2.

دورة ستانفورد: تأهلت الفرنسية ماريون بارتولي والروسية ماريا شارابوفا المصنفتان رابعة وخامسة على التوالي إلى الدور الثاني لدورة ستانفورد الأميركية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 700 ألف دولار أميركي، بفوز الأولى على الأميركية اشلي هاركليرود 6-1 و6-4، والثانية على الصينية زهينغ جي 6-4 و7-5. وبلغت الدور ذاته الإسرائيلية شاهار بير بفوزها على السلوفاكية دانييلا هانتوتشوفا 6-0 و6-4 و6-3، والبلجيكية يانينا فيكماير السابعة بفوزها على التايوانية شان يونغ يان 6-3 و6-1، والبيلاروسية فيكتوريا ازارينكا الثامنة بفوزها على اليابانية ايومي موريتا 6-0 و6-2.

دينامو زغرب متهم بالتلاعب

فتحت تحقيقات بحق دينامو زغرب الكرواتي للاشتباه في تلاعبه بنتيجة مباراتين على الأقل، في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم لمصلحة مافيا المراهنات.

ونقلت إحدى الصحف الكرواتية أن محققين ألماناً يركزون على مباراة دينامو أمام أرسنال الإنكليزي في دوري أبطال أوروبا عام 2006 التي خسرها 0-3 وسط أداء متواضع من حارس مرماه، وأيضاً مباراة الفريق أمام تيميسوارا الروماني في «يوروبا ليغ» عام 2009.

أصداء عالمية

إكليستون يتوقع انسحابات من الفورمولا 1

كشف مالك الحقوق التجارية لبطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 بيرني إكليستون (الصورة)، في مقابلةٍ صحافية، أن بعض فرق البطولة ربما ليس لديها الموارد اللازمة لمواصلة المشاركة في السباقات حتى نهاية موسم 2010.

ونقلت صحيفة «ذا ديلي تيليغراف» عن إكليستون قوله: «لن أُدهش إذا لم يكمل فريق أو اثنان المسيرة حتى نهاية الموسم، أعتقد أن هناك فريقين في الفورمولا 1 كان ينبغي ألا يكونا هنا».

وأضاف إكليستون أنه لا يشعر بالقلق بشأن تقلّص عدد الفرق في الموسم المقبل، مشيراً إلى أنه من بين الفرق الثلاثة التي دخلت المنافسات في الموسم الحالي الي (آتش آر تي وفيرجين ولوتس)، سيكون حزيناً فقط لفقدان لوتس. وأكد: «كل ما أردناه دائماً هو عشرة فرق، لوتس فريق جيد، لا أريد أن نخسرهم، ولكن عموماً كان هناك بعض المضايقات هذا العام، لأن الأمر يتطلب مالاً كثيراً للحفاظ على هذه الفرق المتعثرة. لقد تطلّب الأمر أموالاً كثيرة دفعت لهم من أجل المنافسة».

مواجهة نارية بين بولت وباول وغاي

أكد منظّمو لقاء ستوكهولم، الجولة الحادية عشرة من الدوري الماسي في ألعاب القوى، مشاركة العداء الجامايكي أوساين بولت في سباق الـ100 م، الذي يحمل رقمه القياسي بـ9,58 ثانية، كذلك سيشارك إلى جانبه مواطنه أسافا باول والعداء الأميركي تايسون غاي، أي أفضل ثلاثي في هذا المسافة حالياً.

وأوضح المنظّمون في بيانٍ لهم: «بإمكاننا أن نؤكد أن أوساين بولت سيشارك في لقاء ستوكهولم. بعد التوصّل إلى اتفاق مع الشركات الراعية، من المؤكد أن لقاء الأبطال في سباق الـ100 متر بين أسافا باول وتايسون غاي واوساين بولت سيكون في السادس من آب المقبل على ملعب ستوكهولم».

يذكر أن هذه المواجهة ستكون الأولى التي تجمع الثلاثي منذ بطولة العالم في ألعاب القوى في برلين العام الماضي، حين حقق بولت رقمه القياسي.

لوران بلان: كأس أوروبا أو الرحيل

لم يخف لوران بلان المدرب الجديد لمنتخب فرنسا أنه سيتخلى عن منصبه إذا فشل المنتخب في التأهل الى نهائيات كأس أوروبا عام 2012، بحسب تصريح أدلى به لصحيفة «ليكيب» المحلية.

وقال بلان: «التأهل الى نهائيات كأس أوروبا أو الرحيل، لقد وقّعت على عقدٍ لمدة عامين، وإذا تمكنا من التأهل ونجحنا في تقديم نتائج جيدة في كأس أوروبا يمكننا بالطبع تجديد العقد لمدة عامين إضافيين، ستجري محاسبتي على أساس هذه النتائج وليس من طبعي مواصلة العمل عند الفشل».

وفي ما يخص مسألة إعادة هيكلة المنتخب، قال بلان: «لا يجوز تغيير القاعدة بين يوم وآخر»، مشيراً الى انه لا يرى ان هناك اي لاعب لا يمكن الاستغناء عنه سوى هوغو لوريس حارس مرمى ليون.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 29 تموز 2010 العدد 1179

البيت بيتك

بلدية بنت جبيل | بلدية الخيام | بلدية عيتا الشعب | بلدية عيناتا